جامعة عمار ثلجيي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع

دراسة عيادية لنوعية التقمصات في صعوبة اختيار شريك الحياة

مذكـــرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
جخيوة فضيلة
طيايبة خيرة

إشراف الاستاذة:
عياد فتيحة

السنـــــة الجامعيـ 2015 /2016 ــة

كلمة شكر

بعد الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمته وفضله، أن يسرلنا إتمام هذا العمل.
نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان والتقدير إلى أستاذتنا الموقرة "عياد فتيحة" على
مساعدتنا والتي لم تبخل علينا بنصائحها وكان لها فضل على
انجاز هذه الدراسة فقد كانت لنا خير مشرفة .

خيرة ،فضيلة

الإهــداء

اللهم لك الحمد كماينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى.

أهدي هذا العمل المتواضع لخالقي و بارئي الله جلى وعلى.

إلى سندي الذي رباني على خلق و الدين إلى من تزهو الحياة عند ذكر اسمه إلى من هو تاج على رأسي "أبي عيد القادر"

إلى من سهرت الليالي روحي وأنفاسي إلى ما تمسح دمعي من أفنى من أجل ابتسامة ترسم على وجهها إليك يا حبيبتي الغالية أمي يمنة"

وإلى أمي الثانيةالتي ربتني ولن أفيها حقها "اما صافية"

إلى أختي صافية وإختي فتيحة وزوجها واولادها "أروى،أدم".

إلى أخي جمال وزجته وابنه"عبد القادر"

إلى أخي خميني وزوجته وإبنته"يمنة"

إلى إخواتي محمد وبوزيد

وكل الصديقات وبالأخص فضيلة حفص،ليلى بوشعالة حليمة كلتوم خديجة ايمان فاطمة

إلى التي حملها قلبي قبل ورقتي والتي قاسمتني عناء هذا العمل

خيرة طيايبة

فضيلة جخيوة

الإهــداء

اللهم لك الحمدولك الشكر حمدا طيبا كثيرا مبارك ملئ السموات وملئ الأرض وملئ بينهما وملئ ماشئت من شيء،اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى .

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا لمتواضع إلى الكهف الذي أخفي فيه أسراري،والذي يساعدني ولم يبالي وسهر لنجاحي الليالي وإلى أبهى صورة في قلبي ومبعث فخري أبي الغالي "عبدالقادر "

وإلى من رآني قلبها قبل أن تراني عينها إلى أحلى كلمة على لساني إلى غلاوة الروح وطيبة طيبة النفس والعزيزة عزة الأمل والعميقة عمق الأثر إلى التي اقتنيت الدفء من نور عينيها واستلهمت البسمة من بديع شفتيها وتعلمت الأبجدية من أوتار صوتها إلى أمي الغالية "مسعودة "

إلى مصابيح الدجى إلى من أضاءوا لي جسور الحياة من حب وحنان وأمان وكانوا السند ظهري " لخضر علي محمد.

جمال وزوجته وابنه عبد القادر.

أخواتي "زهرة ،فاطمة وزوجها واولادها أدم يوسف"

إلى صديقاتي ليلى أسماء بوشعالة خديجة كلتوم حليمة حسيبة مريم فضيلة نورة أمينة خالدية عفاف ايمان فاطمة ذهيبة سعاد "

,إلى التي كانت سندي وقاسمتني حلو ومر هذا البحث أختي

فضيلة جخيوة.

خيرة طيايبة

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا الحالية التي جاءت بعنوان" نوعية التقمصات في صعوبة اختيار الشريك الحياة " .

طبقنا على أربع حالات من الراشدين أختيرو بطريقة قصديه حسب المعايير التي سطرت في البحث .

لقد إنطلقنا من الإشكالية التالية : ما نوعية التقمصات التي تشكل صعوبة في اختيار الشريك الحياة .

جاءت فرضيتنا :

نتوقع أن صعوبة اختيار الشريك ترجع إلى هشاشة في التقمصات.

للوصول إلى هذه النتائج تم تطبيق المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة حالة باستعمال ثلاث أدوات تمثلت في اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية نصف موجهة حيث جاءت نتائج الدراسة كالأتي:

أن الحالات تشترك في بعض المؤشرات التي نذكر منها أن كل الحالات لديها هشاشة في التقمصات من خلال: الكف ، وصعوبة الانفصال عن المواضيع البدائية، وعدم حل الصراع الاوديبي ، و حاجتهم إلى السند .

ومنه تحققت الفرضية: أن صعوبة اختيار الشريك ترجع إلى هشاشة في التقمصات.

الكلمات المفتاحية:

نوعية التقمصات.

صعوبة إختيار الشريك.

Résumé de l’étude :

L’objectif de cette étude dont le titre est « qualité linditification dans la difficulté de choisir le partenaire de vie ».

Nous avons appliqué sur quatre cas adultes choisis avec une méthode intentionnelle selon les indicateurs soulignés dans cette étude.

Nous avons commencé par la problématique suivante : quelles sont les types de psychoses qui provoquent une difficulté dans le choix du compagnon de vie.

Notre hypothèse :

Nous nous attendons à ce que la difficulté dans le choix du compagnon revient à la fragilité des psychoses.

Pour arriver à ces résultats la méthode clinique basée sur l’étude de cas en utilisant trois outils a été appliquéetest de Rorschach, l’examen de compréhension du sujet et la confrontation clinique semi dirigée. Les résultats de l’étude sont les suivants :

Les cas partagent un certain nombre d’indicateurs dont nous citons la fragilité dans les psychoses de par : le désistement,, la difficulté de séparation des sujets triviaux, et al non cristallisation des conflits et leur besoin de liaison.

Et ainsi l’hypothèse est confirmée : la difficulté dans le choix du conjoint revient à la fragilité des psychoses.

Mots clés :Type de psychoses. Difficulté de choix du conjoint..

فهرس الدراسة

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ز
مقدمة	02
القســـم الأول: الجانب النـظـــري	
الفصـل الأول :الاشكاليـة واعتباراتها	
1-الاشكالية	06
2- الفرضية	07
3-أهمية الدراسة وأهدافها	08
4- التعاريف الاجرائية	08
الفصل الثاني:نوعية التقمصات	
تمهيد	10
1- مراحل النمو النفسي الجنسي عند فرويد	10
2- العلاقة بالموضوع	14
3-الهوية	16
4-الآليات الدفاعية	17
5-مفهوم التقمص	19
6- مراحل تطور سياق التقمص	20
7- التقمص والاستثمارات الأوديبية	21
8- التقمص واختيار الموضوع عندالذكر	22

9- التقمص واختيار الموضوع عند الأنثى	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: صعوبة إختيار شريك الحياة	
تمهيد	26
1- العلاقات التي تتم قبل عملية الاختيار	26
2- مفهوم اختيار الشريك	27
3- أهداف اختيار شريك الحياة	28
4- تحليل عملية الاختيار	28
5- أساليب إختيار الشريك	29
6- معايير اختيار الشريك	31
7- النظريات التحليلية المفسرة لاختيار الشريك	32
خلاصة	34
الفصل الرابع : معالم تحديد نوعية التقمصات من خلال التقنيات الإسقاطية (الرورشاخ وتفهم الموضوع TAT)	
تمهيد	37
1-معالم السير النفسي النموذجي من خلال اختبار الرورشاخ	37
2-كيفية تحديد التقمصات من خلال رائز الرورشاخ	41
3- معالم السير النفسي النموذجي من خلال اختبار تفهم الموضوع	42
4-كيفية تحديد التقمصات من خلال رائز تفهم الموضوع	43
خلاصة الفصل	47
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	50
1-منهج الدراسة	50
2-حدود الدراسة	50
3- معايير إنتقاء مجموعة البحث	51

4- أدوات البحث	**52**
5- سيرورة العمل	**60**
خلاصة الفصل	**64**
الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الحالات	
1- حالة أميمة	**66**
1-1 تحليل بروتوكول الرورشاخ	**70**
1-2 تحليل بروتوكول تفهم الموضوع	**80**
1-3 تحليل المقابلة النصف الموجهة	**83**
1- 4 خلاصة حالة	**83**
2- حالة أمير	**84**
2-1 تحليل بروتوكول الرورشاخ	**87**
2-2 تحليل بروتوكول تفهم الموضوع	**96**
2-3 تحليل المقابلة النصف الموجهة	**99**
2-4خلاصة حالة	**99**
3- حالة فهد	**100**
3- تحليل بروتوكول الرورشاخ	**103**
3-2 تحليل بروتوكول تفهم الموضوع	**114**
3-3 تحليل المقابلة النصف الموجهة	**117**
3-4 خلاصة حالة	**118**
4- حالة بسمة	**119**
4-1 تحليل بروتوكول الرورشاخ	**122**
4-2 تحليل بروتوكول تفهم الموضوع	**132**
4-3 تحليل المقابلة النصف الموجهة	**135**
4-4 خلاصة حالة	**135**
الإستنتاج العام	**137**
قائمة المراجع	**140**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن والجنس والحالة الإجتماعية	51
02	جدول توزيع أفراد مجموعة البحث حسب السن أول موقف لإتخاذ القرار وعدد المرات	52
03	جدول يوضح اللوحات تفهم الموضوع المستعملة حسب الجنس	55

مقدمة

مقدمة

تعتبر التقمصات في التحليل النفسي أكثر من ميكانيزم نفسي من بين الميكانيزمات التي تبنى خلالها وبها شخصية الإنسان، حيث أنها تساهم في تكوين الأنا الأعلى ,وتساهم بطريقة مهمة في قمع النزوات ولكن في مجالات أخرى تمثل إحدى طرق المقاومة الكبيرة بارتباطها بميكانيزمات اخرى ضد المواضيع الخارجية المولدة للقلق . **(Freud A .1949.p102)**

حيث يعتبر"**س فرويد** " من الأوائل الذين حاولوا إبراز أهمية الحياة البدائية في الطفولة وقد أبرز ذلك من خلال تعاقب وتفاعل مراحل النمو النفسي والجنسي، وشدد على أهمية النمو السليم لأنه يؤثر في حياة الراشد وتترك هذه المراحل أثرها سواء بالإيجاب أو السلب .

(بدرة معتصم ميموني , 2003 ,ص 57)

في مرحلة الرشد يقوم الفرد باتخاذ القرار لاختيار شريك حياته بحيث تتوقف هذه المرحلة على قدرة الفرد في حل وتجاوز خبراته النفسية وأزمات (عقدة أوديب , عقدة الخصاء) وعلى نوع العلاقة مع الوالدين ومدى إستثماره لهذه العلاقة، ونظرا لأهمية علاقات الطفل بوالديه في تحديد إختياره للموضوع الجنسي فيما بعد، فإنه من الممكن أن نفهم سهولة أن أي إضطراب في هذه العلاقة سيؤدي إلى أسوء النتائج على حياته الجنسية حينما يبلغ رشده .

إذا كانت هناك خصومات بين الوالدين أو إذا كان زواجهم غير سعيد فإن ذلك يمهد لحدوث أشد الاستعدادات عند الأطفال لإضطراب نموهم الجنسي أو للمرض العصابي .

(محمد عثمان النجاتي , 1986 ,ص 168 169)

هذا مانحن بصدد دراسته في بحثنا الذي يتناول نوعية التقمصات في صعوبة إختيار شريك الحياة حيث تطرقنا فيه إلى الجوانب التالية :

الجانب النظري : وإحتوى على أربعة فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول : الإشكالية و إعتباراتها .

الفصل الثاني : نوعية التقمصات .

الفصل الثالث : إختيار الشريك .

الفصل الرابع : معالم دراسة نوعية التقمصات في التقنيات الإسقاطية الرورشاخ وتفهم الموضوع .

الجانب الميداني : وإحتوى على فصلين :

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الحالات وفي الأخيرالاستنتاج العام .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1-إشكالية الدراسة

2-فرضية الدراسة

3-أهمية الدراسة وأهدافها

4- التعاريف الإجرائية

الإشكالية:

تبنى الحياة على أسس من بينها الزواج،حيث يضمن قيام أسرة سليمة تكون أساس لمجتمع سليم وضرورة حية لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي وبه يتم إشباع أهم الدوافع الفطرية الإنسانية وأقواها وهذه الدوافع هي الدافع الجنسي، الدافع الأمومي، دافع الأبوة وذلك في جو صحي سليم يسوده الحب والتعاطف، والزواج هو اكتساب لشرعية الوجود الإنساني وتحديد هويته وكينونته وإنتمائه . **(محمد محمد بيومي خليل ,1999 , ص 12)**

فالطفل في حياته الأولى يتعلق بوالديه، ويبني علاقته بهما وتنشأ علاقة طفل أم – طفل أب ويحقق بذلك مطالب النمو لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية إن عاطفة الطفل نحو والديه تترك إنطباعات عميقة.

حيث أن السنوات الخمس الأولى هي السنوات الحاسمة و الأساسية في التكوين النهائي للشخصية الإنسانية، و أن النمو السلوكي الذي ينشأ عليه الطفل في السنوات الأولى في الحياة له أثر هام في تحديد نمو الشخصية في الأطوار اللاحقة، بل يرجع "**فرويد**"جميع الإضطرابات النفسية في مرحلة الرشد إلى أنواع التثبيت في مرحلة الطفولة الأولى، فالطفولة قادرة على تقبل كافة التأثيرات و إستعادتها في مرحلة البلوغ . **(بطرس حافظ بطرس،2008 ، ص 187)**

فالفرد عندما يصل إلى سن الرشد يصبح مسؤولا عن نفسه، و يستقل بذاته يبدأ في التفكير بالزواج وبمن سيتزوج وكيف يختار شريك حياته، فالاختيار تتحكم فيه عدة أبعاد وعوامل نفسية تتمثل في الإتجاهات الوجدانية المتناقضة التي تتكون في الطفولة خلال الخبرات،والعلاقات الإنسانية التي تحدث في البيئة العائلية، وتندمج هذه الاتجاهات في بناء الشخصية وتصبح بمثابة المحرك الخفي الذي يدفع الشخص إلى اختيار الشريك غير أن هذا الاختيار يتأثر بتقمصاته الأوديبية،يتمثل تقمص الطفل الذكر بالأب المخرج الوحيد السوي الذي يستطيع عن طريقه حل عقدة أوديب ويمثل تقمص الأنثى بالأم الباب المقابل وعندها تحل هذه العقدة يبرز طبع الطفل الذكري ويبرز الطبع الأنثوي. من العوامل التي قد تؤثر في عملية التقمص بين الطفل وأحد والديه هي أنه لابد أن يملك الوالد نماذج جذابة بالنسبة للطفل مثل الرعاية والحب والقوة والكفاءة، كل هذه الصفات يمكن أن تشكل نموذجا للتقمص بالنسبة

للطفل، لكن إذا كان الوالد يمثل نموذجا متذبذبا غير مستقر فإن عملية التقمص قد تؤدي بالطفل إلى القلق وعدم الإستقرار والخجل. **(فيصل عباس، 1997 ، ص 39)**

هذه العوامل قد لاتولى لها أهمية كبيرة لكن أحيانا يكون لها دور كبير في أن يجد الفرد نفسه في عدة صعوبات ليختار شريك حياته التي تكون محددة وفق معايير".

لهذا فالعديد من الرجال ومن النساء يفشلون في إقامة علاقات دائمة ومستقرة رغم كل التجارب المتكررة التي يرتبط بها من خلالها المعشوق بحب جارف يتمثل بموضوعه المفقود، ويتبين لنا من خلال التحليل أن الفشل هو غاية في حد ذاتها، لأنه كلما اقترب من موضوعه كلما شعر بأنه أصبح أسيره والتجربة تتكرر. **(عدنان حب الله ، 2004، ص 141)**

فنوعية التقمصات تعلب دورا كبيرا في اختيار الشريك وهذا عائد إلى طبيعة العلاقة الأولى أي علاقة طفل أم – طفل أب حسب الجنس" .

من خلال ماسبق يمكن طرح التساؤل التالي :

مانوعية التقمصات التي تشكل صعوبة في اختيار الشريك؟

الفرضية:

نتوقع أن صعوبة اختيار شريك الحياة ترجع إلى تقمصات هشة.

كلما كانت نوعية العلاقة الوالدية سيئة و عدم التخلي عن الصراع الاوديبي ،كانت التقمصات الهشة.

أهداف الدراسة :

التعرف على نوعية التقمصات التي تشكل صعوبة اختيار الشريك .

مدى تأثير نوعية التقمصات على صعوبة اختيار الشريك .

تفسير السياق التقمصي عبر مراحل النمو النفسي للفرد وعلاقته باختيار الشريك.

أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع الدراسة أهمية كبيرة لظاهرة تأخر الزواج لدى كلا من الجنسين بالرغم من توفر الشروط.

قلة الدراسات فيه و بالأحرى انعدامها , وهو دافع للتمسك بالموضوع .

حساسية الموضوع في بيئتنا لأن اختيار الشريك صعب سواء للمرأة أو الرجل.

التعاريف الإجرائية :

التقمصات :هو إستدخال الطفل لشخصيته أحد مظاهر أو صفات كلية أو جزئية من والديه .

صعوبة إختيار الشريك : هو الفرد الذي تتعدد لديه مواقف اتخاذ القرار لإختيار الطرف الثاني، وعند الدخول في خطبة جدية يقوم هو بإنهاء الأمر.

الفصل الثاني

نوعية التقمصات

تمهيد

1- مراحل النمو النفسي الجنسي عند فرويد

2-العلاقة بالموضوع

3- الهوية

4- الأليات الدفاعية

5- مفهوم التقمص

6- مراحل تطور سياق التقمص

7- التقمص والإستثمارات الأوديبية

8- التقمص وإختيار الموضوع عند الذكر.

9- التقمص وإختيار الموضوع عند الأنثى.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التقمصات من الأليات الدفاعية التي يمر عليها الفرد و إحدي الركائز التي تبني عليها شخصية الإنسان فصورة الطيبة والسيئة التي يكونها الطفل عن والديها، بمثابة النواة التي يكونها عن الأخرين، فبتقمصات يسمح له بالتكيف والتوافق، وحدوث أي خلل يتعرض له الطفل يؤدي به إلي الفشل، ويصعب أن تتحول عنها بعد ذلك في مراحل النمو المختلفة فالتقمصات عمل نفسي مستمر من الطفولة حتي الرشد

1- مراحل النمو النفسي عند"س فرويد ":

من وجهة نظر"**س فرويد**" النمو البشري يكون مدفوعا بقوى نفسية تسمى لبيدو وتعني كل الطرق التي ينتهجها الكائن البشري في الحصول على المتعة وتحاشي عدم الراحة من خلال تحقيق الاحتياجات البدنية والعاطفية، فمنذ الطفولة المبكرة وحتى المراهقة تكون تغيرات النمو نتيجة الصراعات الداخلية التي يكتسبها الطفل في محاولاته لإرضاء هذا الليبيدو، وقد تطرق فرويد إلى خمس مراحل تكون النمو النفسي للفرد.

(بدر إبراهيم الشيباني،2000،ص 82).

1-1-المرحلة الفمية :

تشكل المرحلة الأولى من حياة الطفل ما يعرف بالمرحلة الفمية ,حيث يكون "الفم " هو بؤرة التركيزالأساسية لإشباعات الهووالوسيلة الجسدية الأساسية التي بواسطتها يتفاعل الطفل مع بيئته الإنسانية والفيزيقية بعد إنفصاله عن جسد امه عن طريق الميلاد، وفي مرحلة الرضاعة يكون المصدر الأول للإشباع الغريزي مستمدا من الفم عن طريق الإمتصاص والابتلاع ثم عن طريق العض والمضغ.

ويرى"**س فرويد**" أن الأفعال المتضمنة في هذه الممارسات الفمية تكون أساس تطور الشخصية فيمابعد، فمص الإبهام وغيره من الأفعال الفمية الأخرى قد يمتد إلى حياة الرشد في صورة إفراط في الشراب أو الأكل أو التدخين، كما إن العدوانية الفمية قد تظهر في سمات النقد أو اللجلجة الفمية . **(علي إسماعيل علي ،1995 ،ص 35).**

يعرفها كلا من "**لابلانش(ج) وبونتاليس(ج-ب)**" أنها أولي مراحل التطور الليبيدي, وفيها يسود ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفجوة الفمية و الشفتين التي تلازم تناول الغذاء كما اقترح "**ابراهم**" تفريع هذه المرحلةإنطلاقا من نشاطين مختلفين :

المص هي مرحلة الفمية المبكرة، والعض هي مرحلة الفمية السادية.

(مصطفي حجازي ،1997،ص472)

1-2-المرحلة الشرجية :

يعرف "**س فرويد**" هذه المرحلة في كتاب **معجم مصطلحات التحليل النفسي** :"أنها المرحلة الثانية من التطور الليبيدي، تتميز بتنظيم الليبدو تحت صدارة الغلمية الشرجية، حيث تصطبغ علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الإخراج (الطرد-الإمساك)، وبالقيمة الرمزية للبراز، ويلاحظ خلالها تدعيم السادو-مازوشية بالارتباط مع نمو الضبط العضلي".

(مرجع سابق،ص47).

تشمل العامين الثاني والثالث، حيث تنتقل منطقة الإشباع الشهوي من الفم إلى الشرج ويأخذ الطفل لذته من تهيج الغشاء الداخلي لفتحة الشرج عند عملية الإخراج، ويمكن أن يعبر الطفل عن موقفه أو اتجاهه إزاء الأخريين بالاحتفاظ بالبراز أو تفريغه في الوقت أو المكان غير المناسبين .

(علاء الدين كفافي ،2006 ،ص108).

كما تسمى هذه المرحلة بالسادية الشرجية لدلالة على تركيبها العلائقي، كما تربط الغلمة بسلوكيات سادية تعبر على شكل مشاعر عدائية، وتتكون علاقة الطفل بالموضوع بمفاهيم التملك، فالرابط الذي ينظم علاقته بالموضوع يحمل علامة التناقض من جهة يمكن أن يحاول الاحتفاظ بهذا الموضوع لنفسه أن يمتلكه ويحبسه باللغة الشرجية، ومن جهة أخرى يمكنه أن يرفض هذا الموضوع بنبذه و إبعاده .

تظهر أهميتها كبنية طباعيه عند الراشد، تترك أثارا باعتبارها تنظيم أنماط معينة من علاقة الطفل بأمه وأشار " **س فرويد** " إلى بعض سمات الطبع التي تظهر عند الأشخاص الذين لعبت عندهم المرحلة الشرجية دورا خاصا وهي"البخل، النظام ،العناد، التصلب في الرأي، الشعور بالإستعلاء الأخلاقي" .

(فيكتور سمير نوف ، 1980 ،ص -ص 105 -106).

1-3-المرحلة القضيبية :

تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة حتى الخامسة أو السادسة، وفيها يتحول التركيز إلى الأعضاء التناسلية يصل الطفل بسبب ازدياد نضجه الجنسي و إحساسه المتنامي بهويته الجنسية، وتنفجر لدى

الطفل رغبة استطلاعية لأمور الجنس ترتبط بسلوك انتمائي وقد ر معين من الاستثارة الجنسية .

وتظهر أهميتها في النمو الجنسي النفسي لأنها المرحلة التي تشهد "عقدة أوديب " و أعظم محددات التوافق الجنسي للطفل في المستقبل في رأي " **س فرويد** "أن طفل يعالج هذا الصراع عن طريق كبت مشاعره غير المقبولة اتجاه الوالد من الجنس المغاير والتقمص مع الاب من الجنس المقابل، ويعتقد ان قدرة الطفل على حل هذا الصراع الأوديبي وبخاصة تقمصه مع الوالد من الجنس المقابل يحددان مستقبل شخصيته بكونها شخصية سوية مستقرة أو شخصية مريضة معرضة للصراعات النفسية .

(علي إسماعيل علي ،مرجع سابق،ص –ص 36 –37).

1–3–1–عقدةأوديب :

يعرفها"**لابلانش(ج) وبونتاليس(ج–ب)**"أنها الجملة المنظمة من رغبات الحب والغذاء التي يشعر بها الطفل تجاه والديه، وهي تبلغ ذروتها تبعا "**لفرويد**" مابين سن ثلاث وخمس سنوات خلال المرحلة القضيبية، ويسجل أفولها الدخول في مرحلة الكمون، وتتأجج من جديد أثناء البلوغ حيث يتم تجاوزها بدرجات متفاوتة من النجاح من خلال نمط خاص من اختيار الموضوع، تلعب "عقدة أويب"دور أساسي في بناءالشخصية وفي توجيه الرغبة الإنسانية.

(مصطفي حجازي،مرجع سابق،ص356).

كما تتميز بالتجاذب الوجداني اتجاه موضوع جنسي مختار لا شعوريا، يضع الصراع الأوديبي إشكالية قائمة على المثلث الأسري أم طفل أب تتخلل هذه العقدة صراعات وتوترات نفسية مصدرها التناقضات الوجدانية بحيث يوجه حقد شديد وكره نحو الشخص من نفس الجنس يكون هذا في شكلها الإيجابي، أما في شكلها السلبي فتكون عقدة أوديب عكس ذلك بحيث يكون حب للوالد من نفس الجنس وحقد شديد على الوالد من الجنس المخالف.

تشير "عقدة أوديب" إلى مجمل العلاقات التي يقيمها الطفل مع الوالدين، والتي تشكل قناة لا شعورية من التصورات والمشاعر بين القطبين بشكليها الإيجابي والسلبي .

(نادية شرادي ،2011،ص –ص 206 –208).

1–3–2–عقدة الخصاء :

يعرفها **لابلانش(ج)وبونتاليس(ج–ب):**" أنها تلك العقدة التي تحوم حول هوام الخصاء الذي يحمل الجواب على اللغز الذي يطرحه الفرق الشراحي ما بين الجنسين (أي وجود أو غياب العضو الذكري)على الطفل حيث يرد هذا الاختلاف (في نظر الطفل) إلى بتر هذا العضو الذكري عند البنت

تختلف بنية وتأثيرات عقدة الخصاء عند كل من الصبي والبنت، إذ يخشى الصبي الخصاء باعتباره تنفيذا لتهديد الأب على نشاطاته الجنسية، مما يولد قلق خصاء شديد، أما غياب العضو الذكري عند البنت فيعاش كحيف وقع عليها يحاول إنكاره أو تعويضه أو إصلاحه وعقدة الخصاء على علاقة وثيقة مع عقدة الأوديب وخصوصا على مستوى وظيفتها المانعة والمعيارية .

(مصطفى حجازي،مرجع سابق ،ص 361).

تدل عقدة الخصاء على الخوف اللاشعوري من فقدان الأعضاءالتناسلية عقابا على إتيان الفرد بعض الأفعال الجنسية المحرمة أو شعوره ببعض الدوافع الجنسية اتجاه موضوع محرم، فالخوف من الخصاء ينشأ نتيجة لوجود الموقف الأوديبي. **(سيجموند فرويد،2000،ص143)**

ويعود الفضل لتخلي الطفل عن رغباته المحرمة واستبدالها برغبات غير محرمة إلى الأنا الأعلى هذه الوظيفة النفسية.

التي يعتبرها "**س فرويد**" كوريث لعقدة أوديب والتي تشكل من خلال النواهي الوالدية وخوف الطفل من الخصاء، إذ يأخذ الأنا الأعلى مكان الرغبات الأوديبية، و يشير إلى أن الأنا الأعلى يكون قويا عند الهاجسين إضافة إلى خوفهم من الرغبات المحرمة، مما يجعل الخوف من النواهي عندهم أقوى من الرغبة. **(Freud.1979.p42-p43)**

1-4-مرحلة الكمون :

تمتد من أول الجنسية الطفلية (في العام الخامس أو السادس)حتى بداية البلوغ، وتمثل فترة توقف في تطور الجنسية، تبدأ مرحلة الكمون بعملية واسعة وحادة من الكبت، ولايشمل هذا الكبت رغبات المراحل "ماقبل الأوديبية " و " الأوديبية " وهواماتها فقط بل يشمل أيضا ذكريات معظم الأحداث السابقة.

لا شك أن الطفل في مرحلة الكمون يسعى عن طريق الكبت لرغباته الجنسية إلى أن يستبعد نوعا من الألم النفسي الذي يتمثل بالقلق المتعلق بهوامات المرحلة الأوديبية ،أي قلق الخصاء " التهديد الوهمي " وبناء على ذلك ينزع في هذه المرحلة الطابع الجنسي عن علاقة الطفل بأهله ، وتستبدل مشاعر الكره والعداء اتجاه الأهل بمشاعر الحب والإعجاب بهم، والواقع أن طاقة الليبيدو لا تزول ولا تتناقض في مرحلة الكمون إلا أنها تنزاح فقط عن موضوعها الأوديبي، أي تأخذ الطاقة الجنسية للطفل ،تنصرف نحو كثير من أنواع النشاط غير الجنسي كالألعاب الرياضية والنشاطات الثقافية والفنون والتعبيرات الجمالية والأدب والمسرح وإن هذا التعديل في توزيع الطاقة الليبيديةهوما يدعى " بالتسامي " تكون

الجنسية في مرحلة الكمون كامنة، مع أن هذا الكمون قد يتخلله دفعات جنسية فجائية قصيرة المدى، وتصبح هذه الدفعات من بعضها البعض كلما اقترب الطفل من المراهقة التي تشير أساسا إلى الإنتقال من الجنسية الطفلية إلى الجنسية البالغة **SexualitéAdulte**، وذلك على المستوى الوظائفي العضوي (البيولوجي) وعلى المستوى النفسي معا، الجنسية الطفلية أي الفترة الأولى من حياة الفرد والجنسية البالغة أي الحياة الجنسية عند الراشد .

(فيصل عباس ،مرجع سابق، ص-ص 98 -100).

1-5-المرحلة التناسلية :

هي مرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي،تتميز بانتظام النزوات الجزئية تحت سيادة المناطق التناسلية،وهي تتضمن فترتين تفصل بينهما مرحلة الكمون أي المرحلة القضيبية و التنظيم التناسلي الفعلي الذي يقوم عند البلوغ . **(مصطفى حجازي، مرجع سابق، ص 469).**

لكن عندما يحدث البلوغ فإنه يجلب معه نشاط يظهر في قوة الدوافع الغريزية ونوعيتها، فالمراهق في هذه المرحلة يواجه مهمة حياتية حاسمة تتمثل في إقامة علاقات اجتماعية يتم من خلالها التعبير عن احتياجاته الغريزية وضبطها، لذلك تتحول النرجسية التي كانت تميز الفترة قبل التناسلية والتي تخضع لمبدأ اللذة،إلى الإيثارية وإدراك عالم الذات وعالم الواقع والخضوع لمبدأ الواقع في هذه المرحلة، وبذلك يتحول الشخص من طلب اللذة النرجسية والطفلية إلى راشد يستهدف الواقع ويتمثل المجتمع .

(علي إسماعيل علي، مرجع سابق،ص 38).

2- العلاقة بالموضوع:

الموضوع بالمعنى التحليلي للكلمة هو الذي يؤدي إلى إرضاء الدافع الغريزي" وبالنسبة للدافع الغريزي الموضوع هو العامل الأكثر تغير و الذي لا يرتبط بشكل بدائي والذي لا يتصل به إلا بقدر ما يسمح بالإرضاء، والموضوع ليس بالضرورة خارجيا ولكنه يمكن أيضا أن يشكل جزءا من الجسد الخاص حسب هذا التطور يمكن للموضوع الليبيدي أن يتغير خلال التطور حسب فترة بلوغ الدوافع الغريزية وتميزيه التدريجي .

(د.فيكتور سمير نوف,1980, ص- ص 115 -116).

وتتميز العلاقة بالموضوع بكونها أوديبية فتطور العلاقات الموضوعية بالنسبة للذكر تكون بسيطة حيث يبقى هذا الاخير مرتبط موضوعه الأولي " الأم " في البداية ليكون بذلك تبعيا ,ثم ومن خلال مواجهته لكلا الوالدين يستدخل الطفل الصورة الأبوية حيث يعي أن الموضوع الرغبة الأمومي موجه نحو الأب الذي يملك القضيب ليرمز هذا الأخير الى السلطة والقوة والقانون، وفي هذا الاطار يطور الطفل نوعين من التعلق .

فمن جهة نجد استثمار موضوعي – جنسي للأم من خلال التقمص الأولي للأب، حيث تتعرض كل من العدوانية النزوية الخامة والبحث البدائي عن اللذة بعد ارتباطهما بالواقع الى الاعلاء " اللعب، الدراسة " ليسمح هذا الأخير للطفل بتقوية الثقة في النفس، يبدو اذن أن الطفل يكون في هذه المرحلة في مواجهة منافس "الأب " الذي يحس اتجاهه بالغيرة نظرا لقوته، وفي نفس الوقت بالتقدير المفرط نظرا لما يرمز اليه كما تقوم الهوامات الأوديبية بتقوية المواضيع الهوامية المرتبطة بالخصاء ليتضاعف الشعور بالذنب نحن أمام الأوديب السلبي، أما من جهة أخرى فنجد الشكل الايجابي للأوديب حيث يتعلق الأمر بتعلق ليبيدي بالأب، اذ لابد من هذا الأخير أن يتمكن من احتواء استثمارات طفله الهوامية وذلك من ناحيتين:

فهو يمثل المنافس الذي يجب تجاوزه ونموذج للتقليد " بسيرورة التقمص" وهذا ما يوافق الوضعية الجنسية المثلية الخاملة، كما يشير هذا التعلق الى تقمص مضاعف لكل من الأم و الأب، حيث أن اختيار الأم للأب يسمح للطفل بتجاوز قلق الخصاء من خلال تنازله عن الموضوع المحرمي والبحث عن مواضيع تعويضية "عمل الحداد " والذي يجعل الطفل يعيد استثمار مواضيع جديدة .

أما بالنسبة للفتاة فالتطور الموضوعي يكون أقل بساطة، حيث يتطلب التحويل من الأم الى الأب التجارب المحبطة مثل الفطام , تربية النظافة أو الظن بأن الأم قد نزعت منها القضيب , يجعل الفتاة تحول هدفها الى الرغبة في الحصول على القضيب أو مرادفة " طفل من الأب " ليترافق ذلك مع الكره والغيره المرتبطة بالشعور بالذنب الذي توجهه نحو الأم , ويتواصل التعلق ما قبل الأوديبي بالأم مما يترك الفتاة في تقاطب , لكن الخوف من تضييع حب الأم يجعلها تتنازل أمام هذه الأخيرة لتعوض بالتقمص للأم التي اختارت الأب كموضوع حب واغراء وهذا ما يوجه اختياراتها المستقبلية , ويؤدي استدخال المحرمات المتعلقة خاصة بالنزوات الجنسية الى ظهور الأنا الأعلى على شكل صورة والدية مثالية تسمح بحل الصراعات المتعلقة بالحب والكراهية والشعور بالذنب. **(J .Berjert.1974. p34).**

3-الهوية:

يشير مصطلح الهوية الى تنظيم دينامي داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والادراكات الذاتية، بالاضافة الى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد وكلما كان هذا التنظيم على درجة جيدة كلما كان الفرد أكثر ادراكا أو وعيا بتفرده وتشابهه مع الأخرين، و أكثر ادراكا لنقاط قوته وضعفه أما اذا لم يكن هذا التنظيم على درجة جيدة فان الفرد يصبح أكثر التباسا في مايتعلق بتفرده عن الأخرين ويعتمد بدرجة كبيرة على الأخرين في تقديره لذاته، كما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل بالنسبة له، فسيفقد الثقة في نفسه وفي قدرته على السيطرة على مجريات الأمور وبالتالي ينعزل عن حياة غالبية المجتمع الذي يحيا فيه وهو ما يعرف بأزمة الهوية.

(عادل عبد الله محمد،2000 ،ص 16) .

3-1-الهوية عند الذكر والانثى:

يكتشف الولد في علاقته بالأم الموضوع الذي يرضي حاجاته، فهذا الموضوع الأمومي سيصبح النواة التي تنتظم حولها التصورات النفسية لموضوع الحب،فالاتحاد الأول بين الولد و أمه يعود الى عدم البلوغ العاطفي للمولود الجديد، فالانفصال يتم في نسق طبيعي من التفرد ويؤدي الى توطيد العلاقة الموضوعية فالأمر لا يتعلق بالانفصال الصدمي، ولكن بمرحلة تطورية يشعر الولد فيها بلذة الحصول على استقلاله النسبي بفضل وجود الأم المطمئن ليبيديا ،فالتفرد يعني اكتساب الاستقلال النفسي الداخلي بينما الانفصال يستند إلى التمايز واكتساب الحدود.

ان هذه المرحلة من الانفصال تشكل شرطا ضروريا لكي يستطيع الولد إقامة هويته واكتساب معنى لهويته العاطفية كفرد، وخلال الانفصال تلعب الأم دورا أساسيا لأنه يتوقف عليها وعلى موقفها الشعوري واللاشعوري ،وان التوازن يتحقق في كل لحظة بين الاحباطات الضرورية التي تشكل جزءا من كل أمومة من جهة ، ومن جهة أخرى بين قبول الأم لوتيرة حاجات ابنها ويمكن ملاحظة انساق التفرد من الشهر الرابع،وتأخذ كل مداها خلال النصف الثاني من السنة الأولى.

(صحرواي عبد الكريم ،2007.2008 ،ص 40).

4 –تعريف الأليات الدفاعية :

هي عمليات نفسية تهدف إلى خفض التوترات النفسية الداخلية، وهي ضرورية لضمان انسجام الجهاز النفسي، كما تعرف" **نادية شرادي**"الأليات الدفاعية أنها أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يختص فيها، وتتنوع الأليات الدفاعية السائدة تبعا للمرحلة التكوينية، وتبعا لدرجة إرصان الصراع الدفاعي. **(نادية شرادي ، مرجع سابق، ص ص 45 – 46).**

4–1 – بعض الأليات الدفاعية :

الكبت :(Refoulement)

هو ميكانيزم تلجأ إليه الأنا لتستبعد من الشعور والأفكار والمشاعر غير المقبولة اجتماعيا،والتي تتعارض مع المعايير التي يلتزم بها الفرد،ويذهب علماء التحليل النفسي أن الأفكار غير المقبولة أو المكبوتة تطرد إلى اللاشعور .

فإن الدفاع في الكبت يتم عن طريق استبعاد الفكرة بوجداناتها معا وليس الوجدان فقط كما تلجأ الأنا في دفاعاتها ضد المكبوتات إلى استخدام أليات أخرى،وعلى الرغم من ذلك كله وحتى في حالة نجاح الكبت فإن المواد المكبوتة تؤثرفي سلوك الفرد وتظل واحدة من أهم موجهاته بشكل غير مباشر، فكثيرا ماتفلت من رقابة الأنا وتعبر عن نفسها بطريقة مموهة من خلال ميكانيزمات عمل الحلم،كالتكثيف والرمزية والإزاحة ، ومن خلال هفوات اللسان وزلات القلم .

(صبره محمد على ،أشرف محمد عبد الغني ، 2004 ،ص ص 212– 213).

النكوص :(Regression)

هو رجوع المرء إلى الأساليب التي كان يتبعها في مراحل نموه الأولى للتعبير عن دوافعه الغريزية ،وهذا يحدث عادة إذا فشل الإنسان في تحقيق بعض رغباته ،ونلاحظ إذا فشل رجل في حبه فإنه في بعض الأحيان يضرب عن الاتصال بالمرأة والزواج،ويقنع نفسه بأنه يجب أن يعيش في كنف أمه أو إحدى قريباته،فكأن هذا الفشل في الحب الذي هو وظيفة طبيعية للإنسان البالغ نتيجة رجوع إلى حالة الطفولة .

(عبد العزيز القوصي ، 1952، ص 131)

الإنكار :(Dénégation)

يعد الإنكار ألية دفاعية أكثر قدما من الكبت بحيث أن التصور النزوي المزعج لا يكبت ،إنما يظهر على مستوى الوعي ،لكن يدافع الشخص ضده رافضا الاعتراف بأن الأمر متعلقة بنزوة تخصه هو .

(نادية شرادي ، مرجع سابق ،ص– ص 69 –70).

ويعرفه **لابلانش(ج) وبونتاليس (ح.ب)** هو وسيلة يلجأ إليها الشخص ليبوح بإحدى رغباته أو أفكاره أو مشاعره التي ظلت مكبوتة إلى ذلك الحين لكنه يستمر في الدفاع عن نفسه من خلال إنكار تبعيتها له . **(مصطفى حجازي،مرجع سابق،ص128)**

التبرير: (Justification)

هو ألية دفاعية يواجه بها الفرد موقفا مهددا للأنا لتفسير السلوك الفاشل بطريقة منطقية معقولة ومقبولة ،والتبرير يختلف عن الكذب في كونه لاشعوريا يخدع به الفرد نفسه، بينما الكذب فهو شعوري يخدع به الفرد نفسه والأخرين . **(عبدالرحمن الوافي ، 2006 ، ص 26).**

التعويض :(Compensation)

هو من الميكانيزمات الدفاعية التي تظهر عند الفرد في حال شعوره بنقص معين سواء أكان النقص عضويا أو عقليا، والنقص الذي يشعر به الفرد قد يكون حقيقا وقد يكون متوهما، ومفهوم الفرد عن ذاته الذي يتكون في الطفولة منتعليقات و أحكام الوالدين وللكبار وتقييمهم له ولسلوكه هو الذي يحدد إدراكه لجوانب قصوره، وقد لايكون للفرد نقص حقيقي يدركه الأخرون، ومع ذلك فقد يتوهم هذا النقص ويسلك لتعويضه . **(علاء الدين كفافي ،مرجع سا بق، ص 198).**

الإسقاط :(Projection)

يعد حيلة لاشعورية يوظفها بعض الأفراد لإلقاء اللوم على الأخرين ودفع اللوم عنهم، بهدف التهرب من المواجهة وتحررا من المسؤولية إلى جانب أن هذه الحيلة تمكن صاحبها أن يلحق كل النزعات البغيضة على الأخرين ويسقط ما ينكره على نفسه من أفكار وصفات على غيره .

(سيد صبحي ،2003 ، ص 87).

الإبدال :(Substitution)

هو أفضل الحيل الدفاعية كلها في حل المشكلات والإنقاص من حدة التوتر،دون أن يترتب على ذلك إطلاع الناس أو إطلاع الفرد على ما لديه من دوافع غير مقبولة، أو نزعات يحرمها المجتمع، وفيه يعمل الفرد من أجل أهداف صالحة تختلف عن الأهداف الأصلية غير المقبولة ويحاول أمورا ينتظر

له فيها من النجاح مالا ينتظر له في غيرها .

(مصطفى فهمي ، 1995، ص 226).

ومن بين الأليات الدفاعية التي نركز علي دراستها هي التقمص باعتبارها العملية التي تنهي الموقف الأوديبي عن طريق تقمص الطفل اللاشعوري،لوالده من نفس الجنس وإحلال الحب محل الكراهية

5-مفهوم التقمص :

التقمص يعمل على تشكيل الشخصية حيث تعتبر شرطا أساسيا لنمو النفسي و الاجتماعيوالجنسي للفرد وتستخدم كلمة توحد أو تعيين أو تقمص وكلها تتضمن معنى مطابق لشيئين لاعتبارهما واحدا، أو إحلال أحدهما محل الأخرى .

في اللغة "التقمص": هو ارتداءالقميص ، ويقال على سبيل الاستعارة تقمصت الروح جسدا أي دخلت في جسد ولبسته كما يلبس القميص.

(سهير كامل أحمد ، 2001 ،ص 79).

أول ما ظهرت كلمة "**التقمص** " "**Identification** في مؤلفات "**س فرويد** " كانت في كتابه "**تفسير الأحلام** " عندما تكلم عن العارض الهستيري في حلم "**السالمون المدخن** " وسريعا ما تعمم هذا المفهوم على عملية نفسية بالغة الأهمية تتكون من خلالها الذات،وهذا ما دعاه إلى الحديث عنها بإسهاب فيدورها في عقد أوديب والخروج منها .

(عدنان حب الله ،مرجع سابق،ص 198).

ترى مدرسة التحليل النفسي أن هذا الأسلوب من أهم الأساليب الدفاعية الذي يؤدي إلى نمو الأنا، فالفرد منا يلجأ إلى التقمص في مرحلة مبكرة من نموه النفسي وكذلك التقمص أساسي في نمو الأنا الأعلى حيث يتمثل الطفل المطالب الاجتماعية،وكذلك ينمو لديه الشعور بالصواب والشعور بالخطأ وقد يؤدي التقمص إلى اكتساب صفات غير مرغوب فيها ،وذلك يتوقف على النموذج من السلوك الذي يؤثر في حياة الفرد وقد يلجأ إلى مثل هذه الحيل بصفة مستمرة،بعض من فشلوا في الوصول إلى مستوى مناسب من تكامل الشخصية ،وقد يحب البعض من الأفراد قليلا من الأمن في الالتصاق بأخرين ممن يروا فيهم ماكانوا يتوقفون إليه بقوة .

(هشام الخطيب أحمد ، محمد الزبادي ، 2001 ، ص-ص 94 -95).

كما يعرفه (ج)**لابلانش** و(ب .ج) **بونتالين** : " عبارة عن عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص أخر ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه تتكون الشخصية وتتمايز من خلال سلسلة من التقمصات . **(مصطفى الحجازي ،مرجع سابق، ص 198).**

فيما تميز مدرسة التحليل النفسي ثلاثة أنواع من التقمصات التي يمكن أن تحدد شخصية الفرد مستقبلا وهي :

التقمص الأولي :يمثل الشكل الأكثر بدائية من التعلق العاطفي بالموضوع ،تقمصا "ماقبل أوديبي " متسم بالعلاقة الإفتراسية المتجاذبة وجدانيا إذ يلعب دورا هاما في تكوين الهوية الجنسية لدى الفرد .

التقمص الثانوي : يحل التقمص على أثر تحول نكوصي محل تعلق ليبيدي بموضوع ما ،وهذا عن طريق نوع من إستدخال الموضوع في الأنا .

التقمص الثنائي الجنسي :يمكن حدوث تقمص يكتشف فيه الشخص سمة مشتركة بينه وبين الشخص الأخر،من دون أن يمثل هذا الأخير موضوع لرغبة ليبيدية بالنسبة إليه .

(فيصل عباس ،مرجع سابق، ص 87).

6-مراحل تطور السياق التقمصي :

إن إختيارات الشخص الراشد عموما تكون مرتبطة بمواضيعه الأوديبية وتقمصه لها، فالحياة الجنسية حسب "**س فرويد** " تدل علي سلسلة من الإثارات والأنشطة الفاعلة منذ الطفولة ،والتي تمد الشخص بلذة لا تختزل إلي مجرد إشباع حاجة أساسية (مثل:التنفس،والجوع،ووظائف الإخراج.....) كما أنها تتواجد هي ذاتهاعلى شكل مكونات فيما يطلق عليها إسم الشكل السوي عن الحب الجنسي.

(مصطفى حجازي،مرجع سابق،ص220)

تبدأ ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، هذه الفترة من النمو تحدد نمط التوظيف النفسي للشخص الذي لديه واقع نفسي داخلي كالواقع المادي الخارجي، هذا العالم النفسي الداخلي هو نتاج عملية النمو الطويلة التي ترتكز أساسا على الإدخال المتدرج للتفاعلات بين الشخص ومحيطه بكل الشحنات الوجدانية والعاطفية التي تتضمنها، ويعرف بالتوظيف النفسي، يختلف هذا الأخير من شخص إلى أخر تبعا لإختلاف التجارب والخبرات.

فالتوظيف النفسي سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي فهو ليس بتنظيم ستاتيكي بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا لضمان الإنسجام والتوازن الداخلي.إن هذا

التنظيم الداخلي للنفس يعكس مميزات الشخصية التي تتكون من طبقات متداخلة فيما بينها بعضها شعورية وبعضها غير شعورية .

أما في المرحلة الأوديبية التي يعيشها الطفل مابين 3 الى5 سنوات والتي تنحل بألية التقمص والتي يدخل الطفل إثرها مرحلة الكمون ، و يعاد تنشيطها في مرحلة المراهقة، يجدر بالأمر الإشارة إلى أن الشكل الذي تنحل به هذه العقدة يحدد لاحقا مدى تكيف الفرد او عدم تكيفه، فتجاذب وتناقض وجداناته يجعل الفرد يعيش صراعات قد يحاول جهازه النفسي تعديلها وتنظيمها سعيا وراء التكيف ، فالنمو كما تقول "دبري " يتميز بالصراع لا بالهدوء .

(نادية شرادي،2011،ص ص189 191)

7-التقمص والإستثمارات الاوديبية :

يتم زوال عقدة أوديب بتخلي الطفل تدريجيا عن الرغبات الليبيدية والعدوانية اتجاه مواضيع الحب المستثمرة ، إذ تحل هذه العقدة باختفاء تصورات المحارم وكبتها ، فيتقمص الطفل الوالد من نفس الجنس.

نشير إلى أن طغيان أحد شكلي أوديب يؤدي إلى تقمص مسيطر مؤسس للهوية الجنسية للشخص في أغلب الحالات، حيث يطغى الشكل الإيجابي لأوديب فإن التقمص يكون للوالد من نفس الجنس .

إذ يتبنى الأنا خصائص الموضوع ويحقق بذلك استقلالية نفسية مما يهيؤه مستقبلا لاستثمار موضوع جديد من جنس مخالف،وهكذا تكون الوضعية الثلاثية قد ساهمت في إعطاء التقمصات المتعلقة بالمرحلة الاوديبية مركز تقمصات جنسية ،خاص قادرعلى تأسيس سيكولوجيا هوية جنسية ذاتية ، بذلك تتكون الهوية الشخصية .

إذن عن طريق التقمص الذي تعرفه المرحلة الأوديبية ،يعرف الصراع الأوديبي مخرجا فيتوقف كل من الحب الليبيدي للوالد من الجنس المخالف وكذلك الكره الشديد للوالد من نفس الجنس، يأتي هذا التقمص لإصلاح الإحباط والجرح النرجسي الذي يتعرض له الطفل لاستحالة تحقيق الرغبات الليبيدية، هذه الاستحالة مرتبطة بالممنوع والمحرم،الذي يحول دون تحقيق الرغبات مع المحارم، الممنوع الذي يعني خاصة للولد التهديد بالإخصاء، و إن كيفية معاشاة المرحلة الأوديبية يشكل هيكلة جديدة للتنظيم الليبيدي، بحيث أنها مهمة في تحديد مستقبل الشخصية ولزوال عقدة اوديب أثر هام على مستقبل شخصية الطفل "فأوديب يبني الراشد ويهيكله ،لاسيما في حياته الجنسية التي ترتكز عليها جل استثماراته النفسية ،فعندها كل شئ يتم بطريقة مثلى، يمكن إن نتحدث عن زوال عقدة اوديب ،إذن

عقدة أوديب تحل عند إهمال استثمارات الموضوع و استبدالها بعملية التقمص،وبفضل السياق التقمصي يصل الطفل إلى الإحساس بجنسه والانتماء له .

(نفس المرجع السابق،ص –ص191 –192)

8-التقمص واختيار الموضوع عند الذكر :

لقد أعطى "**س فرويد** أول صياغة نظرية لعقدة أوديب عام **1921** في كتاب **Psychologie Collective analyse du moi**استند إلى مفهومين ذكرهما في كتابه حول الحياة الجنسية وهما اختيار الموضوع والتقمص بالنسبة للتقمص يشير إلى الدور الذي يلعبه في إرصان العقدة الأوديبية فالصبي الصغير يظهر اهتماما كبيرا بأبيه يصبح مثلا له، ومع التقمص بالأب أو بعد ذلك بقليل يبدأ الصبي بالتركيز على أمه كموضوع ليبيدي بشكل سابق للغيرية .

هكذا يظهر نوعين من التعلق مختلفين نفسيا تركيز غيري واضح جنسيا اتجاه أمه، وتقمص بالأب المعتبر كنموذج للمحاكاة، بحيث يتماشيان فترة من الزمن بدون انزعاج وبدون تأثير متبادل، وبعد تطور الحياة الجنسية التي تتجه نحو التقمص في النهاية يلتقي هذين الشعوريين وتنشأ عقدة أوديب .

فالصبي الصغير يكتشف أن أباه يقطع عليه الطريق نحو أمه ، فيتخذ تماهيه بالأب شكلا عدائيا وينتهي بالاندماج مع رغبة الحلول محل الأب حتى إلى جانب الأم ،فالتقمص هو تجاذبي منذ البداية ،وقد يتجه نحو التعبير عن الحنان أو التعبيرعن رغبة الإلغاء.

يشير "**س فرويد**" إلى أن هذا التجاذب تجاه الأب وميل الحنان الذي يعبر عنه تجاه الموضوع الليبيدو الذي تمثله الأم بالنسبة له يشكلان عند الصبي الصغير عناصر عقدة أوديب .

خلال المأزم الأوديبي سيكون على الصبي أن يغير مواقفه العاطفية نحو أبيه أو نحو أمه ، بمعرفته أنه يملك قضيبا ،مشحونا ليبيديا من قبل الصبي باعتباره رمز للتقدير النرجسي للذات فيغزو الموضوع الأمي بكل محاولات الإغراء والعدوانية وذلك حسب التركيبات السادية التي يعبر عنها في هواماته وألعابه ، ويمكن أن تعتبر كمحاولة أولى للتقمص بالأب ، وتهدف لتأمين امتلاك الأم .

إن عقدة أوديب يمكن اعتبارها الفترة المؤسسة للحياة النفسية والنقطة العقدية التي تترتب حولها العلاقات التي تبني العائلة .

حيث لفت"**س فرويد**"الانتباه إلى أن الحياة الجنسية الطفلية من المرحلة القضيبية أنها تقترب من الحياة الجنسية الراشدة غالبا ماتجرى في مرحلة الطفولة اختيار موضوع خاص بمرحلة النمو البلوغي لهذا

فإن مجمل الميول الجنسية تتجه نحو شخص واحد وتعمل على الوصول إلى أهدافها عند هذا الشخص كما يؤكد أن الفرق بين التنظيم الجنسي للطفل والراشد لا ينتج عن الحياة الجنسية ولكن من كون الولد يعيش حياته الجنسية في ظل أولوية القضيب، فالتعارض يظهر بين تملك عضو تناسلي ذكري أو أن يصبح مخصيا .

(فيكتور سمير نوف ،مرجع سابق، ص- ص 191 -194).

9- التقمص وإختيار الموضوع عند الأنثى :

يمر تقمص البنت بأمها بمرحلتين في المرحلة ماقبل الأوديبية ترجح كفة التعلق الحبي بالأم ، أي تتخذ الأم كنموذج وكقدوة ، أما في المرحلة الأوديبية فترجح كفة الرغبة في موت الأم لكي تحل البنت محلها عند الأب ،غير أن المرحلة الأوديبية تترك أثرا بالغا على مستقبل البنت إذ تكتسب البنت بعض الصفات التي ستؤهلها لأداء وظيفتها الجنسية .

يرى "**س فرويد**" أن النشاط الجنسي للبنت في علاقتها بأمها يتجلى بالتسلسل الزمني خلال المراحل الثلاثة للجنسية الطفلية (رغبات فمية ، سادية ، شرجية ، وقضيبية) حيث تعبر هذه الرغبات عن انفعالات وجدانية متناقضة فهي حبية وعدائية في نفس الوقت ، كما تستطيع البنت أن تحقق في أغلب الأحيان الرغبات الإيجابية بصورة غير مباشرة من خلال لعبها مع دميتها إذ تتصور نفسها هي الأم والدمية هي الطفلة تعبيرا عن تقمصها مع الأم ، وتتجلى هذه الرغبة الجنسية لدى البنت الصغيرة في المرحلة القضيبية ،غير أن التعلق بالأم لابد من أن يتلاشى ولا يلبث أن يحدث التثبيت على الأب إذ ينقلب التعلق بالأم إلى كره لها على أن الموقف العدائي من الأم ليس نتيجة للتنافس في المرحلة الأوديبية بل يأتي من المرحلة السابقة وما يفعله الموقف الأوديبي يعززه ويشغله .

فاختيار الموضوع يكون شبيها بذاك الذي كانت البنت قد تمنت في حينه أن تكون ولكن إذا ظلت متعلقة بأبيها ولم تكن قد تحررت من عقدتها الأوديبية فيكون اختيارها في هذه الحال وفق النموذج الأبوي ، لأنها لم تتحرر من مشاعر العداء اتجاه أمها بل بقي العداء جزءا لا يتجزأ من صلاتها العاطفية المتناقضة وجدانيا ، فالمرأة التي اختارت زوجها وفق النموذج الأبوي ،فإنها تكرر معه ضمن إطار الزواج علاقتها السيئة بالأم ، ولكن ماكان في الأصل يعاود ضمن إطار الزواج انبثاقه من الكبت ، فمن الممكن أن يتغير موقف المرأة بعد ولادتها لطفل أول فتتقمص من جديد مع أمها التي كانت قد تمردت عليها حتى زواجها ،وقد تستخدم من أجل هذا التقمص كل الليبيدو المتاح لها .

(فيصل عباس ،مرجع سابق ، ص- ص 86- 97).

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن التحليل النفسي اهتم بدراسة التقمصات عبر مختلف مراحل النمو النفسي الجنسي للفرد،فالطفل خلال تطوره يمر بمراحل ليصل إلى تحديد هويته الجنسية ،مهما كان جنسه ذكرا أو أنثى ،وأي خلل في علاقة الطفل بوالديه التي لها أثر في تقمصات الطفل ،وبناء شخصيته في الرشد

الفصل الثالث

صعوبة اختيار شريك الحياة

تمهيد

1- العلاقات التي تتم قبل عملية الإختيار

2- مفهوم إختيار الشريك

3- أهداف إختيار شريك الحياة

4- تحليل عملية الإختيار

5- أساليب إختيارالشريك

6- معايير إختيار الشريك

7- النظريات التحليلية المفسرة لإختيار الشريك

خلاصة

تمهيد:

يعتبر إختيار شريك الحياة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته والمراحل الهامة في بناء سليم للحياة، فعملية الاختيارهي المحرك الأساسي لبداية الارتباط الزواجي ونجاحها يكون بنجاح العلاقات الزوجية،غير أن الاختيار تؤثر عليه عمليات نفسية، وأن هذا القرار لاينشأ من الفراغ، بل له رجوع راجعة إلى مراحل النمو النفسي، إلا أنه من الصعب على معظم الناس أن يعرفوا، ماذا يردون من زواجهم وعما يبحثون، وإلى ما يهدفون.

1- العلاقات التي تتم قبل عملية الإختيار :

توجد أنواع من العلاقات التي قد تتم قبل عملية الإختيار بين الطرفين نذكر منها:

1-1- علاقة الصداقة :أساسها إتفاق الميول والتشابه في العادات واتفاق في الهدف الذي يعمل له الصديقان ، وهذه هي أسس علاقة الصداقة التي نجدها بين الزملاء في المدارس أو المؤسسات أو بين الأفراد.

1-2- علاقة الميل الجنسي :أساسها مجموعة من الإحساسات والقوى الانفعالية البالغة من الغريزة الجنسية التي ترمي إلى الاتصال الجنسي والتناسل ، وهي غريزة فطرية طبيعية قد تحيط بها مظاهر مساعدة كالميل إلى جذب إنتباه الجنس الأخر والتزين بمختلف الطرق .

1 -3- علاقة الحب :أساسها مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين ، شأنها في ذلك شأن أي نوع من أنواع العواطف ،وإذا حللنا الانفعالات التي تستثار في المواقف العاطفية فإننا نجدها تشمل إنفعال الحنان على من نعطف عليه ،وإنفعال الرغبة في تملكه والعمل على حمايته ، والشعور بالسرور عند سروره ،والخوف عليه من تعدي الغير،وكراهية من يكرهه وتتوقف علاقة الحب على نوع موضوع الحب الذي ترتكز حوله العاطفة ، وعلى أنواع الانفعالات السائدة في هذه العلاقة.

(أحمد محمد مبارك الكندري ، 1992 ، ص- ص 79 -80).

فمثلا حب الشاب لخطيبته يغلب عليه إشباع رغباته الجنسية والرغبة في الاستقرار أما حب الفتاة يتمثل أي إشباع غريزة الأمومة فيها وتخضع عملية الاختيار لنوع من "اللعبة " تدور بين الذكر والأنثى

لهاقواعد و أهداف وإستراتيجية ، وأهداف اللعبة عديدة ومتنوعة فقد تكون للاستمتاع وتبادل العواطف أو التمرين على اللعب بصورة أفضل أو الحصول على شريك للحياة ، فالإناث لهن قواعد و أهداف مختلفة عن الذكور فيتجه الذكر باللعبة عادة إلى ناحية جنسية وقد ينجح أو يفشل تبعا لعوامل عديدة اجتماعية وشخصية أما الأنثى فهدفها الأساسي من اللعبة هو تحويل هذه العلاقة إلى وعد الزواج .

(سناء حسن الخولي،2011 ، ص 139)

2- مفهوم إختيار الشريك:

اختيار شريك الحياة هو حجر الأساس الذي تقوم عليه الحياة الزوجية السليمة، باعتباره سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع، فالاختيار عملية إرادية تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية ، يقوم على العقل والميل للشريك الأخر، في عملية الاختيار يجب عند اتخاذ القرار تحكيم العقل في الميل ،وعدم تحكيم الميل في العقل،لأن العقل يخضع لإرادة الإنسان ،و يحكمه الواقع .

عرف "**خليل1990** " اختيار شريك الحياة بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

يشير "**فرج وعبدالله 1999** " الى أن إختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل(تشابه الجنسين في القيم و الأفكار والعلاقات بين كل منهما و أسرة الأخر وطبيعة صورة الأخر والثقة المتبادلة والأمور المالية).

تعرفه "**العمري 2003** " بأنه إنتقاء فرد من بين عينة من الأفراد يكون صالحا للزواج و الإرتباط به .

(الحسين بن حسن السيد،2015 ،ص-ص22 -23).

يقول"**لورمان 1995**"عن اختيار شريك الحياة :"إن نتيجة الجمع العاطفي يتوقف على عواطف متعددة تكون على مستويات مختلفة ثقافية،اجتماعية،اقتصادية،نفسية،وبطبيعة الحال لاشعورية"

(Albernhe kabine-albernhe Thierry .2004.p93.)

3-أهداف اختيارالشريك :

مهمااختلفت أساليب وطرق الاختيار فإنه بالتأكيد يحقق الأهداف المرجوة منه والتي يتمثل بعضها في:

يهدف الاختيار إلي إيجاد الشريك المناسب يمكن أن يسكن الفرد ويطمئن إليه ويتبادل معه ميكانيزم التفريغ العاطفي ومشاعر الحب.

الاختيار السليم يحقق الاستقرار العقلي والعاطفي والاجتماعي ويوجه طاقات الإنسان نحو الأفضل.

يحافظ الاختيار علي الصحة النفسية للأفراد لأنه يحقق التوافق والانسجام بين الزوجين كون الاختيار لا يتم إلا إذا تحقق الميل.

الاستقرار العقلي والعاطفي والشعور بالأمن والطمأنينة للشريك المختار علي أساس أن هذا الاختيار تم بعد دراية وتمعن.

البحث عن السعادة الزوجية والرفقة الطيبة بإختيار الشخص،الشريك الذي ينسجم معه نفسيا وفكريا ،ويتقاسم معه وجهات النظر ويتبادل وإياه الرأي في القضايا العامة والخاصة.

يتم عادة الاختيار بين الأشخاص المتقاربين ثقافيا واجتماعياواقتصاديا،ومن نفس العقيدة.

(نصيرة رادف،2009-2010،ص129)

4 - تحليل عملية اختيارالشريك :

تشير كلا من "**نادية حسن أبو سكينة** " و"**منال عبد الرحمان خضر**" 2011 إلى أن عملية اختيار الشريك تتكون من ثلاث عمليات فرعية هي :

التفكير في الزواج .

البحث عن الشريك المناسب .

اتخاذ قرار التقدم إلى خطبة الفتاة أو قرار قبول الخطبة .

حيث تتكون هذه العمليات من أربع جوانب لايمكن الفصل بينها لأنها جوانب متداخلة ومتفاعلة فيما بينها وتحدث في داخل الإنسان ويمكن أن نستدل عليها مما يظهر في سلوكه وتعبيراته وكلامه ومشاعره ويمكن تلخيصها فيمايلي :

4-1- الجانب المعرفي أو الفكري :

يضم الأفكار عن الزواج وأهميته و أسباب الإقدام عليه الأن ،ومواصفات الزوجة الصالحة أو الزوج الصالح،وما فيها من مميزات وعيوب ، وإمكانية الموافقة أو الرفض وغير ذلك من المعلومات لتي يحصل عليها الشاب أو الفتاة بخبراته و إدراكه لظروفه وسؤاله لأهله و أصدقائه وغيرهم ممن لهم علاقة بالفتاة أو سؤال الفتاة لأهلها وغيرهم ممن لهم علاقة بالشاب الذي تقدم لخطبتها ،ومن هنا يأتي الأهل والأصدقاء والزملاء في التفكير في الزواج وفي اختيار الشريك .

4-2- الجانب الوجداني أو النفسي :

هو جانب الميل أو الرغبة ويضم المشاعر الإيجابية (الإعجاب والرضا والحب) أو المشاعر السلبية (النفور وعدم الإرتياح والكراهية) التي تتعلق بموضوع الزواج أو بمن نريد الارتباط به.

4-3- الجانب النزوعي أو السلوكي :

يظهر في تصرفات الفتى في التقدم للخطبة أو الإحجام عنها أو تصرفات الفتاة في القبول أو الرفض لمن تقدم إلى خطبتها ، ويضم هذا الجانب الكلام والحركات والتعبيرات وردود الأفعال في مواقف عملية الاختيار .

4-4- الجانب القيمي أو الأخلاقي :

هو جانب الأخلاق والدين والضمير الذي يوجه الجوانب الثلاث السابقة ويؤثر على التفاعل بينهما وعلى الدوافع والانفعالات والعواطف وعلى ردود الأفعال في القبول أو الرفض.

(نادية حسن ،منال عبدالرحمان ،2011 ،ص- ص 82-83)

5-أساليب اختيارالشريك :

تختلف أساليب الاختيار حسب ثقافة كل مجتمع من حيث مدى تدخل الأشخاص أخرين من غير الذين يعنيهم الأمر في عملية الزواج ،والترتيب له ومنها :

5-1- الأسلوب الوالدي في الإختيار :

يكون منتشر في المجتمعات العربية وخاصة القروية منها،حيث يتدخل الوالدين في عملية الإختيار،ويحق لهم الاعتراض إذا ما قام الشاب أو الفتاة بالاختيار،هذا الأسلوب يعني بالجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و لا يعطي اهتماما للعاطفة و المشاعر، فهو مشروع أسري وليس مشروعا فرديا.

5-2- الأسلوب الذاتي أو الشخصي :

يكون الاختيار للشاب أو الفتاة لا مجال لتدخل الأهل حيث يعتبر الزواج هنا مشروعا شخصيا ويكون رأي الآباءاستشاري فقط وليس إلزاميا، ويظهر هذا الشكل في البيئات الأعلى مستوى اجتماعيا و اقتصاديا **(عطا الله فؤاد الخالدي،2009،ص88)**

وهناك طرق أخرى تساهم في عملية الإختيار من بينها:

5-3-الإختيارعن طريق الأصدقاء:

يتأثر إختيار الشباب للزوج أوالزوجة بآراء الأصدقاء،فمعظم المقبلين على الزواج من الشباب يستشيرون أصدقائهم المقربين عند اتخاذ قرار الاختيار.

5-4-الاختيار عن طريق الإعلام:

تسهم وسائل الإعلام في اختيار الشباب لأزواجهم أو زوجاتهم حيث يتأثر الشباب لما يشاهدونه من أفلام وبرامج ،وما يقرؤونه من كتب ومجلات وصحف عندما يفكرون في الزواج.

(كامل علوان الزبيدي،أشواق صبر ناصر ،2014،ص214).

5-5-الإختيار عن طريق الوساطة (الخاطبة):

هي ألية معتمدة في عملية البحث واختيار الشريك ،وتلعب دور كبير في التعريف والتقريب بين الراغبين في الزواج،يقوم بها رجل أو إمرأة يكون نشيطا ومحترفا في هذا المجال ،وغالبا تسند هذه المهمة الي المرأة التي يسهل لها كيانها النسوي الدخول الي المنزل والاختلاط بسيدات الأسر ،كما تطوف أماكن معروفة كالحمامات ،والمقابر،والأعراس لم تكن مهمة الخاطبة البحث عن زوجة لرجل فحسب بل تسعى أيضا للبحث عن زوج للفتاة.

(غسيري يمينة،2013،ص-ص69-70

6- معايير اختيارالشريك :

تتأثر عملية اختيار الشريك بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز الشخص، وتجعل المقبلين أو الراغبين في الزواج أو أسرهم يبحثون عن هذه المواصفات لكي يحددوا الموقف من الاختيار.

بحيث يحتاج اختيار الزوجة إلي ترو،وتعقل،واستشارة ،واستخارة ،كما تدخل فيها استشارة النزوة والعاطفة أو الميل القلبي ،وكما هو الحال بالنسبة لاختيار الزوج يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم إليها وفق معايير وضعتها مسبقا في مخيلتها أو وفق معايير طرأت عليها حين سمعت عن الخاطب أو رأته وشكلت عنه تصورا مرضيا لطموحها ،ويمكن تلخيصها فيمايلي:

الخلق والتدين :

يعد الدين من أهم المعايير الأساسية،التي تلعب دورا حيويا في حياة الأفراد ،فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها،وتؤدي حقوقها ،وتقوم بواجباته وتنفذ رغباته في غير معصية الله،وتقوم على تربية الأطفال تربية صحيحة،وتعمل على تشكيل شخصياتهم،أما الرجل قيمته ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه،وليس بمقدارما يملك من مال ،وما يقدم من مهر.

(الحسين بن حسن السيد،مرجع سابق،ص-ص 24-30)

الجمال وحسن الخلقة :

الجمال عنصر لم يغفله الإسلام والإنسان بطبعه يعشق الجمال،وهو نسبي يختلف في معاييره من فرد لأخر ،ولكن لا ينبغي أن نغلب جانب الجمال على الدين والخلق فإنه روعة وقتية بعد فترة تصبح عادية لذا لا يعول عليه كثيرا.

(نادية حسن أبو سكينة ،منال عبد الرحمن،مرجع سابق،ص105)

الحسب والنسب :

يحتل أهمية كبيرة في المجتمع، ووفق ما أقره الشرع أن من أراد أن يتزوج فليتزوج من معدن نفيس معروف بالعفة والأدب ، ومن أسرة مترابطة ومتعاونة لأن المرء ابن بيئته سواء كان شابا أو فتاة .

(الحسين بن حسن السيد،مرجع سابق،ص25)

التعليم:

يلعب التعليم دورا في خلق توافر بين الجنسين وبانتشاره ، حيث أصبح المقبلين علي عملية الاختيار يحرصون علي أن يكون شريك الحياة متحصل علي تعليم أكاديمي ولو بسيط ذلك لما للتعليم من أهمية في عمليه التكافؤ والتفاهم من جهة وتربية الأولاد من جهة أخري أصبح التعليم واجبا إذا لم يكن إلزاميا في بعض البلدان حتي النامية منها.

(صلاح علي الدين وأخرون،بدون سنه،ص95)

السن:

يشكل معيار السن لدي بعض الأزواج أحد المعايير الثانوية نسبيا مقارنة مع معاييرأخرى لكن مع ذلك فإن اختيار الزوج زوجة تماثله سنا و تصغره،أما الزوجة تختار من يماثلها سنا أو زوج بمن تكبره أمر خارج عن الطبيعة ويعده المجتمع رغم أنه لا يعاقب عليه خروجا عن القاعدة المعمول بها اجتماعيا وبهذا تقول سناء الخولي "أن الوضع المألوف لسن الزواج هو أن يكون الشاب أكبر من الفتاة سنا ويرجع ذلك إلي نضج الذكر البيولوجي الذي ما يكون عادة أبطيء من نضج الأنثى كما أن رئيس الأسرة والمسؤول عنها يحتاج إلي وقت طويل ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة.

(سناء حسن خولي،1983،ص195)

7-النظريات التحليلية المفسرة لإختيار الشريك :

تتعدد النظريات التي تفسر وتحلل عملية الاختيار من عدة جوانب اجتماعية ثقافية ونفسية، حيث نركز في هذا المجال على نظريات التحليل النفسي التي تلعب دورا هاما في عملية الاختيار.

7-1- نظرية "فرويد ":

يرى أن النرجسيين (محبي الذات) يميلون إلى الزواج بأشخاص غريبين (محبي الأخرين) لأن هذا الشخص المحبوب أو موضوع الحب يمثل نوعا من الكمال حاول المحب جاهدا أن يصل إليه لكنه فشل ويقسم الاختيار السوي للشريك أو لموضوع الحب الى قسمين : فهو يرى أننا في الاختيار للزواج نبحث إما عن شخص يشبهنا و إما عن شخص يحمينا ، وهكذا فقد تناول موضوع الإختيار للزواج من زاوية التكامل النفسي كما أنه يؤيد بطريقة ما فكرة الإختلاف كمايلي:

إختيار شريك يشبه الأب المتأثر بالعلاقات المشبعة (المرضية).

إختيار شريك متأثر بالعلاقات المشبعة (المرضية) مع كل من الوالدين.

إختيار الشريك المتأثر برد الفعل المضاد لكل من الوالدين.

(أنس شكشك،2010،ص26)

7-2- نظرية الصورة الوالدية :

ترى بأن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا عند الاختيار للزواج وهذا على أساس المفاهيم التي تدور حول كيفية نمو الشخصية و ارتقاؤها وتتبنى النظرية مقولة "إن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته حيث يتأثر الطفل كثيرا بأجواء أسرته ،و بخاصة فيما يتعلق بوالدية وتنمو معه هذه السمات والمشاعر حتى البلوغ،ويكون الشخص الذي وقع عليه الاختيار للزواج إما مشابها أو مخالفا لصورة والديه أو أحدهما فيما أحبه الفرد أو كرهه فيهما أو في أحدهما سواء من صفات جسمية أو معنوية ، تفترض هذه النظرية إن العلاقة العاطفية غالبا ماتكون عند الذكر موجهة نحو الأم ، أما في حالة الأنثى فإنها تكون موجهة نحو الأب ، قد قام "**ستراوس**" باختيار هذه النظرية لتأكد من مدى تأثير صورة الوالدين على الاختيار، وتوصل إلى أنه ليس شرطا أن تكون صورة الوالد من الجنس المخالف هي المؤثرة في اختيارالابن أو الابنة للزواج فيما بعد بل قد تكون صورة الوالد من نفس الجنس هي المؤثرة في ذلك الإختيار .

(رجاء عبد الحميد هروش ،2010 ،ص63).

7-4- نظرية العوامل اللاشعورية :

تذهب إلى أن التعاسة التي يخبرها أحيانا الزوجان تكمن في المفارقة التي توجد بين مطالبها الشعورية واللاشعورية ، كما تذهب إلى أنه من الصعب على معظم الناس أن يعرفوا ماذا يريدون من زواجهم وعما يبحثون والى ما يهدفون ، ويؤثر هذا الخلط في إختيارهم للشريك ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماما ، أو في إختياره لمن لا يشبهه مطلقا.

يرى "**كيوبي**" من خلال دراساته أن الدوافع اللاشعورية لها دور في الإختيار للزواج وخاصة علاقة الأبناء في الطفولة بوالديهم ، ومنه فإنه يرى أن القدرة على الإختيار السليم تتوقف على العمليات التطورية التي يجب أن يكون انسجام بين المكونات الشعورية واللاشعورية في الشخصية، ولذا يكون من المهم جدا أن ينال الفرد أو يحقق قدرا من الاستبصار بدوافعه الشعورية واللاشعورية حيث أن هذا هو السبيل إلى حسن الاختيار الذي يناسبه .

(علاد الدين كفافي ، مرجع سابق ،ص –ص 428 –429).

خلاصة الفصل :

نستنتج أن الإختيار مسؤولية كل من الرجل والمرأة ، فهو حجر الأساس لإتمام عملية الزواج ،وفيه يتحول الفرد من وضعية أعزب إلي متزوج لإستمرار البقاء البشري ،ولهذايتطلب الإختيار الأحسن لتفادي عدم التكيف والتوافق في بناء أسرة سليمة.

الفصل الرابع

معالم السير النفسي النموذجي من خلال التقنيات الإسقاطية (الرورشاخ وتفهم الموضوع TAT)

تمهيد.

1-معالم السير النفسي النموذجي من خلال اختبار الروشاخ.

2- كيفية تحديد التقمصات من خلال اختبار الرورشاخ .

3-معالم السير النفسي النموذجي من خلال اختبار تفهم الموضوع.

4- كيفية تحديد التقمصات من خلال اختبار تفهم الموضوع .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

قبل تحديد نوعية التقمصات سواء في اختبار الرورشاخ ،أواختبار تفهم الموضوع نشير إلي معالم السير النفسي النموذجي في كلا الاختبارين .

1-معالم السير النفسي النموذجي في إختبار الروشاخ:

لتحديد التقمصات من خلال الرورشاخ يجب القراءة الشاملة للإجابات من حيث ارتباطها والمواجهة الشاملة للإجابات مع مختلف المعايير بعضها البعض .

1-1-ملاحظات أولية حول البروتوكول:

عند تحليل معطيات رائز الرورشاخ وبعد قراءة أولية وشاملة للبروتوكول نحدد المرن منه الذي يجب أن يتميز بعدم الكف وذلك استنادا على النقاط التالية :

1- عدد الإجابات يقل عن **20** إلى **30** إجابة.

2- الوقت المستغرق أقل من **20**دقيقة لبروتوكول يحتوي على **30** إلى **40** إجابة .

3- أزمنة كمون طويلة في البداية أو مابين الاستجابات .

4- عدم وجود استجابات إضافية مرتبطة بمحددات شكلية إيجابية **(F+)** أو حركية إنسانية **(k)**.

5- رفض كثير للوحات .

6- يظهر الكف من خلال "يعبير ضئيل عن الوجدانات ويكون نمط الصدى الداخلي **TRI**من النوع المحصورCoarte أو المنطوي ،الإستجابات الحسية قليلة ،تدل على مقاومة ظهور الإنفعالات والوجدانات ".

كل ذلك يدل على بلورة الميكانيزمات التي تهدف إلى:" المقاومة إلى أقصى حد ممكن ضد المشاركة الإسقاطية لكونها معاشة كخطر". **(Chabert(C) ,1983,P186)**

1-2-موقع الإجابات :

1-أن يشمل البروتوكول على إجابات كلية بسيطة ،فهي ذات نسبة بين **20** و**30%** ،غير مركبة لأنها " تدل على إندماج الشخص في الواقع وعندما ترتبط بمدركات سليمة تضمن تميزا تكيفيا للتنظيم المعرفي" .

2- أن تكون نسبة الإجابات الجزئية **(D)** مابين **60** و**70%** ،وإرتباط هذه الإجابات الجزئية **(D)** مع أشكال إيجابية **(D F+)**،أو مع أشكال إيجابية و إجابات لونية **(D F+C)** ،أو مع إجابات حركية مرتبطة بأشكال إيجابية **(DK)**يعني " إندماج في الواقع وذلك من خلال أنا قوي متكيف مع الواقع " .

3- أن تكون نسبة الإجابات الجزئية الصغيرة **(Dd)** تساوي **10%** و إرتباطها بمحددات شكلية أيجابية يعطي "طابع فكري مدفق.

(Cabert(C),1983,p104)

4- أن تكون نسبة الإجابات الجزئية ذات الفراغات البيضاء **(Dbl)** تساوي **10%** ،و إلا كان مؤشرا للقلق :"البدائي المرتبط ونقص فعلي في العلاقات المبكرة مع الأم أو قلق الخصاء المرتبط والعلاقات الثانوية الأوديبية " **(Anzieu(D) et Cabert(C) ,1983 ,p69).**

5- ألا يشمل البروتوكول العادي على إجابة جزئية مرضية **(Do)** ماتسمى حاليا **(Di).**

6- ألا يكون التركيز على نوع واحد من موقع الإجابات بل لابد من تنوعه .

1-3- محددات الإستجابات :

1- أن تكون محددات الإجابات متنوعة غير مركزة على نوع واحد .

2- أن يشمل البروتوكول على محددات شكلية **(F)** تتراوح نسبتها من **60** و**65 %.**

فهذه المحددات حسب" **شابير(ك)** ":"ترتبط وأنا الواقع يبحث من خلالها الفرد في الخارج على إيجاد موضوع واقعي يناسب تصور الموضوع البدائي المشبع والمفقود ".

3- أن يشمل البروتوكول على محددات شكلية إيجابية **(F+)**تقدر نسبتها ما بين **70** و **80%**والتي لها

نفس الدلالة التكيفية والإجتماعية مثل المحددات الشكلية **(F%)**.

4- أن يشمل البوتوكول على إجابات شكلية إيجابية أكثر من الإجابات الشكلية السلبية **(F+ > F-)**.

تجدر الإشارة إلى أن الإجابات الشكلية السلبية **(F-)** تدل على " عدم التكيف مع العالم الواقعي ووجودها بكثرة يدل على عدم إستثمار الواقع الموضوعي والمحيط وبالتالي للعلاقات مع الموضوع ".
(Boisou(M-F) ,Chabert(C) ,p276)

5- أن لا يشمل البروتوكول على الإجابات الإيجابية والسلبية (F±)بكثرة لأن ذلك يدل:" على غموض التفكير الذي يجد صعوبة في حدوده، تدل الإجابات على الشك والتردد والإحتياط الكبير والحذر أمام الإشتراك الذي يتطلب إتخاذ القرار" .

6- أن يحتوي البروتوكول العادي على:" إجابة حركية إنسانية واحد على الأقل ،لأنها تعبر عن ذكاء الفرد وقدرته على بلورة الصراعات العلائقية أو النرجسية ".

7- أن تظهر المحددات الحركية الإنسانية في أماكن كلية **(G)** مركبة أو منظمة **(Gz)** والتي تدل على قدرة الفرد على إستعمال الخيال والقدرة على الإبتكار .

8- أن تكون هذه الإجابات الحركية الإنسانية **(K)** مرتبطة بمحددات شكلية إيجابية **(F+)**أكثر من المحددات السلبية **(KF-)**.

9- يجب أن ترتبط هذه الإجابات الحركية الإنسانية أكثر بتصورات إنسانية واضحة الهوية الجنسية من حيث صور ذكرية وصور أنثوية فبقدر ما تميزت :"الإجابات الحركية بالوضوح والتمييز كلما كانت هوية الفرد واضحة وكلما تجلت قدرته على تقمص المواضيع" .

10- يجب أن ترتبط هذه الإجابات الحركية أكثربصورة إنسانية واضحة المعالم البشرية أي أن لاتكون هجينة **(hybrides)**مثلا **(H/A)**والتي تدل :"على عدم الوضوح بين الفرد والأخر" .

(Cabert(C) ,Ibid,p p131 150)

11- يجب أن لا يغلب على البروتوكول الإجابات الحركية النرجسية ،وذلك من خلال: "ارتباطها بإجابات إنسانية تناظريةفي البطاقات الثنائية التي تنتظر فيها ظهور إجابات إنسانية علائقية كاللوحة **PI III** مثلا ، ظهور إجابات إنسانية منفردة في اللوحات المتراصة وذلك لتجنب التقمص النرجسي" .

12- يجب ألا:" تكون غالبا هذه الإجابات الحركية مرتبطة بتصورات إنسانية تجمعها علاقات تلاحمية أو علاقات سندية ".

13- ألا ترتبط بصفة مستمرة هذه الإجابات الحركية بتصورات إنسانية بعضها طيب وبعضها سيء أي أنها تتأرجح بين المثالية الإيجابية والمثالية السلبية وهذا لتجنب الصراع مع المواضيع .

14- ألا يشمل البروتوكول على العديد من الإجابات الحركية الحيوانية **(Kan)**وألا تفوق عدد الإجابات الحركية الإنسانية.

15- ألا يشمل البروتوكول أيضا على العديد من الإجابات الحركية للأشياء **(Kob)**والتي ترتبط بمضامين تهديمية إنفجارية .

16- ألا يشمل البروتوكول على إجابات حركية جزئية **(Kp)** كثيرة والتي:" نجدها أكثر في السجلات المرضية خاصة إذا ارتبطت بمواقع جزئية صغيرة **(Dd)**والتي تسقط حركات نزوية ذات طابع اضطهادي ".

17- أن تكون الإجابات الفاتحة - القاتمة **(Clob)**قليلة جدا في البروتوكول مقارنة ببقية المحددات فهي تدل :"على وجود صعوبات حقيقية في التكيف ذات أصل مرضي ".

1-4-محتوى الإستجابات :

1- أن يشمل البروتكول على محتويات إنسانية كاملة **(H)**،لأن عدم وجودها يدل على كف في العلاقات الإنسانية :فظهور الإجابات الإنسانية ولوبقلة في الروشاخ ضروري لأنها تبين قدرة الفردعلى تقمص صورة إنسانية ".

حيث تتراوح نسبتها بين**15** و**20 %**هذه النسبة **H%**تعد مؤشرا إجتماعيا من خلال عملية التقمص ولهذا فإن:" أي تشوه يصيب الصور الإنسانية هو دليل على صعوبة إرصان تصور الذات الناتج عن خلل في عملية التقمص". **(Chabert(C) ,Ibid,pp163 192)**

2- أن يشمل البروتوكول على إجابات إنسانية **H**أكثر من إجابات شبه إنسانية **(H)**هذه الاخيرة التي قد ترتبط بحياة خيالية غنية لكنها إن مثلت مجموع الإجابات الإنسانية لوحدها :"فإنها تدل على إنفصال

الفرد عن واقع علائقي وملموس وهذا هروبا من أي مواجهة لصراع داخلي نفسي أو علائقي ".

3 -ألا يشمل البروتوكول على محتويات إنسانية جزئية **(Hd)**كثيرة حيث :"يلجأ الفرد إلى إدراك جزئي عوض الإدراك الكلي للصورة الإنسانية عندما تمثل هذه الأخيرة خطرا يهدده" كما أن هذه الإجابات **(Hd)**"مرتبطة بكبت تصورات جنسية مثلا :إستجابة "رؤوس" يمكن أن تكون مستثمرة بفعل تأثير ميكانيزم النقل من الأسفل إلى الأعلى ".

4- أن تكون المحتويات الحيوانية **A** قليلة و أقل من المحتويات الإنسانية **H**، حيث يدل إرتفاعها على "ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي وصلب "حيث تتروح نسبتها بين **30 و45 %.**

5- أن يكون محتوى الإجابات متنوعا غير مركز على نوع واحد.

وتجدر الإشارة هنا أنه قد تظهر صعوبة في التقمصات من :"خلال تعامل الفرد أمام الرمزية الجنسية للوحات للوحات من غير محتوى إنساني ، أي تابعة لمحتويات أخرى ذات رمزية ذكرية و أنثوية ،فهو إما يركز على قطب جنسي واحد أو يتجنب تماما أي مرجعية جنسية ".

6-أن تكون الإجابات المبتذلة مابين **5** إلي **7** في البروتوكول أي بنسبة مابين **20 و25%**

(Chabert(C) ,Ibid,pp190 195)

2-كيفية تحديد التقمصات من خلال رائز الرورشاخ:

إعتمدنا علي معالم السير النفسي النموذجي في إختبار الروشاخ لتحديد نوعية التقمصات قسمناها إلى ثلاثة أنواع:

2-1-تقمصات مرنة :

1-أن يشمل البروتوكول عدد إجابات ما بين **20و30** إجابة ،

2-أن تكون الإجابات ذات محدادت شكلية إيجابية ما بين **70و80%.**

3-أن تكون الإجابات الحركية مناسبة ومرتبطة بتصورات واضحة المعالم وذات هوية جنسية معرفة

،وتجمعها غالبا علاقات صراعية بالخصوص في اللوحات الثي تبعث إلي الإشكالية التقمصية **II , IX, VIII, VI, IV, III.**

دل ذلك علي وضوح في التقمصات وإمكانية الفرد علي بلورة الصراعات النفسية الداخلية والعلائقية ،وعلي مرونة التعامل مع الأخرين ،وعلي حياة خيالية غنية .

2-2-تقمصات متوسطة:

1-أن تقترب عدد الإجابات من **20**إجابة .

2-أن تكون الإجابات الشكلية الإيجابية كافية أي بين**70**و**80%**.

3-أن ترتبطت الإجابات الحركية بمحتويات إنسانية تارة تكون معرفة جنسيا،وتنقل صراعا علائقيا ،وتارة أخرى تضطرب هذه الميزة فتأتي هذه التصورات الإنسانية مشوهة غير معرفة ،ولا تنقل أي صراع .

2-3-تقمصات هشة:

1-أن يتصف البروتوكول بالكف من خلال منتوجية أقل بكثير من**20**إلي**30**إجابة كأن تصل الإجابات إلي **11**أجابة مثلا .

2-إنخفاض نسبة المحدادات الشكلية الإيجابية والإجابات الحركية مثبطة أو مفرطة مرتبطة أساسا بمحتويات إنسانية غير واضحة هجينة وغير متمايزة جنسيا حيث يطغي علي العلاقات الطابع النرجسي من خلال التشديد علي التناظر في اللوحات الثنائية.

3-السير النفسي النموذجي من خلال إختبار تفهم الموضوع:

يمكن تحديد نوعية السير النفسي ،في إختبار تفهم الموضوع بالإعتماد على مقروئية البروتوكول ،فهي عموما تعكس نوعية العلاقة بين الفرد وعالمه الداخلي من جهة وبينه وبين العالم الخارجي من جهة أخرى.

ترى" **ف،شنتوب** " أنه من أحسن حالاتها تدل على قابلية الإتصال بين الفرد وعالمه الداخلي وبينه

وبين العالم الخارجي .

1-تسمح المقروئية بتقدير نوعية وتأثير سياقات الخطاب في بناءالقصة ،مما يسمح بالتفريغ والتعبير عن التصورات والوجدانات التي تحرضها مادة الإختبار .

2-أن تكون هذه الأساليب متنوعة ومصبوغة بوجدانات ذات صدى هوامي ،مرتبطة بالمحتوى الكامن للوحات ،أي أن الوجدانات ترتبط بتصورات متنوعة ،تتغير حسب اللوحات .

3-أنه لمن الضروري ،الأخذ بعين الإعتبار :نوعية الأساليب المستعملة ،كيفية ظهوره وتفاعلها فيما بينها سواء مع أساليب من نفس النسق أو من نسق أخر ،تناول الأساليب من حيث قيمتهم الإقتصادية و الدينامية .

فطريقة تفاعل السياقات مع بعضها البعض للظهور علي ساحة الوعي في منتوج الأنا علي شكل قصص،يوضح ديناميكية السير النفسي.

4- كيفية تحديد نوعية التقمصات من خلال رائزتفهم الموضوع TAT:

تم تحديد نوعية التقمصات إعتمادا على نوعية مقروئية البروتوكول أي السياقات الدفاعية المستعملة من قبل كل مبحوث إلى جانب كيفية تقمص المبحوث لمواضيع اللوحات وعليه تصنف التقمصات إلى ثلاثة أنواع :

4-1- تقمصات جيدة أو مرنة:

تكون تقمصات مرنة في البروتوكول إذا توفرت الشروط التالية :

1- ألا يتميز البروتوكول بالكف الذي يظهر على شكل أزمة كمون **(CP1)**في القصص لاسيما الطويلة منها ، سواء كان ذلك في بداية القصص أو أثنائها الأمر الذي يدل على كثرة الرقابة وبالتالي قلة الخيال والتصورات .

2- ألا تكون القصص مبنية للمجهول **(CP3)**،المعبرة على تفادي العلاقات مع المواضيع .

3- أن يشمل المقال أشخاصا معروفين تربطهم علاقات **(B2-3)** .

4- ألا تكون القصص مبتذلة **(CP4)**، أي لا تشمل القصص صراعات غير معبر عنها ، إنما تكون مليئة بالتصورات والصراعات المبلورة ،بإمكان المبحوث إرصانها على المستوى النفسي. .

5- أن يكون بناء القصص بناءا محكما وسليما ، فلا تكون قصيرة **(CP2)** مما قد يعبر عن هروب المبحوث من مواجهة الصراعات وبالتالي ظهور الكف .

6- أن لا يكون البروتوكول مليئا بالسياقات النرجسية وسياقات **(CM)** فذلك قد يدل على الهشاشة وصعوبة مواجهة الصراعات الأوديبية .

7- أن تتنوع السياقات،ويكون البناء مرنا ، خاصة عند بروز بعض سياقات **(A1)**و **(B1)**وأن لا تكثر سياقات الكف والرقابة ،أي أن يكون التناسق بين السياقات بمعنى عدم وجود سياق **(B2-11)** الذي يدل على هشاشة التقمصات ، وكذلك الشأن بالنسبة لسياقات **(E11)**و **(E12)**إلى جانب سياق **(E1)**

4-2- تقمصات متوسطة :

تكون التقمصات متوسطة إذا توفرت الشروط التالية :

1- وجود كف ولكن ليس بنسبة كبيرة ، إذ يمكن أن نجد أزمنة كمون **(CP1)** في بعض القصص دون الأخرى .

2- لاتبنى كل القصص للمجهول **(CP3)**بل لابد أن يشمل بعضها على أشخاص معرفين تربطهم **(B2-3)** فالمواضيع تكون معرفة في غالبيتها .

3- أن تكون القصص قصيرة أحيانا وطويلة أحيانا أخرى ، أي "فقر" تصوري أحيانا و "غنى " تصوري أحيانا أخرى .

4- وجود عناصر **(A1)** و**(B1)** حتى ولو بنسبة قليلة أحيانا .

5- وجود قصص مبتذلة **(CP4)** أحيانا ،وقصص مليئة بالتصورات وذات صراعات مرصية أحيانا أخرى

6- وجود عناصر **(CM)**و **(CN)** لكن ليس بنسبة كبيرة، فلا وجود لحاجة كبيرة للسند ولا لمثالية

المواضيع .

7- إنعدام سياقات **(E1)**و **(E11)** و **(E12)**في البروتوكول .

8- عدم رفض المبحوث لأي لوحة من لوحات البروتوكول ،و أن لا تكثر سياقات **(CP).**

9- عدم تسجيل لسياقات **(B2-11)** بصفة متكررة مما يشير إلى عدم إستقرارفي التقمصات .

10 - أن يكون بناء المبحوث للقصص محكما وسليما في غالبيته وبالتالي ندرة عناصر **(E)** التي تدل على فشل الرقابة .

11- تنوع تعامل المبحوث مع إشكاليات اللوحات ، فيكون مرضيا في بعض الأحيان بكثرة التصورات الليبيدية والهوامات من جهة أخرى يحدث تجنب المبحوث لبعض الصراعات وذلك من خلال سياقات الكف .

4-3- تقمصات هشة :

تكون التقمصات الهشة بتوفر الشروط التالية :

1- فقر البروتوكولات من التصورات ،من أي صدى هوامي بسبب الكف وشدة الرقابة.

2- كثرة الكف الذي يظهر من خلال وجود أزمنة كمون معبرة وطويلة في القصص **(CP1)** .

3- قصر القصص **(CP2)**الدال على عدم قدرة المفحوص على مواجهة الصراعات ،وشدة الرقابة لديها .

4- القصص مبنية للمجهول **(CP3)** يظهر من خلال عدم التعرف على المواضيع وبناء روابط فيما بينها ، أي عدم تواجد سياق **(B2-3)** .

5- عدم تنوع السياقات الدفاعية بسبب سيطرة سياقات الكق والرقابة فالقصص مبتذلة **(CP4)** ولاتعبر عن أي صراع .

6- القصص تقتصر على المحتوى الظاهر **(CF1)** أي الوصف والتمسك بجزئيات اللوحة **(A2-1).**

7- لجوء المبحوث إلى عنصر **(B2-11)** بصفة متكررة،المعبر عن عدم إستقرار التقمصات بسبب

التردد حول الجنس والسن .

8- تواجد سياق عدم إدراك المواضيع الظاهرة **(E1)** الذي يدل على تجنب تقمص المواضيع أو التقرب منها ، مع تواجد سياقات **(E11)** و**(E12)** في بعض الأحيان .

9 – رفض بعض لوحات البروتوكول ،الدال عن عدم القدرة على التعامل وارصان الصراعات التي تحملها إشكالية اللوحة الرفوضة .

10 – تواجد سياقات **(CN)**و**(CM)** بإفراط وبالتالي كثرة الحاجة إلى السند وومثلنة المواضيع.

خلاصة الفصل

يهدف بحثنا إلي معرفة نوعية التقمصات في صعوبة إختيار شريك الحياة مما جعلنا نعتمد علي معالم السير النفسي النموذجي من خلال الإختبارين الإسقاطيين ،في معرفة وتحديد نوعية التقمصات

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2 - اطار وحدود الدراسة

3- خصائص مجموعة البحث

4- أدوات البحث

5- سيرورة العمل

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر منهجية البحث الركن الذي يقوم عليه أي بحث علمي، بحيث يستطيع الباحث أن يقوم بدراسة ظاهرة او سلوك، فكل باحث مهما كان بحثه أو مجاله أو هدفه فهو ملزم بإتباع منهج معين .

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض نهج البحث الذي اعتمدنا عليه لإنجاز هذه الدراسة ثم نتطرق إلى ميدان البحث وخصائص مجموعة بحثنا وطريقة إتقائها , ومن ثم سنتطرق إلى التقنيات المستخدمة في البحث المتمثلة في إختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع والمقابلة النصف الموجهة لنستعرض أيضا ظروف وسيرورة العمل الميداني

1-المنهج المستخدم :

تهدف الدراسة إلى معرفة نوعية التقمصات في صعوبة إختيار الشريك لذلك إعتمدنا على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة ،بإعتباره من أهم المناهج التي تناسب مع دراستنا ويعرف على أنه:

" يقوم على ملاحظة الأفراد بشكل معمق للأفراد الذين يعانون من مشاكل وكذلك معرفة الظروف في حياتهم معرفة التامة ،لأنها تشكل كل دينامي".

(فيصل عباس،1996،ص9)

إذ تعتب ردراسة حالة" وعاء ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والإختبارات".

(زينب محمود شقير ،2002 ،ص70).

2-حدود الدراسة:

2-1-الحدودالزمانية :

كان البحث علي الأفراد التي تتوفر فيهم معايير مجموعة البحث من أواخر شهر جانفي، إلى غاية إنطلقنا في العمل الميداني في الفترة الممتدة من **2016/5/2 إلى 2016/5/9**

على مجموعة من الراشدين عددهم **04** .

2-2- الحدود المكانية:

تم إجراء البحث في مكتب الأخصائي النفسي المتواجد في مركز النفسي البيداغوجي بأفلو .

3- معايير إنتقاء مجموعة البحث:

لكي ينتمي الفرد إلى مجموعة بحثنا يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

أن يكون أفراد مجموعة البحث راشدين أعمارهم من 35 فما فوق نتوقع أنهم في أقصى مرحلة لاتخاذ القرارات والتمتع بالاستقرار الماديوالاستقلالية .

أن يكون أفراد مجموعة البحث غير متزوجين ،غير مطلقين ،غيرأرامل ،وليسوا في فترة خطبة رسمية .

أن تتعدد لديهم مرات الخفوق في إطار علاقة جدية، والمعني هو الذي يقوم بإنهاء هذا الأمر.

ملاحظة:

لم نأخذ الجنس في عين الاعتبار، كوننا سندرس كل حالة بذاتها،باستعمال منهج دراسة حالة.

4- وصف مجموعة البحث:

سيتم عرض وصف مجموعة البحث وذلك من خلال الجداول التالية :

4-1- توزيع أفراد مجموعة البحث حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية

الحالة	الجنس	السن	الحالة الإجتماعية	المستوى التعليمي
أميمة	أنثى	35	موظفة	جامعية
أمير	ذكر	36	موظف	جامعي
فهد	ذكر	41	موظف	جامعي
بسمة	أنثى	45	موظفة	جامعية

الجدول (01) توزيع أفراد البحث حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل الحالات تتراوح أعمارهم مابين **35-45** سنة،ولهم نفس المستوي التعليمي،والحالة الإجتماعية.

4-2 توزيع أفراد مجموعة البحث حسب سن أول موقف لإختيار الشريك وعدد المرات.

الحالة	السن	سن إتخاذ القرار	عدد مرات
أميمة	35	18 (17)	4
أمير	36	28 (8)	2
فهد	41	32 (9)	9
بسمة	45	18 (27)	16

جدول(2) توزيع أفراد مجموعة البحث حسب سن أول موقف لإختيار الشريك وعددالمرات.

من خلال الجدول أعلاه نبين أعمار مجموعة البحث في أول موقف وضعوا فيه لإختيار الشريك وعدد المرات،حيث نجد كل من أميمة وبسمة كان سن أول موقف في الإختيار 18سنة،أما أمير في سن28، وفهد في سن32، أما فيما يخص عدد مرات فهي تتراوح بين 2-16مرة، مايلاحظ أن أميمة رفضت 4 مرات عرض زواج في مدة 17 سنة،أما أميرخلال 8سنوات تقدم لإتخاذ القرار إلا مرتين وقام بإنهاء الخطبة،أمافهد عدد إنهائه للخطبة 9 مرات بمعدل خطبة في السنة،أما بسمة رفضت 16 عرض للزواج خلال 27 سنة.

4-أدوات البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا لنوعية التقمصات في صعوبة اختيار الشريك على التقنيات الإسقاطية **اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع** اللذان يستعملان في فهم ديناميكية الشخصية وتكاملها وتشخيصها على أساس عملية الإسقاط التي تتلخص في أن يسقط الفرد حالاته النفسية من قلق وانقباض واضطرابات نفسية وميول جنسية وعدوانية واعتمدنا في تحليل الرورشاخ على "**بيزمان**" وفي تفهم الموضوع على شبكة الفرز "**لشنتوب**".

وتقنية **المقابلة العيادية نصف موجهة** للحصول على معلومات مرتبطة بالعلاقات الأولية وصعوبة الاختيار ، وتم تطبيق التقنيات حسب الترتيب التالي:

4-1-اختبار الرورشاخ:

قام بأعداده الطبيب العقلي السويسري" **هيرمان رورشاخ**" سنة **1920** وهو إختبار بقع الحبر يسمح بدراسة الحياة العاطفية والخيالية يتكون من **10** لوحات ذات أشكال

مختلفة :

اللوحة **I** سوداء

اللوحتين **II** و**III** تضامن اللونين الأسود والأحمر

اللوحات **IV** و **V** و **VI** و **VII** سوداء

اللوحات**VIII IX X** ففي ملونة.

وتحتوي اللوحات على فراغات بيضاء متفاوتة العدد والمساحة.

(سي موسي، ورضوان زقار ،2002، ص ص43-44).

يكشف الروشاخ عن جوانب الحياة العاطفية، والنضج الفكري،كما يبين طبيعة الصراعات النفسية .

(صالح معالم ،2010،ص3).

مراحل التطبيق:

يطبق الرورشاخ على الاطفال والمراهقين والراشدين ،ويمر بالمراحل التالية:

مرحلة التطبيق التلقائي :

يقدم الأخصائي التعليمة الاولى للإختبار التي قدمتها**Chabert (C)**وهي:

« Je vais vousmontrer dix planches vous me direz ce à quoi elle vous font penser, ce que vous pouvez imaginer à partir de ces planches »

(Chabert.C,1983,p29).

ونقلنها باللغة العربية حسب عبد الرحمان سي موسي وهي كالآتي :

سأريك عشر لوحات قلي ما الذي جعلك تفكر فيه ،ما نستطيع أن نتخيله إنطلاقا من هاته اللوحات .

(عبد الرحمان سي موسي ،بن خليفة ،2010،ص63).

تتمثل هذه المرحلة في تقديم اللوحات واحدة تلوى الاخرى إلى أن تنتهي كل اللوحات ويقوم الفاحص بتدوين كل إجابات المفحوص وملاحظة السلوكات الصادرة عنه مع تسجيل زمن الرجع الخاص بكل لوحة والمدة المستغرقة فيها.

تعطي الحرية للإستجابة دون توجيه المفحوص أو الإيحاء له .

مرحلة التحقيق:

هي لا تقل أهميتها عن سابقتها حيث يعيد الفاحص تقديم اللوحات للمفحوص بهدف تحديد العناصر ذات الأهمية في التنقيط والتحليل يساعد التحقيق على حصر الديناميكية النفسية التي دفعته لإعطاء تلك الإستجابات وتقديم التعليمة الثانية بالتحقيق حسب (**Chabert(C** هي :

« Nous allons maintenant reprendre les planches ,ensemble.Vous essaierez de me dire ce qui vous a fait penser à ce que vousavez évoqué ,bien entendu s'il vous vient d'autres idées vous pouvez m'en faire part. »

(Chabert.C,1983, p35)

ونقلناها بالعربية كالآتي:

والآن نأخذ من جديد الصور معا ، وتحاول أن تقول لي ما الذي جعلك تفكر فيها ذكرته ،وبطبيعة المال ،إذا روادتك أفكار أخرى ،يمكنك الإدلال بها .

مرحلة الإختيارات :

يقترح الفاحص على المفحوص أن يختار من بين العشرة لوحات التي قدمت له لوحتان لم تعجباها .

هذا يساعد الفاحص على معرفة التوظيفات الإيجابية والسلبية للمفحوص .

مرحلة إختبار الحدود:

يلجأ إليها الفاحص عندما ينعدم أو ينقص نمطا معينا من الإجابات في البروتوكول ،عقلنة الإجابات الشائعة أو إنعدام التصورات البشرية أو إنعدام نمط معين من طرق التناول أو حتى غياب الإستجابات اللونية في اللوحات **(VIII .IX.X)**

(عبد الرحمان سي موسي،رضوان زقار،2002،ص ص135-136)

4-2-إختبار تفهم الموضوع:

هو من أكثر الإختبارات الإسقاطية شيوعا ، في دراسة الشخصية أنشأه "**هنري موري**"، وتتم تعديله سنة **1943**، يساعد الأخصائي في الكشف عن جوانب الشخصية من حيث ميولها ورغباتها وصراعتها وآلياتها الدفاعية، كما يسمح بالتخيص وفهم هوية الفرد وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة .

فمادة الإختبار تتكون من **31** لوحة فيها صور ورسومات مبهمة أغلبها مشكلة من أشخاص وصور،لوحات نادرة ومشاهد طبيعية مختلفة بالإضافة إلى اللوحة البيضاء **(16)**وتحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من **1** إلى **20**،لأنها غير موجهة في مجملهالكل الفئات من حيث السن والجنس ،فمنها ماهو مشترك لدى كل الأشخاص ، وهي عادة تحمل رقما (فقط عددها **11** لوحة)، أما الأخرىالباقية فهي متغيرة حسب السن فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية: ولد، **G** بنت ،**M** رجل ،**F** إمرأة.

(عبد الرحمان سي موسي،بن خليفةعبد الرحمان،2010 ،ص ص 167-168).

جدول(رقم3) يوضح نظام لوحات تفهم الموضوع حسب الجنس.

اللوحة	1	2	3BM	4	5	6 /7GF	6/7BM	8BM	9GF	10	11	13MF	19	16
الرجال	X	x	x	x	x	X	x	X		x	x	X	x	x
النساء	X	x	x	x	x	X			x	x	x	X	x	x

التعليمة:

إعتمدناعلي تعليمة "**شنتوب** " تتمثل فيما يلي :

« **Imaginez une histoire à partir de la planche »**

مترجمة باللغة العربية :"تخيل قصة إنطلاقا من اللوحة"

تعاد التعليمة في اللوحة "16"وذلك بالرجوع إلى دليل . **(v)1990 Shentoub** فهي كالآتي:

« Jusqu'à prèsent ,je vous ai mentrè des images qui prèsentaient des presonnage ou des paysages ,maintenant je vous propse cette planche qui est la dernière vous pouvez me raconter l'histoir que vous voudrez » .
مترجمة باللغة العربية :إلى حد الأن قدمت لك صورا تتمثل في أشخاص ومناظر ،والآن إقترح عليك هذه اللوحة الأخيرة ،وتستطيع أن لي أية تحكي قصة تريدها "

تقدم هذه اللوحة في الأخير لكونها تخلو من أية صورة أورسم والقصد منها هو فسح المجال للمفحوص بتخيل الموضوع الغالب والذي يتميز بثراء التصورات.

(عبد الرحمان سي موسي ،زقار رضوان،نفس المرجع،ص ص 120 –121).

3-4– المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية حسب ياسين عطوف بمثابة تقنية مهمة تساعد على جمع البيانات في البحوث الإكلينكية إذ يسمح للباحث بفهم المشكلة موضوع دراسته والإلمام بما يحيط بها من معطيات كما أنها تتيح الفرصة للمفحوص حتى يعبر عن آرائه وأفكاره بكل حرية مما يسهل عمل الباحث للحصول على المعلومات التي يحتاجها للقيام بدراسة .

(عطوف محمود ياسين ،1981،ص 58).

اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة العيادية النصف موجهة على دليل يحتوي على 4 محاورلكي تكون المقابلة مفتوحة في كل محور هناك سؤال مفتوح إذ لم يمدنا بالمعلومات التي نريدها من المحور فنطرح الأسئلة .

لا تختلف المقابلة بين الرجل والمرأة في الأسئلة إلا فيصغه المؤنث.

طريقة تحليل المقابلة العيادية نصف موجهة :

حيث نستخرج من محاورها أهم الخصائص التي يمكن أن تكون سببا في صعوبة الاختيار معتمدين في ذلك على ما نلاحظه أثناء طريقة إجاباتهم عن الأسئلة .

دليل المقابلة :

محور البيانات الشخصية :

الإسم

الجنس

السن

المستوى التعليمي

رتبة العائلة

الحالة الاجتماعية

محور الطفولة والمراهقة:

كفاه عشتي طفولتك؟

كيف كانت العلاقة بين والديك؟

واش كان إحساسك من هذي العلاقة؟

كيفاه كانوا يعاملوك والديك؟

لمن تشبهي وعايلتك لمن تشبهك ؟

ويناه لي كنت تفضليه عندك؟واعلاه؟

واش هي الصفات إلي تحبها في أمك؟

واش هي الصفات إلي تحبها في أبيك؟

واش هي الصفات إلي متحبهاش فيهم؟

كنتي تحب اللعب؟

واش من لعبة كانت مفضلة عندك؟

كيفاش عشتي مراهة نتاعك؟

في هذيك الفترة كشما عجبك واحد؟

واش هي الصفات الي عجباتك فيه؟

شحال قعدتي معاه ؟

علاه تفارقتوا؟

كي تفارقتو فكرتي باه يكون عندك واحد آخر في حياتك؟

محور إختيار الشريك:

شحال كان في عمرك ملي بداو يخطبوا فيك؟

شحال من مرة تخطبتي؟

كيفاه كانت طريقة خطبتك؟

واش من طريقة الي تفضليها؟

شحال كنتي تقعدي في خطبتك ومن باعد ترفضي؟

محور صعوبة اختيار الشريك :

علاه مكيش تخمي في الزواج؟

علاه ما زال ملقيتيش الراجل ليناسبك؟

ما كيش نادمة على واحد ملي خطبك؟

لمن حابة يكون يشبه شريك حياتك؟

واش هي لحوايج الي تحبها تكون في شريك حياتك؟

راه عندك علاقات مع الجنس الاخر؟

محور الحياة المستقبلية

راكي تخمي ديري دار؟

حابة تجيبي اولاد؟

تحبي تعيشي كما عاشوا والديك؟

كيفاش راكي تشوفي في الحياة القادمة؟

5- سيرورة العمل الميداني :

كان البحث عن مجموعةالأفراد التي تتوفر فيهم المعايير التي سطرت سابقا، باجتهاد فردي،كان البحث عن الحالات التي تتوفرفيها خصائص و معايير مجموعة بحثنا،في كل من ولاية الأغواط، ودائرة أفلو، ومن الصعوبات التي واجهتنا عدم تعاون بعض الحالات معنا بسبب حساسية الموضوع ، اخترنا أربعة حالات تتوفرفيها الشروط، وقمنا بالتطبيق في دائرة أفلو وهذا لتوفر مكان التطبيق

كان الاتصال بثلاثة حالات شخصي، وحالة كان الطلب منها بتوجيه أحد الزملاء .

قمنا بالتعريف بأنفسنا أننا طلبة في علم النفس العيادي نقوم ببحث أكاديمي لصدد نيل شهادة ماستر يتموضع موضوعه "**حول صعوبة اختيار شريك الحياة** " باش نعرفو لمن ترجع هذه الصعوبة،أكدنا لمجموعة البحث على إحترام سرية المهنة في البحث الميداني وعدم التعريف بأسمائهم ،أو بعض الخصوصيات التي يمكن التعرف عليها.

قدمنا لكل فرد إستمارة موافقة خاصة ببحثنا

حالات النساء قبلوا مباشرة ،وحالات الرجال طلبوا مهلة للتفكير .تركنا الحالات الحرية في إختيار الموعد هذا بسبب إنشغالاتهم،وحرصنا علي خلق الثقة الكافية للقيام بالبحث وخاصة لتطبيق الإختبارات.

كما كنا نوضح لكل فرد من مجموعة بحثنا سيرورة عملنا وأنه يمر بمرحلتين :

المرحلة الأولى :رايحة نقدملك مجموعة من البطاقات وأنت تقدر تقولي واش راك تفكر ولا تتخيل من خلال كل صورة .

المرحلة الثانية : رايحة نقدملك مجموعة أخرى من الصور وأنت تقدر تحكيلي حكاية من كل صورة ، وإمكانية برمجة حصة ثالثة للقيام بتقنية المقابلة إذالميسعنا الوقت .

بعد إمضاءعلي الموافقة تم الإتصال بأفراد مجموعة بحثنا عبر الهاتف لتحديد موعد التطبيق،والالتقاء معهم في مكتب الأخصائي النفسي بمركزالنفسي البيداغوجي.

كل باحثة قامت بتطبيق كل من الإختبارين والمقابلة علي حالة واحدة.

حيث تم التطبيق في لقائين :

-**اللقاء الأولي:** قبل دخول كل مبحوث يتم تحضير لوحات الروشاخ بصفة مرتبة على الجهة اليمنى من المكتب، وسجل لكتابة إجابات المبحوث، وساعة مجهزة بكرونومتر لحساب زمن الرجع مع ، وضع كرسي خاص بالمبحوث على الجهة اليسرى ،لملاحظة سلوكاته.

عند دخول المبحوث نلقي كلمة ترحيب،وندعوه بالجلوس ، نبدأ بتقديم تعليمة التي وضعتها **(C.Chabert)** مترجمة باللغة العربية .

بعد تقديم تعليمة الإختبار شرعنا في تطبيق المرحلة التلقائية بحيث قمنا بتقديم اللوحة الأولى من الإختبار، و أخذنا نسجل في الإجابات ، والأزمنة(زمن الرجع،والزمن الكلي لكل لوحة) والإنتباه الي سلوكات المبحوث،وهكذا حتي الإنتهاء من تقديم كل اللوحات.

ثم ننتقل إلي مرحلة التحقيق نقدم التعليمة كمايلي:"**ضرك نعاود نوريلك اللوحات إلي شفتها،وأنت تعاود تقول لي وين شفتها ،واش قلت لي في المرة الأولى ،وعلى ماذا إعتمدت في إعطاء الإجابة ،وإذا شبهت أشياء أخري تستطيع قولهالي**"، لنستبين عن الإجابات التي تنقصنا عنها المعلومات فيما يتعلق بالمحددات أو طرق التناول ،وكذلك تسجيل الإجابات الإضافية

أما مرحلة إختيار الحدود لم نقم بها،مررنا مباشرة إلي مرحلة الإختيارات

عند الإنتهاء من التطبيق نشكر المبحوث،و نذكره باللقاء الثاني المتعلق بتطبيق إختبار تفهم الموضوع.

حيث كان الوقت الفاصل بين الإختبارين **24 ساعة.**

اللقاء الثاني:تم فيه تطبيق إختبار تفهم الموضوع، مع تطبيق المقابلة نصف موجهة.

عند إستقبال المبحوث نرحب به حيث نقول "أهلا وسهلا تفضل مرحب بيك ،واش راك" ثم ندعوه بالجلوس عن اليسار ،أما مادة الإختبار تكون من جهة اليمين ، نقدم تعليمة شنتوب (ف)

بعد إعطاء التعليمة كنا نقدم لوحات الواحدة تلوى الأخري،ونقوم بتدوين القصص الخاصة لكل لوحة،وأزمنة الكمون ،وأزمنة القصص،مع ملاحظة سلوكات وردود أفعال المبحوث،أما بالنسبة للوحة 16 نقوم بإعطاء التعليمة التالية:"**إلى حد الأن قدمت لك صورا تتمثل في أشخاص ،ومناظر ،والأن أقترح عليك هذه الصورة ،وتستطيع أن تحكي لي أية قصة تريدها**".

عند الإنتهاء من التطبيق نسأل المبحوث عن قدرته من الناحية النفسية للقيام بالمقابلة ،حيث كل المبحوثين قبلوا بالتطبيق.

إنطلقنا مباشرة في تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة، التي تتمثل في المحاور التالية

(محور الطفولة ،محور المراهقة ، ،محور الإختيار، محور صعوبات الإختيار، محور الحياة المستقبلية) عند الإنتهاء من تطبيق المقابلة قمنا بشكر كل مبحوث على التعاون معنا لإجراء هذا البحث الأكاديمي.

صدرت عن المبحوثين بعض ردود الأفعال أثناء تطبيق التقنيات بعضها الشعور بالراحة من خلال أقوالهم:بسمة"إيه ريحت كي هدرت معاك"فهد"إيه كحكيت حسيت روحي ريحت وفرغت"،أمير هذا وين ريحت ،وتغيرت نظرتي للنساء"أميمة"حاجة مليحة إنتي راكي فهمتيني علاه مزوجتش لضروك،ناس راها حسبتني نشرط".

استمارة موافقة

عنوان البحث:دراسة عيادية حول نوعية التقمصات في صعوبة إختيار الشريك.

إسماء الباحثتان: جخيوة فضيلة وطيايبة خيرة.

المشرف:الأستاذة عياد فتيحة.

إطارالبحث:جامعة الأغواط، كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

مكان البحث: دائرة أفلو.

هذه الاستمارة التي بين أيديكم من أجل إعطائكم فكرة عامة عن طبيعة البحث، وطبيعة مساهمتكم فيه، لاتترددوا في طلب المزيد من المعلومات. خذوا وقتكم لقراءتها حتى كل المعلومات.

هذه الدراسة:

تستهدف الأفراد الذين لديهم صعوبة في اختيار الشريك.

نقوم بإجراء اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع والمقابلة..

✓ **معالجة وتحليل هذه النتائج :**

تجمع هذه المعطيات (الاختبارات المقابلة،) وتعالج من طرف ا لباحثات ان مساهمتكم في هذه الدراسة يكون بإرادتكم، ونتائج هذاالبحث ستناقش في نهايةالتخرج،وفقا لمبدأ عدم التعريف بالأفراد المساهمين في الدراسة،وتكون مجموعة في مذكرة لنيل شهادةالماستر في علم النفس العيادي.

إن إمضاءكم يدل على أنكم فهمتم المعلومات التي تخص مساهمتكم في هذه ا الدراسة،وقبلتم أ ن تشاركونا في بحثنا،كما بإمكانكم أن تستفسرواعلى أي شيء يخصكم

اسم المشارك: الإمضاء: التاريخ :

اسم الباحث: الإمضاء: التاريخ:

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تناولنا المنهج الذي يتناسب مع دراستنا والأدوات التي إستخدمناها كما تطرقنا إلى كيفية سير البحث ومن بين الوسائل التي إستعنا بها :

إختبار الرورشاخ وهو إختبار يضع الفرد أمام إختبار الحدود وتصورات الذات .

إختبار تفهم الموضوع وهو إختبار يضع الفرد أما تحفيز الإدلاء عن الصراعات الأوديبية في إطار مرجعها التقمصي والعلائقي .

المقابلة العيادية نصف الموجهة وذلك بالإعتماد على دليل المقابلة

تعمدنا فعل ذلك حتى لا تتأثر إستجابات المقابلة على تلك الخاصة برائز الرورشاخ وإختبار تفهم الموضوع..

الفصل السادس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- حالة أميمة

2- حالة أمير

3- حالة فهد

4- حالة بسمة

الحالة1:

الإسم:أميمة.

السن:35 سنة.

بد ت أميمة قبل التطبيق مرتاحة ،ومتحمسة .

بروتوكول الروشاخ:

اللوحة	زمن الكمون	الاستجابة	التحقيق	التنقيط
I	"43	^ (ضحكت) (....) 1-حيوانات يبانو في الأفلام الخيالية. "50	كامل حيوانات. حيوانات وهذو يشدو فيهم. (D1) ولا مركبة فضائيةوهاذو توايق نتوعها.(D dbl26) Gbl F+obg	1-GF+ A
II	"29	v 2-رحم المراة .(D2) (.....) ^ 3- المساحةالبيضاءهذاصاروخ. (Dbl5) 4-ولا مرا جاتها العادة الشهرية.(D3) "1.47	كي نقلبوها توالي رحم . وكي توالي هاك توالي صاروخوهذي نار نتاع صاروخ.	2-DF-Anat 3-Dbl kob obg 4-D FC song
III	24	^ 5-مرا وراجل بيناتهم قلوب حمر. (D3) v 6-وهذا وحش داير بابيو.(D3) " 54	هذي خلاص كما قوتلك قبيل.	5-G K Hban 6-D F-(H)

IV	23	^ 7-هيدورة نتاع صوف نتاع. نعجة هذا تخلاط وشنهي. "1.44	كامل هيدورة	7-G FE A
V	"21	^ 8-هذا خفاش باين. " 26	كاملخفاش	8-G F+ ABan
VI	"25	^ 9-هذا كمان. (....) v 10-حبة سردين ياك. "57	كي تغطيها هاك توالي حبة سردين كامل وهذا عمود يوالي كمان. (D5) DF+ obg	9-GF- obg 10-DF- A
VII	"1.31	^ مابنتلي والو. v 11-يبانو زوج كي نقلعو لمطارق لبيضاء نتاع الحروب رجل داير قبعة حرب(D1) نتاع بكري.(...) ^ 12-راس حيوان كي الكلب ينبح أومكشر عن أنيابو.(D1) "2.31	كما قولتلك	**choc** **→refus** **11-Dbl F+** **H** **-D Kan 12** **A**
VIII	"41	^ 13-هذي مزوقة زاينة هذو ثعالب.(D1) بصح رسومات معندهاش حتى معنى. 14-هذا جاني جبل قري.(D4) "1.49	هذو ثعالب روز. الأخضر بحيرة نتاع ماء تحت جبل.	**13-D F-** **A** **14-D F+** **pays**

IX	"59	∨ 15-هذي كمان ثاني المساحة زرقاء .(Dbl8) 16-وهذي oronge بنكرياس.(D3) "1.48	هذا كمان. وهذي طويلة نتاع لكمان.	15-Dbl F-obg 16-D F+ pays
X	"19	∨ 17-هذو لخنافيس واشنهي (G) هذو خنافيس.(D1) 18-هاذو بويضات أو مبيض.(D4) "2.17	نقدر نقولك بيضات مفقوسين صفر ونقدر نقول تحليل أي مادة فيها نوع من البكتريا.	17-D F+ A 18-D F+Anat

الإختيار الإيجابي:

اللوحةIII :هذيفيها علاقة اجتماعية فيها حركة فيها نوع من الحب.

اللوحةIX : فيها كمان فيها موسيقى فيها جمال ألوانها زينة.

الإختيار السلبي:

اللوحةI: مافهمتهاش مالقيتش واش نقول فيها.

اللوحةVII: ماعندها حتى معنى.

بسيكوغرام

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	الخلاصة
A=7	F+=7	G=5	R=18
H=2	F−=6	G%=28	R.comple=2
(H)=1	∑F=13	D=10	Refus=0
Anat=3		Dbl=3	T.Tootal=15’.03’’
Obj=3	K=1	D%=72	Tps/R=50’
pays=1	Kob=1		I.delat=36’
Song=1	Kan=1		T.appra=G−DDbl
			Ban=2
	FC=1		T.R.C =1K
	FE=1		>0.5C
			FC=K2>0.5E
			Ang=22.22
			RC%=33.33
			F%=72
			F% élargi=100
			F+%=54
			F+% élargi=67
			A%=39
			H%=11
			Hموسع%=17

الصدمات: VII

Choise+ :**PL III ,PLIX.**

Choise− :**PLI .PLVII .**

1-تحليل الكيفي للبروتوكول:

1-1-الخصائص العامة للبروتوكول أميمة:

تميز بروتوكول أميمة بإنتاجية منخفضة نوعا ما قدرت ب **R=18** عن المعيار الذي يقع بين **20-35%** إجابة على زمن كلي قصير قدر ب **"T=15,"03** الذي يتراوح عن القيمة المعيارية بين 20-30دقيقة. وزمن كمون قدر ب"**Idelat=36**الذي يظهر طويل في بعض اللوحات **I ، IV ،IX،VII**،أما متوسط زمن المستغرق في كل لوحة فقد قدر ب"**56=** **T/R** الذي يرتفع عن النسبة المعيارية **T=45**،لكن الشيء الملاحظ هو تميز بعض اللوحات بزمن أكبر من اللوحات الأخرى تمثل ذلك في اللوحات ، **IV ،VII،VIII،IX،X**

وإجابتين إضافيتين في اللوحات**VI،I**،حيث تظهر ندرة الإجابات المبتذلة**Ban=2** في اللوحات**V،III** .

1-2- السياقات المعرفية:

تنوعت طرق تناول اللوحات في هذا البروتوكول، حيث قاربت نسبة الإجابات الشاملة حدود المعدل النموذجي الذي يتراوح بين**20-30%** بلغت**G%=28%**، التي ارتبطت بمحدد شكلي إيجابي في اللوحة **I**"حيوانات يبانو في الأفلام الخيالية"،واللوحة**V** هذا خفاش باين" وبمحدد شكلي سلبي في اللوحات**VI**هذا كمان حبة سردين مفتوحة ياك ".

بالنسبة للتناول الجزئي فكان مرتفع نوعا ما فقدرت نسبته ب**D%=72**عن المعيار العادي مابين**60-70%** وهي الأخرى إرتبطت بمحدد شكلي إيجابي في اللوحة **VIII**"هذا جاني جبل هذا لقري"وفي اللوحة**X**"هذو خنافيس وبيوضات أو مبيض"وبمحدد شكلي سلبي في اللوحات**II،III**، "هذا وحش" واللوحة**VI**"حبة سردين مفتوحة".

الشيء الملاحظ هو ارتفاع الإجابات الجزئية على الكلية يدل على الدخول في التفاصيل الدقيقة للمواقع وعناصره،وظهرت الإجابات الجزئية بكثرة في اللوحة**II**، تدل على التعبير عن النقص ومحاولة تعويضه باستثمار الفراغ مع تفادي الثنائية.

أما عن المحددات، فقد ظهرت محاولة التمسك بالواقع الخارجي الموضوعي في هذا البروتوكول من خلال اللجوء إلى المحددات الشكلية التي قدرت ب**F%=72** المرتفعة عن القيمة المعيارية **60-65%**، وارتبطت بحركة إنسانية واحدة**K=1**يدل على حاجتها إلى السند وتجنب الصراع مع المواضيع ، وحركة حيوانية واحدة**Kan=1**.تدل على نقل صراعتها ومقاومتها بعدم نسبها إلى محتويات إنسانية متجنبة بذلك العلاقات الإنسانية.

1-3-الدينامكية الصراعية والتظاهرات الحسية:

1-3-1-الدينامكية الصراعية:

شكلت الرقابة حاجزا منيعا، فجاء الإدراك الحركي الوحيد في اللوحة**III** مبتذلا خالي من أي صراع أو عدوانية، إضافة إلى صعوبة أمام التقمصات الواضحة وذلك من خلال الإجابة الثانية حملت صورة حيوانية . بينما كان التعبير عن عواطف من خلال محددات حركية حيوانية التي أثارتها اللوحة**VII**سمح للمكبوت الظهور بصورة سلبية"راس حيوان كي الكلب"

اما المحدد اللوني الذي ظهر في اللوحة **II**دل على علاقة تناظريةنرجسية،ومحدد تظليلي في اللوحة**IV**، وترجع قلة المحددات الحسية إلى شدة الكبت.

من خلال تحليل النمط الصدى الداخلي عند المبحوث الذي يشير إلى الطابع المنطوي **TRC=1k>0.5C**الأمر الذي يدل على مقاومة الوجدانات والانفعالات، وهذا في المعادلة التكميلية فهي تقدر ب**FC=2k<0.5**.

1-3-2-التظاهرات الحسية:

أما بالنسبة للإجابات في اللوحات اللونية قدر تب **RC%=33.33**وهي تعادل نسبة المعياريةمابين**30-40%** إلى وجود حساسية للمنبهات لكنها بقيت مراقبة.

1-3-3-المحتويات:

أما عن المحتويات غياب الإجابات الإنسانية بنسبة**11%**وإرتفاع الإجابات الحيوانية في البروتوكول قدرب**39%** وهي نسبة منخفضة للقيمة المعيارية يدل على تجنب ربط العلاقات مع الأشخاص، هذا

مايؤكد صرامة الدفاع وتجنب طفو التصورات الإنسانية وبالتالي صراعات قد تكون مزعجة ومضايقة للمبحوثة فتزعزع جهازها الدفاعي، لذلك فضلت الإحتماء بالعالم الخارجي،وإرتفاع في نسبة القلق **Ang=22.22**عن المعيار العادي .

1-4-الإشكالية العامة:

تميز بسيكوغرام أميمة بالكف وتجلى ذلك بمنتوجية منخفضة في زمن رجع قصيربالإضافة إلي تقديم إجابتين فقط في التحقيق، مع الصدمة التي ظهرت في اللوحة **II**،كماغلبت الإجابات الجزئية مرتبطة بإستجابات الفراغات البيضاء مايشير إلى إستعمال الإسقاط كوسيلة دفاعية تشير إلى حساسية الفراغ إلى النقص الذي يجب أن تملأه، وعلاقة تناظرية نرجسية تدل على هشاشة التقمصات.أما اللوحة **III** برغم من التعريف بالاشخاص إلا انه كان خالي من الصراع، بالإضافة إلى صعوبة التقمص وصعوبة في تشكيل الهو ية في الإجابة الثانية هذا لادراكها محتوى حيواني أما اللوحة **VII**التي توحي إلى الرمزية الأنثوية والأمومية ظهر لديها صعوبة تقمصية ادركت محتوى حيواني، ويدل نمط الصدى المنطوي لقلة الإجابات الإنسانية التي توحي لديها مشكل على مستوى التكامل في الهوية، ولهذا جاءت تقمصاتها هشة.

2-عرض نتائج إختبار تفهم الموضوع:

اللوحة1 :"16"....هذا طفل صغير شاد كمان ياتقطع لكمان, وملقاش ويناه لي يخدمولو ياقالو بايوماتزيديش تعزيف بالموسيقى. "45"

السياقات الدفاعية:

زمن كمون طويل(CP1)ودون التعريف بالإشخاص(CP3) مع استثمار للسند(CM1)

ويليه تردد بين تفسيرات مختلف(A2-6) مع أدراك موضوع مفكك(E6) مع اللجوء لتعبير عن العجز (E9)، ليعود لفسيرات مختلفة(A2-6)مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة(A1-2) مع العبير عن العجز(E9)، مع ميل عام إلى التقصير(CP2) وجاءت القصة مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

تمكنت المبحوثة من التعرف وتسمية موضوع الراشد مع إشكالية العجز الوظيفي بعد تردد حول التفسيرات المختلفة بإحياء قلق الخصاء عبر إدخال شخص الراشدهذا مايفسره قوة الكف والإبتذال لديها

اللوحة 2:"11"....هذي مزرعة....هذي أم حامل ....والأب راه يحرث من المفروض ما يحرثيش على العود....وهذي بينتهم رايحا تقرا فيecoul'اوهذو ديار ولا وشتهي ولا خيمات... قادرة تكون نتاع خيانةهذي مرتو شوية كبيرة عليه وهو تخزر فيهخزرة ميش نتاع خيانةوهذي قادرة تكون هي السبب ولا تكون هذي البنت. "2.59"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)مع نقد ذاتي(CN9)والتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) تعود للصمت

(CP1)لتعود وتتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1)،لتلجأ لتكوين العكسي(A2-10)لتقوم بإلغاء (A2-9)لتعود للصمت (CP1)ودون التعريف بالأشخاص(CP3) والتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1)لتنتقل لموضوع أخر(E18)لتعبر عن تصورات جنسية (E8)مع عدم الإستقرار في التقمصات حول السن(B2-11)ويليه تردد بين تفسيرات مختلفة(A2-6)مع خلط في الهويات (E11)مع عدم استقرار المواضيع(E12)، مع ميل عام إلى التقصير(CP2)وجاءت القصة مبتذلة(CP4).

الاشكالية:

انقسمت إلى جزئين هذه الإشكالية حيث القسم الأول تمكنت من إدراك للإشكالية العلاقة الاوديبية

أما القسم الثاني لم تتمكن المبحوثة من لإدراك الإشكالية اللوحة وظهر بوضوح الصعوبة في تصوراتها التي سادها الغموض فلم تستطيع التماس تقمصات واضحة حيث سادها العزل بين الأشخاص

اللوحة3BM:"16"....هذي مرا بطها راجلها متكيا على سرير ....ضربها راجلها....بصح ليد ميش نتاعها بانتلي على راجل متكيا عليه يامطبصا تسلم عليه."1.57"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون طويل(CP1)ومع تمسكها بالمحتوى الظاهري (CF1)وإدخال أشخاص غير مشكلين(B1-2)لتفشل وتعود للصمت (CP1)مع الإجترار(A2-8)لتعود للصمت(CP1)مع ادراكات خاطئة(E4) واستثمار للسند (CM1) مع تعبير عن هيئة دالة عن عواطف(CN4)وقوية (B2-4)مع ميل عام إلى التقصير(CP2)وجاءت القصة مبتذلة(CP4).

الاشكالية:

عبرت المبحوثة عن وضعية الإكتئابية مرتبطة بفقدان الموضوع حيث تمكنت من بلورة الصراع

اللوحة4:"26".....هذي ماشي مرتو باينة تكون من بنات الليل هذي هي مشطة مشطة نتاع بكري rouge lave نتاع بكري,المهم هي تشد فيه وهو ميش شاتي."1.28"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1) ودون التعريف بالأشخاص(CP3)لتعبر أميمةعن تصورات جنسية(E8)

لتقوم بإدخال تكوين عكسي(A2-10)تحت ظل ابتعاد الزمني (A2-4)مع التعليق على الأجزاء نرجسية (B2-10)لتقوم بالاجترار(A2-8)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

برغم من عدم التعريف بالأشخاص وعزلهم إلا أنها أدركت الإشكالية من خلال وضع مواضيعها في علاقة

اللوحة5:"**14**".....هذي مرا جات تطل.....يكون ابنها كان مريض وجات طل عليه."55"

السياقات الدفاعية:

بعد للصمت(CP1)ودون التعريف بالإشخاص(CP3)مع التشديد على الحياة اليومية(CF2)

وإدخال أشخاص غير مشكلين(B1-2)مع أدراك أشخاص مرضى(E6)لتقوم بالاجترار(A2-8)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

أمام إشكالية اللوحة التوحي إلى صورة الأمومة او إكتفت أميمة بتمسك بالمحتوى الظاهري والتركيز على الواقع

اللوحة 6GF: "2"....هذي جايا كي أفلام بكري نتاع لقوار...هذا راجل يdemandeفي هذي لمرا هي مستغربة واش راه يقول."1.16"

السياقات الدفاعية:

بدأت القصة باللوحة(CP1)وتجنبها تعريف الاشخاص(CP3) مع الإبتعاد الزماني (A2-4)

ليعود الصمت (CP1)مع تعبير عن رمزية شفافة(B2-8) و التشديد على العلاقات بين

أشخاص(B2-3)مع التعبيرعن عواطف قوية(B2-4)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

تمكنت أميمة من ادراك اشكالية العلاقة الجنسية الغيرية في سياق الرغبة البيبيدية والدفاع ضد هذه الرغبة

اللوحة7GF:"17"....هذا طفل صغيرراهارافداتو ...ولا poupée ولا طفل ولمرا راها رافدة كتاب تقرا في قصة لبنتها هذي poupée ميش طفل, طفل ميترفيدش كما هاك كي والي صغير,طفلة راها تحلم.....قريب يطيح من يدها."1.50"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP4) وعدم التعريف بالأشخاص(CP3) لتفشل وتعود للصمت(CP1)مع التردد بين تفسيرات مختلفة (A2-6)محاولة التمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) ليليها إجترار(A2-8) مع اللجوء إلى تبرير تفسير تلك الأجزاء (A2-2) لتقوم على تشديد العلاقات بين الأشخاص(B2-3 يليها التأكيد على الحلم(A2-12)ثم صمت (CP1)مع إدراك مواضيع منهارة(E6)وجاءت القصة قصيرة

(CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

تعاملت المبحوثة مع إشكالية اللوحة بالتركيز على محتوى الظاهري وحاولت تجنب التقارب أم بنت وبتالي تجنب لاية محاولة تقمصية إتجاه الأم في مقال لاتهتم بما تقول أمها وهذا يدل على هشاشة الوضعية التقمصية.

اللوحة9GF:"4"...هذي راها طل عليها دازعا منها ياتشاشفا فيها ياهاربة منها وهذي تجري رايحا تحوس على كاش حاجة ولا هملت حاجة وهذا شال فوق لكتاب."1.9"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)وعدم التعريف بالأشخاص(CP3)يليها هيأة دالة على عواطف(CN4)

مع مثلنة الموضوع إلى ميل سلبي(CM2)يليها تشديد على موضوع من نوع

الهروب(B2-12)مع تبرير التفسير بتلك الأجزاء(A2-2)و اللجوء إلى إدراك أجزاء نادرة(E2)مع تمسك الظاهري(CF1)وجاءت القصة قصيرة(CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

أدركت المفحوصة إشكالية الصراع الأوديبي الذي يدور بين إمرأتين وقد تناولت الإشكالية ووصلت إلى التعبير عن العدوانية والتأكيد على المنافسة الأنثوية.

اللوحة 10:"7"....هذا الأب والإبن جاي يسمع من الأب نتاعو ...يإما زوج مثليين."41"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)وتمسك بالمحتوى الظاهري .(CF1)وتشديد على العلاقات بين الأشخاص(B2-3)مع التشديد الخصائص الحسية(CN5) يليها سكوت(CP1)تعلق في ذهول وحيرة انه يحمل رمزية جنسية مثلية شفافة (B2-9)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4)

الاشكالية:

تمكنت المبحوثة من إدراك الإشكالية المتمثلة في التعبير عن التقارب اليبيدي المتواجد بين عناصر اللوحة إلا أن عدم إستقرار التقمصات منعها من تطوير قصة.

اللوحة11 :"7".....وشينهي هذا جبل منهار....ممكن بركان ولا انفجار هولي يطيح جبل هذا جسر هذا طريق يؤدي إلى الجهة الأخرى يابركان يإنفجار."1.16"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون(CP1) تلجأ إلى سؤال الباحثة (CC2)لتتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1)وحاولت إدراك المواضيع المنهارة(E6) يليها صمت(CP1) انطلاقا من تحفظ الكلامي (A2-3) مع احضار مواضيع الكارثة (B2-13) مع إستثمار وظيفة الإستناد(CM1)مع اللجوء إلى الإجترار (A2-8)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4).

الاشكالية:

أحيت المبحوثة قلق البدائي متعلقة بصورة هوامية الأمومية الخطيرة التي أدركت في البداية انطلاقا من التصور الرمزي "جبل منهار" الذي يبدو متأثرا بالإحياءات البدائية وعنصر "الجسر"

اللوحة13MF: "7"...هذي باينةإغتصابها وميش شاتي يغتصبها...ولا اغتصبها ومن بعد كتلها وقاضتو...وميش شاتي يكتلها المهم حكايا نتاع إغتصاب...يإما لقا مرا عريانة وحشم وتغطى باين واحد ندمان."1.45"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (CP1) وتجنب العريف الأشخاص (CP3)تقوم بتعبير عن مواضيع جنسية (E8) مع إجترار لتعود إلى الصمت(CP1) و تردد بين التفسيرات المختلفة (A2-6)يليها استحضار موضوع عدواني (E8) مع العودة للإجترار(A2-8) لتستحضر مواضيع الخوف(B2-13) لتعود للصمت(CP1) مع تردد بين تفسيرات مختلفة(A2-6) وتجنب الأشخاص(CP3) مع تعبيرات فضة مرتبطة بموضوع جنسي(E8) لتعبير عن ماهو ذاتي(CN1) يليها تعبيرات عن رمزية شفافة(B2-9)

لتفصح عن هيئة دالة عن عواطف(CN4) وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة (CP4).

الاشكالية:

ادركت المبحوثة إشكالية اللوحة المتمثلة في العدوان المرتبط بالجنس

اللوحة19:"5"...ميش باينة هذي خالوطة....دار فيها ثلج....هاذوتوايق صحيح وهاذوتوايق وهذي مدخنة وهذا ثلج جاية مخلطة المهم ليلة مظلمة ومثلجة."2"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) تلجأ إلى نقد الذات (CC3) يليها صمت(CP1)بالمحتوى الظاهري(CF1) لتفشل وتعود للصمت(CP1) مع اللجوء إلى إدراك اجزاء نادرة (E2)يليها إجترار(A2-8) مع تشديد على إنطباع الذاتي (CN1) مع إجترار(A2-8)لتستحضر عناصر مقلقة (CP6)وجاءت القصة قصيرة (CP2)و مبتذلة(CP4).

الاشكالية:

ادركت المبحوثة الإشكالية التي تعبر عن مرحلة ما قبل التناسلية.

اللوحة16"24:".....باغيا نتزوج براجل متفهم بصح في نفس الوقت تكون معايا "ما" مانيش باغيا نخليها واحدها, ويكون عندي ذراري ونروح نخدم ونخليهم عند "ما", باغيا نكون في مركز عالي ننجح ونكون نخدم العلم, وباغيا صحة والعافية وطول العمر وباغيا "ما" تقعد معايا طول حياتي, وهي حياتي أصلا بصح ميقبلوهاليش"ما" ليمن راح نخاليها تكون وحيدة "ما" باغيتني نتزوج ونخاليها, خايفة تتبهدل من ورايا ونخاليها لكناين, وفي نفس الوقت باغيا يكون عندي سند نجيبو ذراري, ويرفع عليا لغبينا لراني رافديتها, متأكدة لوكان نتزوج "ما" تتبدل حياتها أكيد "ما باغيالي غير لخير."10"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) لجأت إلى معايير خارجية(CF4) مع مثلنة الموضوع(+CM2)

واستثمار لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1)لتستحضر عنصر من

التكوين العكسي(A2-10)لتشدد على الحياة اليومية(CF2) مع اللجوء إلى مصادر شخصية(CN2)ومثلنه ذاتية(CN10) لتعود وتستحضر عنصر عكسي (A2-10)مع ادماج مصادر اجتماعية والحس مشترك(A1-3) لتقوم بالإجترار(A2-8)لتعود وتجتر

مرة ثانية(A2-8) مع تجريد(A2-13)لتستحضر مواضيع منهارة (E6) مع إستثمار فائق لوظيفة السند(CM1) لتعود للتكرار (A2-8) استثمار وظيفة السند(CM1) لتقوم بتعبير عن عواطف قوية(B2-4)عما هو مشعور به ذاتيا(CN1).

الاشكالية:

أمام فراغ اللوحة وغياب المواضيع فإن المبحوثة فشلت في بناء قصة.

عرض السياقات الدفاعية للمبحوثة:

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
A2-2=1 A2-3=2 A2-4=3 A2-6=6 A2-8=11 A2-9=1 A2-10=3 A2-12=1	B1-2=2 B2-3=4 B2-4=2 B2-9=4 B2-10=1 B2-11=1 B2-12=1 B2-13=2	CP1=26 CP2=13 CP3=9 CP4=13 **CP=61** CF1=9	E 1=1 E2=1 E 6=11 E 8=2 E 9=2 E11=1 E12=1 E 18=1
		CN1=3 CN2=2 CN4=2 CN5=1 CN9=1 **CN=9** CM1=4	
A=28	**B=15**	**C=83**	**E=20**

2-1تحليل الشامل للبروتوكول :

2-1-1السياقات الدفاعية:

تميز بروتوكول أميمة بسيطرة ميكانيزم الكف علي حساب السياقات الأخرى قدر ب(C=61) الذي منع المفحوصة من إرصان بعض الإشكاليات اللوحات التالية :**1،2،10،16.**

السياقات الرهابية :

حيث ظهر **الكف الفوبي** في كل اللوحات (CP1=26) يتمثل في قصص قصيرة ومبتذلة ،وعند بلورة الصراع أو التقارب الليبيدي تلجأ الي عزل الأشخاص وإبقائهم مجهولين (CP3=9)وظهر هذا في اللوحات:7GF،1،2،4،5

قد تلت هذه السياقات ،**سياقات متعلقة بالواقع** تمثلت في التمسك بالمحتوى الظاهرى (CF1=9)كما لجأت إلي **السياقات النرجسية** (CN=9)وظهرت في اللوحات :16،19،10تمثلت في التأكيد علي ماهو مشعور به ذاتيا(CN1=3).

أما السياقات من **نمط هجاسي** قدرت ب(CM=4)جاءت كلها علي شكل إستثمار فائق لوظيفة الإستناد لي المواضيع(CM1).

سياقات الرقابة والمرونة :

تأتي بعد سياقات الكف،سياقات **التحكم والرقابة** (A)تمثلت كلها في(A2=28) إجترار-(A2 (11=8يليها تفسيرات مختلفه(A2-6=6)مع إستحضار ميكانيزم

من نمط التكوين العكسي(A2-4=3)وتشديد علي عواطف (A2-10=3).

السياقات الأولية :

أما بالنسبة**للسياقات الأولية** (E) قدرت ب**20**،إرتبطت بمدركات ومواضيع مفككة(E6= 11)

أما بالنسبة لسياقات المرونة (B)جاءت نوعا ما منخفظةقدرت (B=19)نجد تشديد علي العلاقات بين الأشخاص ,(B2-3=4)إضافة الي شبقية علاقات الموضوع الجنسي-(B2 9=4)

2-1-2-الإشكاليةالعامة:

ظهرت الاشكالية في قوة الكف والابتذال تمثل في عدم التعريف بالأشخاص وجاءت القصص قصيرة ومبتذلة وعدم ادراك الاشكاليات الاوديبية و تجلى ذلك في خوف الحالة من إشكالية الفقدان والبقاء وحيدة ،واستبعدت المواضيع الخارجية .

2-1-3-الفرضية الشخصية:

قد أثار رائز تفهم الموضوع هشاشة الوضعية ،وقد لجأت المبحوثة لمكانيزم الكبت للحد من التصورات النزوية المثارة من الجديد، وبتالي قوة سياقات الكف ،حيث تجلى الكف في قصر القصص وكثرة التوقفات أمام بعض اللوحات ،وتجنب بعض الإشكاليات رغم الشروع في بلورتها وظهر النمط الفوبي بقوة ،وهذا يدل على تمثيل الفوبي لطرف الآخر .

وهذا راجع للهشاشة تقمصاتها ،ومن هذا نقول أن هشاشة تقمصاتها شكلت لديها صعوبة في إختيار شريك حياتها .

2-1-4-المقروئية العامة :

مقروئيةأميمة تميزت بعدم التوازن بين السياقات الدفاعية ،إذ سيطرت الكف نوهذا ما صعب من وضعية الإختبار نتيجة الرقابة ،فالمبحوثة وجدت صعوبة في التعامل مع الإشكاليات الأودبية بسبب قوة الكف ويليها الرقابة وبتالي تقمصاتها تميزت بالهشاشة .

3-المقابلة العيادية:

أميمة تبلغ من العمر 35،مستواها جامعي ، ترتيبها الأخيرة من بين13إخوة مهنتها موظفةتتسم بالبشاشة.

3-1-عرض المقابلة:

بدأت أميمة المقابلة بكل ارتياح تكلمت في محور الطفولة والمراهقةعن طفولتها ووصفتها "بالعادية" أما عن العلاقة بين والديها تقول " كانت عادي هايلة وكانو متفاهمين خطرات وين تشوفوهم مدوسين"، أما عن علاقتها بيهم تقول"كانت مليحة" "اما كانت تضربني على جال شعري اباي عمرو ماضربني"،وعن الشبه تقول"نشبه لما في كلش حتى لفعايل وحتى العيلة كامل يقولو نشبه اما "وهي تفضل أمها وذلك في قوله كدايرا حياتي بلا ما هي كلش في حياتي " وصفة لي تعجبني فيها لحنانة، اما الصفات التي تفضلها في ابيها قالت " "ابي" يعجبني مولا واجبة" اما عن الصفات التي لاتعجبها في والديها قالت" مبالغين في طيبة على ناس مايستاهلوش"، وكانت تفضل اللعب كتيرا وخاصة لعبة "لقشيشة".

أما عن المراهقة تصفها "بالسيئة" وقالت" افقدت فيها الاهتمام مكانوش مهتمين بيا لبسه مكاش لمعيشة ناقصة وظروف الأمنية ذاك لوقت، وعن الإعجاب قالت" كنت معجبة بواحد من بعيد أنا مكنتش نعطي فرصة ولاهيا بلقرايا هذا الشخص كان يقرا معايا وكاين شخص أخر معجب بيا، كان يعجبني فيه كون قراي وتحاف وزين، استمر هذا الحب حتى للجامعة وثاني حب نتاعو افتقدت مانش نبغيه بصح باغيا نعرف عليه حوايج كنت نعزو ، أما عن الفراق قالت" تفرقنا حسيت روحي كبرت ولات عندي إهتمامات أخرى، وهو ثاني تبدل موالاش هذاك الشخص لي كان البريء،ومنها فكرت منزيديش ندير شخص في حياتي".

أما عن محور الاختيار كانت اول خطبتها وهي في سن18سنة وتكررت لديها الخطبات وذلك من خلال قولها" بدل الواحد ألف خاصة عن طريق الوساطة ، اما لي كانو يجوني شخصيا 4 وانها تفضل الاسلوب الشخصي في الاختيار، وعن دوام خطبتها قالت"مكانش طول قعدت عام وماكانيش عميقة".

أما عن صعوبة إختيار الشريك فعن التفكير في الزواج قالت" باغيا نتزوج في كل لحظة وكل حين ومازال مالقيتيش راجل لي يناسيبني" وعن الندم قالت" مانيش نادمة على رجل ملي خطبوني وعن الشبه تكلمت" رسمتلو صورة في خيالي يبغي العلم من أجل العلم باغياتو يشبهلي ويكون niveau لقيت رجالا فيهم واش نحوس بصح مريحتلهوميش، أما عن العلاقة بالجنس الأخر تكلمت "عندي بصح قالي نديرك زاوجة أنا رفضت انا نحوس"أنا أو لا أحد".

أما عن محور الحياة المستقبلية تقول " راني نخمم ندير دار وراني نتخيل فيها محيط أخضر انا وراجلي مجمولين ومع والديه ومع "اما" ونخلي ولادي عند اما" و نروح للخدمة، باغيا نتزوج على جال نفسي أنا راني حاسة روحي تعبت، وباغيا واحد يحمل مسؤولية لي راني رافدتها وثاني على جال ذراري ونتخلص من هذي الانانية" اما في مايخص انها تحب العيش مثل والديها قالت"بغيت خرمن والديا انا تعلمت وثقفت "، وان نظرتها للحياة قالت ننظر للحياة للقدام بتفاؤول راها مسنني حوايج زينة هذي لحاجة لي راها مطمنتني".

3-2-تحليل المقابلة:

تميزت التقمصات الوالدية لأميمة بالهشاشة ترجمت على شكل كف لمختلف مراحل حياتهامن خلال ابتذال اكلمة "عادية",في حين بدت مرتبطة جدا بأمها حيث تلعب دورا كبيرا في حياتها هذاماأكدته في قولها "كيدايرة حياتي بلا "اما" و اما هي كلش في حياتي",تبدو الهشاشة في صعوبة تجاوز الماضي العلائقي الذي نشط من جديد بالتعبير عن الأفكار الاكتئابية بترك الأم و تفضيل حياة العزوبية و أي محاولة للتحرر أو استبدال هذه المواضيع ببدائلها أي المواضيع الخارجية ينتج عنها مشاعر الذنب الذي ظهر من خلال رفضها للزواج من أجل أمها، ولهذا وجدت صعوبة في اختيار الشريك و هذا راجع لعدم الصراعات ما قبل الأوديبية و البحث عن شريك يشبهها

خلاصة الحالة أميمة:

من خلال تحليلنا لإختبار الرورشاخ وإختبار تفهم الموضوع والمقابلة، نجد أن أميمة لديها كف و ظهرت صعوبة في مواجهة الصراعات الأوديبية وخاصة ما قبل الاوديبية التي أحياتها بطاقات الرورشاخ من خلال اللوحات نجد لديها صعوبة في التموضع امام الوضعيات الجديدة التي توحي إلى الثنائية، نجد لديها تصورات تناظرية حيادية نرجسية أو إجابات تحمل فروق جنسية لكنه لا يحمل صراع، وكذا الصعوبة التموضع أمام الإشكاليات والتصورات النزوية التي أثارتها لوحات تفهم الموضوع، أما عن المقابلة عدم تجاوز ماضيها العلائقي ، وعدم قدرتها على الإنفصال عن الأم وهذا مايؤكد أن لديها هشاشة في التقمصات شكل لديها صعوبة في اختيار الشريك.

حالة2:

الاسم:أمير.

السن: 36سنة .

أبدى حماس في التعامل معنا

بروتوكول الروشاخ

اللوحة	زمن الكمون	الاستجابة	التحقيق	التنقيط
I	"6	^ 1-جاتني فراشة. "16	هامي فراشة وهذو الجنحة نتاوعها وهايديه	-G F+ A Ban1
II	"24	^ "تبسم" 2-دب. (G) 3-بلاك ذكر وأنثى في زوج. "45	هذي مراة وهذا راجل ومتصافحين بيديهم.	Choc Rouge 2-G F+ A 3-D F+ H
III	" 1	^ معرفتيش واش نتخيالها . 4-زوج نساء يغسلو في حاجة. "19"	هذي مراة وهذي مراة وهذو لحوايج لي يغسلو فيها.	4-G K H Ban
IV	"17	^ 5-جاتني تقول ملك قاعد فوق كرسي. "27	هذا كرسي وهذو يديه حط يد منا ويد منا	5-Gz F+ H

V	"4	^ 6-طاوس. "26	كامل طاوس وهذو رجليه(D9)وهذو أجنحته(D4).	6-G F+ A
VI	"10	^ مافهمتهاش. ""35	هذي مافهمت فيها والو.	Refus
VII	"30	^ والو. "39	ثاني هذي مفميتهاش.	Choc Refus
VIII	"25	^ 7- شكل قاريطة(D4) فيها زوج علامات (D5)تمساح منا (D1)وتمساح منا(D1). "38	هذي للفوق قاريطة وهذو لي لونهم أخضر علامات وهذو لوردي تماسيح	Choc c 7- D/D F- obg/A
IX	"32	^ مفهمتهاش. "40	راني قوتلك مافهاميتهاش ولو.	Refus
X	"39	^ " تعجب". 8-جاتني تقول رئة منا ورئة منا.(D9-2) "47	على شكل انسان للفوق. هنا من ومنا رئتين. وهذي لزرق مسران لغليظ(DD34) D6F- Anat	8-D F+ Anat

إختبار الإختيار:

الإختيار الإيجابي:

اللوحةI:كي الفراشة طايرةلاخاطر ماش لي يحكم فيها.

اللوحةIV :راني نتخيل روحي كالملك كي نوالي فوق الكرسي لي راه هبلو عليه الناس.

الإختيار السلبي:

اللوحة VI: شكلها ماعجيبنيش.

اللوحة VII: زوج ريسان تقول جنون.

بسكوغرام حالة أمير

الخلاصة	أنماط الادراك	المحددات	المحتويات
R=8 R.comple=2 Refus=3 T.Tootal=5'.32 '' TPS/R=41" Idelat=18" Ban=2 T.R.I=1K >0C Ang%=12.5 RC%=25 F%=87.5 F+%=86 F% élargi=100 F+% élargi=87.5 A%=50 H%=37.5	G=4 Gz=1 G%=62.5 D=2 D/D=1 D%=37.5	F+=6 F−=1 ∑F=7 K=1	A=4 H=3 Obj=1 Anat=1

الصدمات: **VIII،VII، II**

Chois+:**PL I.PLIV.**

الرفض: **IX VII:VI**

Chois− : **PL VI .PLVII ،**

عرض و تحليل نتائج الرورشاخ لأمير:

1-التحليل الكيفي للبروتوكول:

1-1الخصائص العامة للبروتوكول:

وجد المبحوث صعوبة كبير في التعامل مع إختبار الرورشاخ الذي يبدو أنه نشط هوامات وصراعات مقلقة، هذا ماعكسته نوعية الإنتاجية المقدمة التي تميل على العموم إلى الكف والرقابة

فقد أعطى المبحوث**R=8**إجابات وهو عدد ضئيل مقارنة بالمعدل المقدر مابين**20-30 %**إجابة حيث بلغ عدد الإجابات الكلية للمفحوص موزعة على زمن كلي قدرب"**T.T=5.32** عن القيمة المعياري الذي يتراوح مابين **20-30** دقيقة، وهوزمن قصير جدا الذي يوحي إلى الرغبة المبحوث في التهرب من الوضعية الإسقاطية في أقرب وقت ممكن ، لما إحيته من مثيرات اللوحة من قلق وخوف ترجمت الصدمات الثلاثة التي جاءت في اللوحات، فظهر في اللوحة **II** حيث إرتبطت بالصدمة اللون الأحمر أما اللوحة **VII** بقيمة اللون الأسود أما اللوحة **IX**إرتبطت بألوان المبتسلة،

وزمن كمون قدر ب" **Tdelat=18**، الذي يظهر قصير جدا في اللوحة **I.III.V** ، **أما** متوسط الزمن المستغرق في كل لوحة فقد قدر ب**"TRS/R=41** وهو الأخر زمن منخفض عن زمن لمعياري"**T=45**.

كما قدرت الإجابة المبتذلة ب**Ban=3**كانت قريبة نوعا ما من القيمة المعيارية **5-7** مع تسجيل رفض لثلاثة لوحات، وضعته أمام خطر قلق الخصاء في اللوحتين**VI.VII**التي تقربه من الصورة الأمومية، واللوحة**IX** وتدل على عدم النكوص إلى المراحل ماقبل التناسلية.

1-2-السياقات المعرفية:

أما فيما يخص طرق التناول فقد تميز البروتوكول بنسبة الإجابات الشاملة المرتفعة **G%=62.5**عن المعدل النموذجي للقيمة المعيارية التي تتراوح مابين**(20-30%)** والتي إرتبطت بمحدد شكلي موجب في اللوحات**IV. VIII**وارتبطت بحركة إنسانية في اللوحة **III**يغسلو في الحاجة تدل على علاقة تلاحمية ذات طابع علائقي .

وإجابة شاملة مركبة واحدة ظهرت في اللوحة **IV**تدل على قدرة المبحوث على استعمال الخيال وحب السلطة وسيطرة"جاتني تقول ملك قاعد فوق كرسي".

تضمنت الإجابة الشاملة اللوحات الخمسة الأولى محاولة المبحوث جمع ذاته لكنها لم تطل، ليحل الرفض اللوحات بعدها وظهور الإجابات الجزئية ضئيلة في اللوحتين.**X.VIII**.

بالنسبة للتناول الجزئي فجاءت نسبته بـD%=37.5 وهي منخفضة عن المعيار العادي مابين 60-70%وارتبطت بمحدد الشكلي إيجابي من اللوحةII واللوحةX

أما فيما يخص المحددات، تميز البروتوكول بارتفاع المحددات الشكلية قدر بـF%=87.5عن المعدل النموذجي مابين 60-65%.أما للمحددات الشكلية الموجبةقدرت بـF+%=86.

1-3-الديناميكية الصراعات والتظاهرات الحسية:

1-3-1-الديناميكية الصراعات:

ظهرت حركة إنسانية k=1 في اللوحة IIIحيادية ومتناظرة نافيا الفروق الجنسية، وبهذا تجنبه لتقمص الذكوري كما جاءت مبتذلة خالية من أي صراع أو عاطفة لليبيدية كانت أم عدوانية وقلة الحركة الإنسانية وغياب الحركة الحيوانية، وهكذا فرضت رقابة صارمة على الحركات الفكرية إذ تشير إلى تجنب الصراع والتفريغ النفسي.

1-3-2التظاهرات الحسية:

غابت المحددات الحسية في هذا البروتوكول وهذا بسبب الكبت والرقابة.و من خلال تحليل نمط الصدى الداخلي عند المفحوص الذي يشير إلى الطابع المنطوي TRI=1K>0.5يدل على مقاومة الوجدانات والإنفعالات. واشتمل البروتوكول اللوحات اللونية منخفضة قدرت بـRC%=25عن القيمة المعياريةمابين30-40% .

1-3-3-المحتويات

عكست محتويات البروتوكول حقيقة انشغالات المبحوث التي تمحورت حول إدراكات حيوانية، وغياب نوعا ما للإجابات الإنسانية هذا ما يؤكد صرامة الرقابة وتجنب التصورات الإنسانية ، وبتالي الصراعات لذا فضل المبحوث الإحتماء بالعالم الحيواني.

قدر بـ50%وهذا يدل على تجنب ربط العلاقات العلائقية، كما أن غياب الإجابات الإنسانية قدرت ب37%.تشير إلى صعوبة إرصان الذات.كما سجلنا نسبة معدل القلق Ang=13.5 قريبا من المعيار العادي.

1-3-4-الإشكالية العامة :

من خلال بسيكو غرام والمعطيات تميز بروتوكول أمير بالكف من خلال إنخفاض المنتوجية التي جاءت في وقت قصير إضافة إلى إجابتين في التحقيق اللوحة X. ورفضه لثلاث لوحات

اللوحةVIذات رمزية جنسية أي متجنبا بذلك أي تقمص ذكوري، أما اللوحة**VII**رافضا مواجهة صورة الأم،أما اللوحة **IX**لم يستطيع فيها النكوص إلى المراحل ما قبل التناسلية ومواجهة الأم.

في اللوحةIكانت الإجابة مبتذلة، أما اللوحة**II**فكان التذبذب بين التفسيرات في الإجابة الأولى أدرك الحيوان تمثل في الدب .

وبرغم من إدراك الصورة الإنسانية إلا أنه لم يضعهم في علاقة ثنائية تحمل صراعا وفي اللوحة **III**اين كان بحث المبحوث من خلالها على روابط بينه وبين الموضوع البدائي إذ جاءت الحركة البشرية مرتبطة بصورة حيادية التقمص الجنسي، نافيا بذلك الفروق الجنسية .ما اللوحة**IV**كان نوعا ما من الإعلاء الجنسي ومحاولا إصلاح لمشاعر القلق، وفي اللوحة **V** التي توحي إلى تصور الذات، فكان تصوره لذاته يحمل نزعة نرجسية.

وببروز الكف للحياة العاطفية من خلال النمط الصدى الداخلي، وقلة الإجابات الإنسانية التي توحي إلى مشكل في تكامل في الهوية، ولهذا فإن بروتوكول أمير يتميز بنوعية تدل على الهشاشة ف يالتقمصات.

2-عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع لحالةأمير:

اللوحة1 :"8"...نخزر فيها قتارة نشوف فيه حاير باغي يغني بلاك صرتلو مشكلة رايح يعبر بها بصح راه دايخ حط قتارة وسكت هذا راه صاريلو أكثر مني."57"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون معبرا(CP1) يعبر أمير عن مدركات خاطئة (E4) يليه تشديد على الصراعات الداخلية (A2-17) يليها إدراك موضوع سئ(E14) لجأ إلى التحكم الرقابي (A2-3)لتشديد علي إنطباع ذاتي (CN1) مع عدم التعريف بالأشخاص(CP3) واللجوء إلي مصادر ذاتية(CN2)مع ميل إلى الإختصار(CP2) مع إبتذال(CP4) .

الاشكالية:

لم يتمكن المبحوث من إدراك النضج الوظيفي في مواجهة موضوع الراشد.

اللوحة 2:"6"....مرا رافدة كتوب وهذي وينها ...عجوزتها راها هاربة منهاورجل هارب منها بلعود وخلاهم....كي مو كي مارتوكل واحد حاير....بصح جاتني فكرة...شكيت مزوج زوج ماهوش متفاهم معاهمرفذ العود وخلاهم."1.20"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون معتبر (CP1)أمير لم يعرف بالأشخاص (CP3)تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)مع ميله لطرح سؤال (CC2) يعود للصمت (CP1)مع عزل الأشخاص(A2-15) ليعبر عن عواطف مرتبطة بالعجز(E9)يعود أمير للصمت (CP1)مع خلط في الهويات(E11) يتبع بتشديد علي إنطباع ذاتي(CN1) مع صمت (CP1)يقوم بتقديم تعاليق(B2-8)يعود للصمت(CP1) يليه تحفظات كلامية(A2-3)ليتابع الخلط في الهويات (E11) مع إنطباع ذاتي(CN1) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3)مع إجترار(A2-8)وميل إلى الإختصار(CP2) مع إبتذال(CP4).

الاشكالية:

هذه اللوحة تمثل العلاقة الثلاثية (الصراع الاوديبي) إلا أن الحالة لم يدرك التفرقة بين (الأب – الأم – البنت) وهذا الإختلاط للهويات يظهر لديه بين (الزوجة والبنت) ولهذا لم يدرك الإشكالية الأوديبية.

اللوحة3BM:"15"...هذي مرا ياك راهي تبكي ...محاقتيش حوايج معلابالش مزوجة ولا بلا زواج المهم عندها مشكل."53"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) تمسك أمير بالمحتوى الظاهر (CF1) وعدم تعريفه للأشخاص (CP3) محاولا أمير طلب توجيه من الباحث (CC2) مع إعطاء إنطباع ذاتي (CN1) لجوء أمير لأخذ إستراحة(CP1) مع إدراكه لموضوع العجز (E9) مع ميله للرفض(CP5) وتردده بين التفسيرات (A2-6) مع تشديد علي صراعات(A2-17) مع ميل عام إلى التقصي(CP2) و إلى الإبتذال(CP4).

الاشكالية:

هذه الإشكالية تدل على وضعية إكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع حيث تمكن من إرصانها.

اللوحة4:"9"...كيفاه مراة راها تحاول في راجلها باش تراضيه وهو هارب عليها حتى ما خزرش في وجها."23"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت قصير (CP1) وتمسكه بالمحتوى الظاهري (CF1) كما نجد أنه لم يتعرف على الأشخاص (CP3) مع تأكيد العلاقات بين الأشخاص (B2-3) مع هيأة دالة على العواطف (CN4) وتعبير على موضوع نوع من الهروب (B2-12) يليها تعبير عن عواطف إضطهاد(E9) مع ميل عام للتفصير(CP2)والإبتذال(CP4) .

الاشكالية:

أدرك المبحوث الصراع بين الزوجين بحيث ظهرت عدوانية وعدم تقارب الليبيدي التي تبعص إليه اللوحة .

اللوحة5:"9".....ضروك هذي لمراة علاه دخلت ...دخلت طول تشوف شكون دخل ولا أولادهارقدو بصح صخيخ ميش رايحا تدخل."45"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP1) مع توجيه سؤال للباحث (CC2) ولجوءه إلى الصمت (CP1) مع إجترار(A2-8) يتبع بتشديد على الحياة اليومية (CF2) و إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B2-3) مع تأكيد على الفعل (CF3) وقصة قصيرة (CP2) مع إبتذال(CP4) .

الاشكالية:

أدرك المبحوث الإشكالية التي تتعلق بالسلطة الأمومية .

اللوحة6BM:"7"....هذا راجل رايح يراضي في امو ولا ام مرتو بصح راها غضبا عليه إذا كانت ام نتاعودارلها حاجة باه تغضب عليه وإذا ام مرتو راه مزعف ابنتها."47"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) محاولا التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) نجد امير في إفتراضين مختلفين (A2-6)و إدراكه لموضوع سيئ (E14) مع تبريره لتفسير لتلك الأجزاء (A2-2) مع إجترار العواطف المستحضرة(A2-8) يليها خلط في الهويات (E11) ثم العودة إلى إدراكه لموضوع سيئ (E14) مع أن القصة قصيرة (CP2) مع إبتذال(CP4) .

الإشكالية:

أدرك المبحوث إشكالية اللوحة وهي علاقة ثنائية أم –إبن .

اللوحةBM7:"8"...إذا كان أب نتاعو راه يحكيلو على حاجة صراتباه يردو لصواب فينفس الوقت يشوف في حاجة يواريلو فيها."54"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)محاولا التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2–3) يليها إدخال عناصر من التكوين العكسي (A2–10) مع مثلنة موضوع إيجابي (CM2) وقصة قصيرة (CP2)وإبتذال(CP4) .

الإشكالية:

أدرك المبحوث إشكالية علاقة أب –إبن وتمثلت في الحاجة إلى السند والتكفل.

اللوحةBM8:"29"....مفهمت فيها حية في هذي تصويرة معرفتو راه كادر منهيه معرفتو راه ميت ....مفهامتهاش دوخني هذا styleولا خدمي."57"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)إستهل أمير القصة بنقد ذاتي (CN9)ومحاولا نقد الأداة (CC3) يليه تحفظ كلامي (A2–3) مع وضع الأشخاص في صورة (CN8)وإجتياح عواطف إرتبطت بالموت (E9) و أخذ إستراحة(CP1) ونقد ذاتي (CN9) مع إدخال عناصر مقلقة (CP6) مع ميل للتقصير (CP2) والابتذال (CP4) .

الإشكالية:

أبرز المبحوث للتصورات المتعلقة بقلق الخصاء والعداونيةإتجاة الصورة الأبوية متمثلة في الموت .

اللوحة 10:"17"...هذا راجل ولا مرا....هذي مراة راها معانقا يامهايابيهايااندما على شي لي دارتو وتسمع فيه."1.04"

السياقات الدفاعية:

إستهل القصة بزمن كمون قصير (CP1) وعدم إستقرار في التقمصات حول الجنس (B2-11) وتوجيه سؤال (CC2) و أخذ إستراحة(CP1) أمير تجنب التعريف بالأشخاص(CP3) مع هيأة دالة على العواطف (CN4)بمثلنة سلبية (CM2) بإدراك مدركات حسية (E5) وميل عام للتقصير (CP2) و الإبتذال(CP4) .

الإشكالية:

لم يدرك الإشكالية المتمثلة في التعبير الليبيدي وهذا لخلط الهويات .

اللوحة11:"8"...هذي قاع ميش باينة ...هذا صحيح حجر طايح منهيه ...كي سحاب كي نو تصب المهم الجو متقلب ومخيف."40"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) مع وجود نقد ذاتي (CC3) وصمت (CP1) مع إدراكه لمواضيع منهارة (E6) وصمت (CP1)إدراكه لمدركات خاطئة (E4) بإدخال عناصر الخوف (B2-13) مع ميل عام للتقصير (CP2)والإبتذال (CP4) .

الإشكالية:

أدرك الإشكالية ما قبل التناسلية وذلك بإرصان القلق وهذا في جو " مخيف"

اللوحة 13MF:"2"....سما هذا راجل لقاها ماتت...دخل لقاها ميتا."15"

السياقات الدفاعية:

إستهل أمير القصة بتحفظ كلامي (A2-3) مع زمن كمون (CP1) لتعود به لتجنب التعريف بالأشخاص (CP3) و إدراكه لمواضيع الموت (E9) مع صمت (CP1)وإجترار(A2-8) وعزله للأشخاص (A2-15) وميل العام للتقصير (CP2)والإبتذال(CP4).

الإشكالية:

تبعث اللوحة إلى التعبير عن الجنس و العدوانية بين الزوجين تم إدراك المرأة ميتة فليس هناك عدوانية من طرف الزوج عليها .

اللوحة19:"13"....دوخ في ذي تصاوير...والو مفهامتهاش...هذا بحر بلاك...وهذي سفينة....ولي للفوق وشنهي."40"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)إستهل أمير القصة بنقد الأداة (CC3) وصمت (CP1) ويرجع بنقد ذاته (CN9) ويليه صمت (CP1) و إدراكه لمدركات خاطئة (E4) ويليه زمن كمون (CP1) يعود لإدراكه الخاطئ (E4) مع صمت (CP1) مع طلب توجيه للباحث (CC2) والميل للتقصير (CP2) مع إبتذال(CP4) .

الإشكالية:

لم تدرك الإشكالية وهذا بسبب رفضها للوحة .

اللوحة16:"14"....باغي نزوج وتكون معايا زوجة صالحة ونعيش بالحلال ولواحد ما يحقرشلمراة ويكون عندك أولاد الحلال ويكون لباس عليه الواحد ويعيش حياة سعيدة ونتمنى نعيش كي الملك."1.33"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير (CP1) وكان أمير بحاجة إلى السند (CM1)مع مثلنة الموضوع الإيجابي(CM+2)قام بإدخال عناصر من التكوين العكسي (A2-10)وعدم التعريف بالأشخاص (CP3)مع إعطاء تعبيرات مرتبطة بموضوع عدواني (E8)بإجترار(A2-8)مع مثلنة الموضوع الإيجابية (CM +2) بتشديد على الحياة اليومية (CF2)و إجترار(A2-8)وتشديد علي إنطباع ذاتي(CN1) و مع ميل عام للتقصير (CP2)والإبتذال(CP4).

الإشكالية:

لم ينجح المبحوث في بناء قصة التي أسقط عليها أماله .

عرض السياقات الدفاعية أمير :

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
E4=4 E5=1 E6=1 E9=5 E8=1 E11=3 E14=3	Cp1=28 Cp2=13 Cp3=9 **Cp=65** Cp4=13 Cp5=1 Cp6=1	B2-3=3 B2-8=1 B2-11=1 B2-12=1 B2-13=1	A2-2=1 A2-3=2 A2-6=2 A2-8=3 A2-10=2 A2-15=2 A2-17=2
	Cf1=5 Cf2=3 **Cf=9** Cf3=1		
	Cn1=5 Cn2=1 Cn4=2 **Cn = 12** Cn8=1 Cn9=3		
	Cm1=1 Cm2=2 **Cm=5** Cm+2=2		
	Cc2=5 Cc3=2 **Cc=7**		
E=18	**C=98**	**B=7**	**A=14**

2-1التحليل الشامل للبروتوكول:

إتضح جليا في هذا البروتوكول أن الكف كان سائدا إذ ما قارناه بالسياقات الأخرى حيث قدر ب (C=98)وتليه السياقات الأولية التي قدرت ب(E=18) ، حيث ظهر الكف الفوبي(CP=65)قد منعت هذه السياقات من التعبير الذاتي بل فرضت على أمير أن يكون سطحيا .

السياقات الرهابية :

نلاحظ حضور قوي للتوقفات في بداية القصة أو خلالها (CP1=28) كما ظهر الميل إلى الإختصار وكان (CP2=13) والميل إلى الإبتذال(CP4=13) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3=9) وتفاديا للصراعات والكف و إستعمل أمير التمسك بالواقع (CF) قدر ب (CF=9) متشبثا بوصف المحتوى الظاهري (CF1=5) وتجديد على الحياة اليومية (CF2=2) كما ظهر الكف النرجسي (CN=12) وذلك من خلال التأكيد على الإنطباع الذاتي (CN1=5) كما كان هناك ميل إي نقد الذات (CN9=3)نسجل سياقات سلوكية (CC) قدرت ب (CC=7) فكان حضوره قوي إلى الطلبات الموجهة للباحث (CC2=5) بإضافة إلى إنتقادات الأداة .

كما ظهرت السياقات الهوامية ب (CM=5) بإبراز مثلثةالمواضيع بإيجابية قدرت ب (CM2=3).

السياقات الأولية :

جاءت بنسبة تفوق بقليل أساليب الرقابة والمرونة قدرت ب(E=18) قدر التعبير عن وجدانات أو تصورات مرتبطة بإشكالية (E9=5) بإضافة إلى الإدراكات الخاطئة قدر ب (E4=4) و إدراك المواضيع السيئة و الإضطهادية(E14=3) وكما وجد خلط بين الهويات (E11=3).

سياقات الرقابة والمرونة :

تأتي بعد السياقات اولية سياقات التحكم والرقابة تتمثل سياقات الرقابة الأكثر توظيفا في الأليات الهجاسيةالتكرار(A2-8=4)وتأتي السياقات الأخرى بدرجات متقاربة وبعدد أقل من التكوين مثل لا يؤسس دعائم هجاسية ناجحة بل يخدم أكثر الإنسحاب النرجسي فهو مثلا في اللوحة الأولى يوضف الصراع الداخلي "حاير" تبعا للنظرة أو الهيأة الخارجية , وكان الخارج هو الذي يفرض التفكير والصراع .

سياقات المرونة :

تحضر سياقة المرونة بتكرر قليل , حيث بدأها بالتأكيد على العلاقات (B2-3=3) كما لجأ إلى إدخال أشخاص على الصورة (B1-2=1) ويساهم سياق (B2-11=1) في تنشيط الصراع المتعلق بالتقمصات الجنسية بحيث يبدي تردده بين صورة المرأة والرجل , عندما يتعلق الأمر بتصورات الخطأ الناجم عن هوامات قرب المحارم التي تستثيرها وضعيات المشهد البدائي للوحتين2-10 .

2-2الإشكالية العامة :

إنطلاقا من السياقات الدفاعية جاءت الإشكالية العامة لأمير ببروز قوة الكف , فكان كثيرا ما يلتزم بالصمت كما جاءت القصص مبتذلة ومختصرة خوفا من تنشيط الصراعات والتقرب من المواضيع.

لم يتمكن أمير من تنشيط بعض الإشكاليات خاصة تلك الإشكالية المتعلقة بالأوديب وذلك في اللوحة 2 أما عن إشكالية العجز الوظيفي لم يتمكن من تنشيطها وذلك في اللوحة 1 , بالنسبة للإشكالية الإكتئابية فبرغم من الاعتراف بالاكتئاب المرتبط بقلق الخصاء في 3BM الذي مازال وزنه ثقيلا في الحياة النفسية الداخلية أين يتقمص صورة أنثوية " امرأة راها تبكي محقتش حوايج "رمز للعجز وهذا يعرقل عملية التقمص وعدم تحمل الوحدة وتجاوز الوضعية الإكتئابية المرتبطة بغياب المواضيع الأولية , فحاجته إلى السند مرتبط أساسا بالأم وذلك في اللوحة 16 من خلال تعبيره " عن زوجة صالحة " التي تحمل رمز الصورة الأمومية أما عن إشكالية القلق البدائي أي ماقبل الأوديبي في اللوحتان 1 , 19 وجد صعوبة كبيرة أمام هذه الإشكالية بحيث رفض اللوحة 19 لم يتمكن من بناء قصة و بالتالي عدم إرصان هواماته البدائية , أما في اللوحة 10 أمام الإقتراب النزوي بين الزوجين فإن المبحوث يلجأ إلى سياق خلط الهويات حيث تبرز هشاشة تقمصاته أين كانت تتأرجح بين صورة ذكر و أنثى للشخص المدرك أين يتقمص صورة الأنوثة " هذي مراهقة " لتتحول ويرتبط هوام محرم مع الصورة الوالدية ناكرا ما أدركه من إقتراب مع الأم

2-3-الفرضية التشخيصية :

وجد أمير صعوبة في التعامل مع الإشكالية الأوديبية بسبب قوة الكف والرقابة , فهو يتجنب الصراع والتقرب من المواضيع التي هي مرادفة للممنوع , هذا مايفسره عدم التعرف على الأشخاص وجاءت جل القصص قصيرة ومبتذلة واللجوء إلى عدم الإستقرار في التقمصات وخلط الهويات مما يفسر هشاشة في التقمصات .

2-4-المقروئية العامة :

جاءت مقروئية أمير بسيطرة الكف و بالتالي صعوبة التموضع أمام الإشكاليات العلائقية وبسيطرة سياقات الأولية على حساب الرقابة والمرونة وعليه فإن مقروئية البروتوكول ضعيفة فتقمصاته تتميز بالهشاشة .

3-المقابلة العيادية:

أمير يبلغ من العمر36سنة،مستوى جامعي ترتيبه6 من بين7اخوة مهنة موظف مظهره لائق .

3-1-عرض المقابلة:

كان التجاوب من طرف أمير عند تطبيق الإختبارين، والمقابلة إلا أننا لم نجد صعوبة في إجراء بحثنا. بحيث تميزت المقابلة بالبساطة والوضوح بدأ في حديث عن طفولته بأنها "عادية"،وعن علاقة والديه أنها جيدة و علاقته بوالديه كانت عادية وذلك في قوله "عادي ماعطاوليش لحنانة 100% عطاوني 80% هذا باه يرجعوني راجل"،أما عن الشبه فقال "نشبه لما في الشكل و الصفات التي تعجبه في الأم قال "كلش يعجبني فيها هذوك لحرابر نتوع بكري، وصفات لي يعجبوه في الأب قال" كان كثير الحرص علينا"أما عن الصفات التي لا تعجبه في والديه فقال عن الأم "منبغيش نشوفها مقلقة دمعة ماغالية، جاتني فرصة للخارج و مرحتش" وعن الأب قال"كان يزعفني خطرات"،و بالنسبة للعب كان يحب لعب كرة السلة .

واصل كلامه عن مراهقته وصفها بسيئة راجعة لفترة الإرهاب وهذا في قوله"قاع ما عشنهاش مليح كان الإرهاب في ذاك الوقت هو لي خلانا منزوجوش"، وعن الإعجاب قال"بغيت واحدة عجبني فيها كلش وخاصة أنها بنت عايلة"،وعن الفراق تحدث "تفارنا على حوايج ماكانوش يبانو قبل الخطبة".

تحدث عن محور الإختيار "فقال أول مرة خطبت كان في عمري28سنة "وعن مرات الخطبة فقال" خطبة مرتين وكاين اخرين كنت معول نخطبهم لقيتهم مايستاهلوش، قلتلهم بصح تراجعت في كلامي،وفي أول إمتحان طاحو فيه" وكان الإختيار شخصي في كل خطبة وأنه يفضل الإختيار الشخصي.

أما عن المحور الصعوبة الإختيار فقال راني نفكرفي زواج وراني حاير عليه غير هو و مازال مالقيتش لمرا مناسبة"وعن الندم فقال "مانيش نادم على حتى واحدة فيهم".وعن صفات التي يختارها في شريكة حياته فقال "لازم تشبه لحرايز"،وعن علاقته بلجنس الأخر فقال "عندي وماهومش نتاع زواج يحوسو على" pizza "و" choirema"،مايستحقوش يكون في البيوت".

أما عن محور الحياة المستقبلية فقال" انه يفكر باه يدير دار ونتخيل نكون فيها أنا ومرتي مستقرين وحرين في دارنا ونعيش كالأمير،ونعيش أفضل من والديا، نربي ولادنا كما رباونا،ولحياة القدام راها صعبة كلش غالي ويتمنى لواحد يعيش هو الملك فوق الأرض وماينساش لواحد ربي وصلاتو.

3-2-تحليل مقابلة:

نستنتج من خلال مقابلة أمير أن تقمصاته الوالدية جاءت هشة،و ترجمت على شكل كف تمثل في الإبتذال في "عادية"،وظهر حرمان عاطفي من طرف الوالدين في قوله"ما عطوناش لحنانة 100%،الذي قام بتبريره في قوله"هذا باش يرجعوني راجل"،وعدم قدرته على الإنفصال عن أمه في قوله "منبغيش نشوفها مقلقة دمعة ماغالية، جاتني فرصة للخارج و مرحتش" وهذا يدل على الصراع الأوديبي للحالة.

خلاصة الحالة:

تميزت المنتوجية الإسقاطية لأمير عبر الاختبار الرورشاخ والاختبار تفهم الموضوع والمقابلة النصف موجهة، بالكف فجاءت في الرورشاخ قلة الإجابات الإنسانية وإعطاء محتويات بشرية حيادية وان وجدت ثنائية لاتحمل صراع أو عدوانية.

أما قصص تفم الموضوع غلب عليها الكف وجاءت قصيرة ومبتذلة، وهذا خوفا من تنشيط الصراعات والتقرب من المواضيع، كما لم ينشط بعض الإشكاليات خاصة الإشكالية الأوديبية

التي توحي لديه رغبة محارمية، وتردد في التقمصات أين كانت تتأرجح بين ذكر وأنثى في اللوحة 2 واللوحة 10.

أما في المقابلة نلمس حاجة المبحوث للسند، ولكن عدم تخليه عن مواضعه البدائية شكلت لديه صعوبة في استدخال مواضيع جديدة، وبرغم من وجود ها إلا أنه يفشل في اتخاذ القرار وهذا لهشاشة تقمصاته.

الحالة3:

الاسم: فهد.

السن:41.

أبدى خماس للتعامل معنا،كان شديد الهدوء أثناء التطبيق.

البروتوكول الرورشاخ:

اللوحة	زمن الكمون	الاستجابة	التحقيق	التنقيط
I	"8	^ 1-هذي ترجع في الطفولة نتاعي لمحة من كنت نخدم فيها في الابتدائي. يتخيلي كشيخ أخذ بيد واحدة.**(D7)** "41	طفولة،شكل شيخ شاد واحد.	Comm →Sym 1- D kp H
II	"14	^ 2-شخصين متفهمين (هز رأسه وتبسم). "42	تصافح ببناتهم وشكل القلب الأحمر (D3) ببناتهممتفاهمين D FC Anat	2-GF+HBan
III	" 11	^(تعجب) هذي تمثلي 3-شخصين متعلقين ومتعاونين. "29	تميل لقلبين متحابين DF-Anat -جاتني هنا حاجة رفدينها(D7)مع بعضاهم. D F± Obj	3-GKHBan
IV	"19	(تعجب) 4-شغل واحد مش كلي وحش حاجة غامضة (وضع ليده على خده). "48	هذا قولنا وحش هاهم رجليه (D2)وذيل(D1) وذراعين(D4) وهذا راسو.(D3)	Choc 4- GF+Clob(H)

V	"8	٨ 5-نفس الأسلوب شكل خفاش, سواد غامض. "39	خفاش أسوادوخلاص.	5-GF+Ć A Ban
VI	31	٨ (تعجب حرك رأسه) 6-شكل غريب على شكل نبتة, تربة(D1) طولت ماطلعت، ترقعيها باش تطلع. "1	هذي على اساس نبتة تربة هنا عاودولها التربة, باش تبنات قاعدة واحداخرة في الوسط.	Choc 6-G F+ Bot
VII	"16	٨(تعجب) 7-هذا على شكل وجوه متقابلين(D1) 8-ووجوه رايحين(D3). Normalement كيماهاكشكل الأول حيوان (D1)شكل ثانيإنسان. (D3) "1.14	هنا شفنت وجوه امراة بالتحديد تعكس الوجوه على شكل حيوان.	7-D F- Ad 8-D Kp Hd
VIII	"10	٨ 9-هنا شكل حرباء(D1) مسكة, بيد تتخيلي امرأة (D4) "44	شكل حرباية(D1)وامرا (D4)مادة يدها للحرباية وهنا علم مرأة مسالمة.(D5) D F± Obj	9-D/D Kan A /H
IX	"10	٨ 10-شكل قناع.(G) "33	هذا قناع شفتو على أساس قناع ميش على عينيه, على أنفDdbl22	10-Ddbl/GF- Obj

X	"19	^(تعجب). 11-يتخيلي على شكل جنين(D9) 12-وهنا الأزرق على شكل عنكبوت.(D1) "1.2	على شكل جنين. هنا على أساس عنكبوت أزرق.	11-D F- H 12-D F-A

الإختيار الإيجابي :

III: كاين رابط بين شخصين متعاونين ومتحابين.

X:مكانش لي ميبقيش البز تخيلي كجنين .

الإختيار السلبي:

VIII:حرباية معجبيتيش لأنها تتلاون مع كل وقت وهنا تبان أن المرأة تتبدل.

IX:قناع منشتيش إنسان داير شخصية وحدة وأخرى يعيش في وهم.

بسكوغرام حالة فهد

الخلاصة	أنماط الادراك	المحددات	المحتويات
R=12 R.comple=4 T.Total=7'.52 '' Tps/R=39" Tdelat=14" Ban=4 T.R.I=1K >0.5C FC=3K<0E Ang=8.33% RC%=33.33 F%=50 F%élargi=100 F+%=50 F+%élargi=58 A%=25 H%=42 H% élargi=50	G= 5 Ddbl/G=1 **G%=50%** D=5 D/D=1 **D%=50%**	F+=3 F-=3 **∑F=6** K=1 Kp=2 Kan=1 C=6 F+C'=1 F+clob=1	A=2 Ad=1 H=4 Hd=1 (H)=1 A/H=1 Obj=1 Bot=1 A/H=1

التعاليق:I

ملاحظات متعلقة بالتناظر:I

الصدمات:IV VI X

المواضبة:التعجب،السواد، شكل غريب، شخصين، غرابة.

CHOISE+ :IIIX

CHOISE− : VIII

عرض و تحليل نتائج الرورشاخ

1-تحليل الكيفي البروتوكول فهد:

1-1-الخصائص العامة البروتوكول:

تميز بروتوكول فهد بإنتاجية منخفضة قدرت ب **R=12**مقارنة بالمعدل المقدر**بين 20و23%** إجابة على زمن كلي قدر ب "**7.52** وهو زمن قصير بالنسبة الزمن المعياري الذي يتراوح مابين **20 إلى 30 دقيقة**، وزمن كمون قدر ب**"T delat=.14** الذي يظهر قليل في اللوحة او اللوحة **V** ،أما متوسط الزمن المستغرق في في كل لوحة فقد قدر ب**T/R="39** الذي يقارب نسبة الزمن المعياري**T/R=45**"، شيء الملاحظ هو أن اللوحة**VI**جاءت بزمن أكبر من اللوحات الأخرى وهذا يدل على الصعوبة التي وجدها فهد أمام اللوحة ذات الرمزية الجنسية.

إضافة لعدد الإجابات المقدمة في زمن كلي قصير قدم المبحوث **4** إجابات إضافية في اللوحة **VIII.III.II**

حيث ظهرت الإجابة المبتذلة**Ban=4** نوعا ما قريبة من نسبة المعيارية مابين**5-7**واظب المبحوث في الإجابات التلقائية على" **شخصين**" أي حاجة لاستثمار واقع بشري مألوف ، اي ضرورة وجودالأخر كرفيق وأنيس تبقى من خلاله الصورة البشرية حيادية الجنس أي وجود الأخر دون أن تكون معرفيا جنسيا اللوحات**V.IV.III.II**.كما أن الحالة لم ترفض أي اللوحة.

وظهرت الصدمة في اللوحات**IV.VI.X**، نجد التعاليق و التناظر في اللوحة**.I**.

1-2-السياقات المعرفية:

أما فيما يخص طرق التناول فقد تميز البروتوكول بإرتفاع نسبة الإجابات الكلية **G%=50%**

التي ارتبطت بمحدد الشكلي الإيجابي في اللوحة **II**مقارنة بالمعيارية مابين **20-30%** **" شخصين متفاهمين "**وفي اللوحة **VI"** على شكل نبتة تربة طاولت ما طلعت ترقعيها باش تطلع" التي حاول المفحوص فيها إصلاح مشاعر قلق الخصاء وذلك من خلال(ترقيع النبتة).

وبالنسبة للتناول الجزئي فجاءت نسبة التي قدرت ب**50 %** منخفضة نوعا ما عن المعيار العادي مابين **60-70%** مرتبطة بمحدد شكلي إيجابي للوحة **X** "هنا الأزرق على شكل عنكبوت".

والأخر سلبي في اللوحة **VII**على شكل وجوه متقابلين.

واللوحة **X**"باين تلي على شكل جنين".

أما فيما يخص المحددات فقد يتميز بانخفاض نسبة التمسك بالواقع من الخلال المحددات الشكلية التي قدرت ب**F%=50** مقارنة بالنسبة المعيارية العادية**60-65%**وقدرت الإجابات الشكلية الإيجابية ب**50%**ومحدد الشكلي خوافي ارتبط إنسان**Clob(H)** في اللوحة**IV**"شغل واحد مش كلي وحش حاجة غامضة"،تدل على عدم الاستقرار في التقمصات.

1-2-3-الديناميكية الصراعية والتظاهرات الحسية :

الديناميكيةالصراعية:

يغلب على معالجة الصراع التجنب والكف، إذ يكاد يكون مفتقر للنشاط التصورات والعواطف فاحركة إنسانية الوحيدة **K=1**وكانت مبتذلة خالية من أي صراع وهذا لصعوبة التموقع أمام تقمصات في اللوحة**III**"شخصين متعلقين متفاهمين".

و حركةحيوانية مرتبطة صورة حيوان إنسان في اللوحة**VIII"**شكل حرباء مسكة بيد وتتخيلي إمراة.

التظاهرات الحسية:

لم تمنع الرقابة المفروضة مرور العواطف ولو بشكل طفيف هذا ما لوحظ في بروتوكول المفحوص هو غياب الألوان الفاتحة وطغيان الألوان الغامضة إرتبطت بمحدد لوني غامضC'A حيواني في اللوحةV شكل خفاش سواد غامض"يدل على صيغة إكتئابية.

من خلال تحليل النمط الصدى الداخلي المبحوث الذي يشير إلى الطابع المنطوي وكان جد محدودTRI=1K>0.5"الأمر الذي يدل على مقاومة الوجدانات والإنفعالات قدر الإمكان وهذا ماتؤكده أيضا المعادلة التكميلية فهي تقدر بFC=3K>0E

أما بالنسبة للإجابات في اللوحات اللونية RC%=33.33فهي عادية بالنسبة للقيمة المعيارية مابين 30-40%تشير إلى مدى التجاذب الوجداني للمبحوث.

المحتويات

أما فما يخص المحتويات كان إدراك المواضيع مرتبطة بصفة أولى بالنوع الإنساني H=4 قدرت النسبة H%=42 فهي مرتفعة عن النسبة المعيارية مابين 15-20%فهي مرتبطة بإجابات شائعة في اللوحات II .III

أما المحتوى الشبه إنساني(H)في اللوحةIV.ومحتوىHdفي اللوحة VIIيدل على كبت التصورات الجنسية في "وجوه"، مع وجود نسبة الإجابات الحيوانيةA%=25% فهي نسبةمنخفضة عن النسبة المعيارية مابين30-45% مرتبطة بإجابات شائعة فيV. X

وحركة جزئية بشرية kp=2 واحدة مرتبطة بإنسان في اللوحةIوهي كصرخةلنداء لمطالبة بسند وهي مرتبطة" بالشيخ"، وأخرى مرتبطة بجزء إنسان في اللوحةVII"ووجوه رايحين ".كما سجل إنخفاض في نسبة معدل القلق IA%=8.33عن المعيار العادي .

الإشكالية العامة:

يتسم بروتوكول فهد بالكف وهذا لمنتوجيته التي بلغت 12معظامها عبارة عن محتويات إنسانية إما غير معرفة"شخصين" أو هشة"شيخ،جنين".

استهل البروتوكول بانطباع ذاتي وميل إلى ملاحظة التناظر بتقديم إجابة جزئية وحركة جزئية لمحتوى هشاشة، متمثل في الشيخ مع التأكيد على السند "أخذ بيد واحدة"الاتصال الأول كان إخفاق في الحركة

الجزئية بارتفاع زمن الكمون، يواصل في اللوحة الثانية بتقديم إجابة إنسانية غير معرفة "شخصين" حيادية في إطار علائقي ليبيدي مع ظهور سلوكات خارجية "هز رأسه، يبتسم" كتعبير عكسي في اللوحة.

وفي اللوحة الثالثة يواصل في نفس الإطار مع تقديم إجابة إنسانية غير معرفة لامن حيث "الجنس والسن" مع التاكيد مرة الثانية في التحقيق على جانب السندي في قوله "حاجة رافدينها مع بعضهم" للإشارة مع الميل إلى تفكيك هذا الشخص في التحقيق، في اللوحة الرابعة تلاحظ أن هناك نوع من الإضطراب تمثل في إجابة جزئية مرتبطة بمحتويات جزئية ومحددات سلبية بمحتوى خيالي، بعد تعجب و تحفظ كلامي يتقدم بمحتوى إنساني غير معرف خيالي بعد إلغاء صفة الإنسانية "ذكر" واحد مش كلي وحش" مع إسقاط صفة الغموض وتذبذب مالوحظ في الصدمة اللوحة ومحدد خوافي، وإلغاء صفة إنسانية في إطار غامض غير معرف وكنوع من الإلغاء هذه العدوانيةتحكم فيها محدد شكلي إجابي مع التفصيل في التحقيق دون تقديم أو تأكيد على هذا الوحش.

المواضبة في اللوحة الخمسة بنفس الغموض مع تمكنه من تقديم مدرك حيواني كامل بقوله "نفس الأسلوب شكل خفاش سواد غامض هذا ما يعطينا صورة جسدية وتصور ذات محكم إلا أنه عنده طابع إكتئابي .

اللوحة 6 وجد المبحوث في هذه اللوحة صعوبة في تقديم إجابة إرتفاع في زمن كمون قدر"31

يعبر عن صدمة رمزية اللوحة مع ظهور سلوكات التعجب أو نوع من الإحراج والمثابرة في غرابة المدرك المتمثل في محتوى نباتي "شكل غريب على شكل نبتة" معبرا عن الصعوبة نمو النبتة وتقديم اصلاح وترقيع هذا ما يؤبنا لتفكير إلى الهشاشة القواعد الإجابة التلقائيةالنرجسية ومحاولة الاصلاح هذه الهشاشة، وهذا ما ذكره في التحقيق "هنا عاودلها التربة باش تنبة".

اللوحة7ارتكزت الإجابته على إجاباته على إجابات جزئية حيوانية وانسانية غير معرفين"وجوه متقابلين، ووجوه رايحين"مع إخفاق في تقديم إجابة شكلية موجبة، كما أنه قد نلمس نوع من الحساسية والإحراج في وضعية مقابلة وجهين، في الإجابة الرابعة، وإلغاء التقابل في الإجابة بقوله "رايحين" .

أما اللوحة 8 دمج بين حيوان والإنسان والتغير من حرباء إلى حرباية.

أما اللوحة9 ادرك قناع وهو غير معرف، اما اللوحة 10 تقديم إجابات جزئية وإجابات سلبية إنسانية جد بدائية تمثلت في "الجنين والعنكبوت" .

3-عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع حالة فهد:

اللوحة1 :"20".....يبان طفل...ميش باغي يسمع الموسيقى.....مع أنه باغي ...باغي هذي الألة."59"

السياقات الدفاعية:

نظرا لصعوبة في التعامل مع اللوحة نترجمها بزمن كمون (CP1) ولتجنب الصراع الذي تحييه اللوحة لجأ إلى عدم التعريف بالأشخاص (CP3)مع الإنكار (A2-11)وصمت (CP1) رافقته عواطف قوية(B2-4)يليه تكرار (A2-8) ولكنه فشل وعاد إلى الصمت (CP1) مع عدم قدرته على حل الصراع (CP4) وميل عام للتقصير(CP2) .

الاشكالية:

عجز المبحوث علي إدراك إشكالية العجز الوظيفي وهيمنة سياقات الكف كمحاولة للتحكم في نزوات أضف عجزه عن تسمية موضوع الراشد.

اللوحة 2:"19".....إنسانة تطلب في العلم .....والرجل يعمل في العمل نتاعو ....والأم راها تستنا."1.14"

السياقات الدفاعية:

إستهل فهد اللوحة بتعجب (B2-8)أعقبه زمن كمون (CP1) ونظرا للصراع الذي أحيته اللوحة ومحاولته لتجنب هذا الصراع يليه عدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع تجريد(A2-13)يليه زمن كمون (CP1)ولتجنب ظهور الصراع يعاود إستعمال عدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع تشديد على الحياة اليومية (CF2) ثم يلجأ إلى أخذ فترة قصيرة من الكمون (CP1) من أجل الحد من الصراع والإنطلاق من جديد ليظهر ذلك على شكل تشديد للعلاقات بين الأشخاص (B2-3) يليها عزل (A2-15) مع ميل عام للتقصير (CP2) وعدم إيجاد حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

لم يدرك المبحوث الإشكالية الأوديبية والعلاقة أب-أم-بنت،إذ لم نلتمس لديه أي قدرة علي تموضع أمام المواضيع الأوديبية ــفالمواضيع كلها غير معرفة ولا تربط بينهم أي علاقة وبالتالي تجنب القرب الليبيدي.

اللوحة3BM:15"..... إمرأة في حالة إكتئاب. "26"

السياقات الدفاعية:

إستهل فهد القصة بزمن كمون (CP1) يليه عدم التعريف بالأشخاص (CP3) يتبعه شعور ذاتي إنطلاقا من الوضعية التي تحتويها اللوحة (CN1) يليه تقصير (CP2) متبوع بإبتذال(CP4) .

الاشكالية:

عبر المبحوث عن الوضعية الإكتئابية ،ولم يدرك إشكالية فقذان الموضوع من خلال التركيز علي سياق التعبير كما هو مشعور به ذاتيا.

اللوحة4:"9"..... إنسان مولع بإنسان ..... هروب شخص كان مع إمرأةأخرى....وتلاقي بإمرأة أخرى كان يعرفها شغل هارب."1.32"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3) ونظرا لما حركته اللوحة من صراعات داخلية ترجمها بجنسية شبقية (B2-9)عاد إلي عدم التعريف بالأشخاص(CP3)ونظرا لمحاولة الحد من هذا الصراع لجأ إلى فترة من الكمون (CP1) مع التعبير عن عواطف جنسية(E11)يليه زمنكمون(CP1) يليه تعبيرات فضة مرتبطة بموضوع جنسي (E8)حاول التحكم في الصراع (A2-3) يليه إجترار(A2-8) مع ميل عام للتقصير (CP2) يليه إبتذال(CP4) .

الاشكالية:

نلمس التعارض النزوي في العلاقة بين الزوجين بقطبيها العدواني والعاطفي .

اللوحة5:"9".....صورة مراة تطل على.....منيش عارف عارف راجل أو الأولاد."32"

السياقات الدفاعية:

بدأ فهد القصة بزمن كمون (CP1) لم يكن بوسعه إذا أمام هذه اللوحة التي يبدو أنها نشطت الإشكالية إلا أنه تناولها على منوال لوحة فنية (CN8) يليها عدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع تشديد على الحياة اليومية (CF2) ليلجأ إلى زمن كمون (CP1) من أجل الإنطلاق مرة أخرى في سرد القصة مع أنه مازال يحاول في الحد من الصراع الذي تحييه اللوحة لجأ إلى النقد الذاتي (CN9) للعودة إلي عدم التعريف باللأشخاص (CP3)مع عدم وجود إستقرار في التقمصات(B2-11) مع ميل لتقصير العام (CP2)والإبتذال(CP4) .

الاشكالية:

أمام إشكالية اللوحة التي توحي الي الصورة الأمومية أو صورة الأنا الأعلي إكتفي المبحوثبتمسك بالمحتوى الظاهري ،وتركيز علي ماهو واقعي.

اللوحة6BM:"8".....صورة أم مع ولدها ....تبان في حالة غير تفاهم.....على موضوع ما زواج ولا يظهر لي ماهموش متفاهمين,الأم ماهيش موافقة."1.17"

السياقات الدفاعية:

إستهل فهد سرد القصة بزمن كمون (CP1)يليها التمسك بالمحتوى الظاهري (B2-4)(CF1)حيث لقى صعوبة كبيرة تجلت من خلال من كمون(CP1)متبوعة ومؤكدة بتحفظ كلامي (A2-3) يليها صراع داخلي (A2-17)مع وجود زمن كمون(CP1) لتتدخل الرقابة من أجل التحكم في الهوامات وذلك ظهر في تذبذب في التفسيرات (A2-6)معالإجترار(A2-8)و تشديد على الإنطباع الذاتي (CN1) مع ميل عام للتقصير (CP2) وعدم إيجاد حل للصراع (CP4) .

الاشكالية

إن إشكالية العلاقة أم –إبن التي ترمي إليها اللوحة أدركت من طرف المبحوث.

اللوحةBM7:"6".....الأب والإبن....في حالة دمج....صورة متفاهمين على قرار ما.....اذا كان زواج ام امر اخر.54"

السياقات الدقاعية :

بعد زمن كمون (CP1) وتمسكه بالمحتوى الظاهري (CF1) يقوم بالتشديد علي العلاقة(B2-3)من أجل التخفيف من القلق الذي تحييه اللوحة لجأ إلى زمن كمون (CP1) يليه إستثمار فائق للسند (CM1) ونظرا للكف إلى ما تحييه اللوحة من صراع يلجأ إلى توقفات متكررة (CP1) ومن أجل محاولته للتخفيف والتحكم في ما تشيره اللوحة يلجأ إلى وضعها على شكل نمط من التكوين العكسي (تعاون) (A2-10) ومثلنتها الإيجابية (CM2) كما يلجأ إلى التذبذب في التغيير (A2-6) مع وجود ميل عام للتقصير (CP2) وعدم إيجاد حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

في مواظبة مستمرة للإعتراف بإشكالية التي تحمل صورة علائقية مع صورة الأب يتعرف المفحوص علي علاقة أب –إبن،ولكنه يتجنب أي تناول للمشاعر المتجاذبة مع الأب محافظا علي العلاقة الوالدية طيبة من خلال مثلنة الصورة الأبوية والإستناد عليها ،وهذه ما يشير إلي صعوبة المبحوث في التموضع أمام مواضيعه البدائية .

اللوحةBM8:" 15"(عدم مبالاة)...يتخيلي انا واحد اصحاب ويخدعوه يطعنوه صورة في البطن مش الظهر .....صورة انسان معلبالوش واش صارى حولو.29. 1'

السياقات الدفاعية:

بدأ فهد القصة بزمن كمون (CP1) بإيماءات(CC1) ونظرا لما تحييه اللوحة من صراع يلجأ فهد إلى الصمت من جديد(CP1) للجوء إلى مصادر ذاتية (CN1) مع عدم تعريفه للأشخاص (CP3) بتعبيرات مرتبطة بالعجز (E9) في إظهار لوحة (CN8) ترتبط باضطرابات في تركيب اللغوي (E17)مع لجوءه إلى زمن كمون (CP1)ليعود لعدم التعريف بالأشخاص (CP3)ولجوءه إلى تعبير عن عواطف مرتبطة بالعجز (E9) مع ميل عام للتقصير (CP2) وعدم حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

هذه اللوحة تبعث إلي إشكالية العدوانية اتجاه الأب وقلق الخصاء ،فإن الأشخاص جاءت غير معرفة ،وجاءت العدوانية علي شكل تعابير لا ترتبط بأي صراع علائقي وقوة الاضطهاد حملت مشاعر الذنب التي جعلت المبحوث عاجز عن تجاوز قلق الخصاء

اللوحة 10:"22".....نشوف صورة تاع حنان....وود وحب وتفاهم."44"

السياقات الدفاعية:

بدأ فهد سرد القصة بزمن كمون (CP1) مع عدم تعريفه للأشخاص (CP3) ومن أجل التحكم والتخفيف من حدة الصراع المستثار لجأ إلى عنونة القصة (A2-13) يليه زمن كمون (CP1)مع تعبير عن تجريد(A2-13) مع ميل الي التكرار (A2-8) وعدم وجود حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

من خلال الوضعية عبر المبحوث علي وجدانخالي من أي صراع ،كما عبر من خلالها عن تقارب ليبيدي.

اللوحة11:**16**".....جسر...طريق صعيب وباغي يلحق بالمجموعة....ميش باين طريق والنهاية **نتاعو وين.**"**55**"

السياقات الدفاعية:

إستهل فهد القصة بزمن كمون (CP1)مع تمسكه بالمحتوى الظاهري (CF1) جاءت مرتبطة بتعبيرات عجز(E9) مع تقدير ذاتي (CN1) يليه زمن كمون من أجل تجنب الصراع (CP1) ليعود لتعبير عن تصورات العجز (E9) مع ميل عام للتقصير (CP2) وعدم حل للصراع (CP4).

الاشكالية

إنطلاقا من عنصر الجسر حيث إستطاع النكوص إلي مستوى أقل بدائية ،كما أدرك القلق البدائي .

اللوحة 13MF:"6"....صورة رجل ...يخاف من الجنس الأخر ....طريقة خجل ولا معلابالیش."46"

السياقات الدفاعية:

إستهل فهد القصة بزمن كمون (CP1) ونظرا للصراع الذي تحييه اللوحة ومحاولة الحد منه في إظهاره في إطارلوحة(CN8) وربطها بعواطف مرتبطة بالعجز (E9)بمثلنة سلبية للموضوع(CM2) يليه زمن كمون (CP1) مع وصف لتعابير الوجه (E16)متبوعه بنقد ذاتي (CN9) ومن أجل محاولته للتحكم في الصراع يلجأ إلى إستخدام الرقابة بإستخدامه للعزل (A2-15) يليه إختصار(CP2) وعدم حل الصراع (CP4).

الاشكالية:

لم يدرك المبحوث إشكالية الجنسية والعدوانية بحيث لجأ إلي الكف لتفادي إرصان الصراعات والإدلاء بتصورات جنسية.

اللوحة19: ضحك"37".....مافامتهاش(وضع يده على خده)إنسان عايش على صورة في الماضي ....كل طرق مسدودة....باش يتقدم ةتخليه يفكر في المستقبل."1.26"

السياقات الدفاعية:

سخرية (CC4) متبوعة بزمن كمون (CP1) ونظرا للصراع الذي أحيته اللوحة عند فهد ظهر في نقد ذاتي (CN9) مع عدم تعريفه بالأشخاص (CP3) و إدخاله لأشخاص غير مشكلين في الصورة (B1-2) والعمل على التخفيف والحد من الصراع ووضعه وحصره في إطار اللوحة (CN8) من أجل التحكم والتخفيف من الصراع إستخدم الرقابة بوضعه في الإبتعاد المكاني (A2-4) مع وجود زمن كمون (CP1) و إجتياح عواطف إرتبطت بالعجز (E9) ويليه زمن كمون (CP1) مع تبرير التفسير لتلك الأجزاء (A2-2) مع وجود ميل عام للتقصير (CP2) وعدم إيجاد حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

لم يدرك الإشكالية

اللوحة16:"12"...نتمناو أن تكون القلوب بيضاء ...مايكونش الخداع والمظاهر الخداعية ترجع إلى العادات والتقاليد إلى نساينا هانرجعو إلى الدين هذاهو."1.34"

السياقات الدفاعية:

بدأ فهد القصة بزمن كمون (CP1) مع تشديده على الفعل (CF3) يليه تجريد وعقلنة(A2-13)مع وجودإدراك لمواضيع شريرة (E14) مع تشديد على إنطباع ذاتي (CN1)ولجوءه إلى مصادر ثقافية

(A1-2) و لجوءه إلى عناصر من نمط التكوين العكسي (A2-10) مع ميل عام للتقصير (CP2) وعدم إيجاد حل للصراع (CP4) .

الاشكالية:

أمام فراغ اللوحة وغياب المواضيع لم ينجح المبحوث في بناء قصة .

عرض السياقات الدفاعية لفهد

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
E8=2 E9=6 E14=2 E16=1 E20=1 E17=1	CP1=36 CP2=13 CP3=15 CP4=13 **CP=77**	B1-2=1 B2-3=3 B2-4=2 B2-8=1 B2-9=1 B2-11=1 B2-12= 1 **B2=9**	A1-2=1 A2-2=1 A2-3=2 A2-4=2 A2-6=5 A2-8=4 A2-10=2 A2-11=1 A2-12=1 A2-13=6 A2-15=2 A2-17=1 **A2=28**
	CF1=4 CF2=2 CF3=1 **CF=7**		
	CN1=3 CN2=1 CN4=2 CN5=1 CN8=5 CN9=3 **CN=14**		
	CM1=2 CM+2=1 CM2=1		
	CC1=1 CC4=1		
E=13	**C=104**	**B=10**	**A=29**

2-1-التحليل اختبار تفهم الموضوع :

السياقات الدفاعية :

يتميز بروتوكول فهد بالكف ، حيث ظهر الكف الفوبي(CP=77) مما منع المبحوث من التعبير الذاتي و أن يكون سطحيا ، كما كانت كذلك أساليب التحكم حاضرة لتدعم كف التعبير عن التصورات الشخصية حيث ظهر (A2=28)كما حضرت سياقات الكف الأخرى (CF=7) و(CN=14) و(CM=4)كما أن سياقات (B2) حاضرة كذلك , (B2=9)ماسمح بالتعبير على بعض الصراعات .

السياقات الرهابية :

نلاحظ حضور قوى للتوقفات في بداية القصة أو خلالها (CP1=36) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3=15) وعلاوة على ذلك جاءت القصص قصيرة أو تميل إلى الإختصار(CP2=13)،ولاتحمل أي صراع علائقي أو وجداني (CP4=13) وقد إنتشرت السياقات الرهابية في كل اللوحات ، وتفاديا للصراعات والكف فقد كان فهد يتمسك بالواقع الخارجي (CF=7) متشبثا بوصف المحتوى الظاهري للوحة (CF1=4) وتجديد على الحياة اليومية (CF2=2) وقد ظهر الكف النرجسي (CN=14) تأكيد على ماهو مشعور به والمعاناة (CN1=3)، كما جاء إنتقاد الذات وتوبيخها (CN9=3)في اللوحات (13MF)و(19)، وتجميد العواطف من خلال إعطاء قصة على منوال لوحة فنية أو صورة (CN8=5) وذلك في اللوحات (5-6BM-7BM-10-13MF) .

كما ظهرت السياقات الهجاسية(CM=4) في إستثمار سند خارجي (CM1=2) ظهر في اللوحات (7BM-6BM) وجاء سياق مثلنة المواضيع (CM2=2) مرتبط بالإشكالية الجنسية العدوانية .

سياقات الرقابة :

لقد حضرت سياقات الرقابة والتحكم لتدعم الكف عن التعبير النزوي (A2=28)وجود عقلنة (A2-13=6)مع ظهور تذبذب في تفسيرات مختلفة (A2-6=5) و ذلك لتفادي أي تقارب مع المواضيع .

سياقات المرونة :

لقد كانت سياقات المرونة حاضرة حيث ظهر (B1=1) و (B2=12)تظهرهذه الأخيرة علي شكل تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3=3) كماحضرت الأساليب الأخرى لكن بعدد أقل فيبعض اللوحات التي تثير الصراعات العلائقية (7BM-4-2-1).

السياقات الأولية :

مقارنة للسياقات المرونة(E=13)تظهر مرتبطة بمواضيع الخوف والموت والعجز والتدمير (E9=6) كما جاءت السياقات الأخرى بدرجات متقاربة(E20=1)(E16=1)(E14=2)(E8=1) .

2-2-الإشكالية العامة :

بعد تحليلنا للبروتوكول برزت إشكالية أساسية متمثلة في قوة الكف والإبتذال لدى المبحوث , وقد ظهر ذلك من خلال تجنبه لمعظم الصراعات التي تثيرها لوحات الإختبار, لذا جاءت القصص قصيرة ومبتذلة خالية من أي صراع , وصعوبة تعامله مع إشكاليات اللوحات هذا من خلال إستثماره للواقع الخارجي وتمسكه بكل ماهو ظاهري وواقعي وبالتالي ظهر الكف , ففي اللوحة 1 لم يتمكن فهد من تسمية موضوع الراشد بحيث لم يستطع التقرب منه أما اللوحة 2 لم يتمكن فهد من التموضع أما المواضيع الأوديبية إذ تمسك بما هو واقعي وبالتالي تجنب التقرب الليبيدي وعدم التعريف بالشخصيات في اللوحة (أب –إبن) أين برزت هشاشة التقمصات وفي اللوحة 7BM أظهر حاجته إلى السند مع مثلنة العلاقة بالأب , أما فيما يتعلق باللوحات المرتبطة بإشكالية الفقدان كاللوحة 3BM فقد عبر عن الوضعية الإكتئابية بالتعبير عما هو مشعور به , والتركيز على وضعية تعبر عن وجدان , أما اللوحة 13MF فظهر الكف والعزل محل التقارب الليبيدي وفسر ذلك بتجنب الجنسية التي هي مرادفة للموضوع .

أما عن اللوحات البدائية قبل التناسلية تشبث بمواضيعها البدائية في اللوحتين 11, 19 ،أما في اللوحة16 لم ينجح في بناء قصة.

3-2-الفرضية التشخيصية :

تتدرج صراعات فهد ضمن الصراع الأوديبي غير متجاوز أين يبدو تشبثه بمواضيعه البدائية ولهذا فإن الجنسية لديه ممنوعة و الإقتراب محرم والتقمصات هشة وظهر ذلك في اللوحة 13MF،توصلنا إلي أنه إستخدم كل السياقات الموظفة بطريقة يتجنب فيها طاقته لمواجهة الصراعات ذات الوجهة العصابية كشفت عن طابعه الرهابي الهجاسي.

2-4- المقروئية العامة :

جاءت مقروئية فهد بظهور السياقات الأربعة بنسب متفاوتة إلى أن سيطرة الكف ويليها الرقابة أدى إلى صعوبة تعامله مع إشكاليات الأوديبية وعليه فإن مقروئية البروتوكول ضعيفة وتقمصاته كانت هشة

3-المقابلة العيادية

يبلغ من العمر 41 سنة، مستواه الدراسيجامعي، ترتيبه 03 من بين09إخوة ،مهنة موظف،معتدل القامة،نظيف الهندام ومرتب.

3-1-عرض المقابلة

أبدى فهد المقابلة بإرتياح وتواصل ،كان يجيب علي الأسئلة بدون تردد،من خلال المقابلة تكلم فهد عن طفولتة في قوله:"كانت عادية" ووصف حالته بالإنطواء والعزلة في قوله "كنت خجول ومنطوي" ، كماوصف علاقة والديه بالحميمية،وعلاقته بوالديه أنها "عادية"،ويفضل أمه عن أبيه حتي في الشبه يشبها وذلك في قوله"نشبه لما وكل العايلة تشبهني لما"، ويواصل كلامه عن أمه ووصفها بالطيبة والخلوقة وخوفها عليه، أما عن أبيه نجد في قوله" مواظب ومخصصناش حتى حاجة"،فهد كان كلامه عن أمه أكثر أبيه حتي أنه لايحب في أمه صفة القلق والظن في قوله"خوفها وظنونها دايما يروح لبعيد كون تصيب قاع ما نبعدوهاش"، و تكلم عن لعبته المفضلة هي كرة القدم.

أما عن مراهقته قال "عادية"، وكان أول حب عنده من طرف واحد وذلك في قوله"كونت نحب وحدة من بعيد،تعلقت بيهافي lycée وغيرتلي قاع مسار حياتي، أعجبني فيها شكلها وجمالها على أساس نخدم وندير المستقبل " أما عن سبب الفراق قال" خيانتها مع شخص أخر، منها لم أفكر يالإرتباط بوحداخرة" .

أما عن محور إختيار الشريك تحدث عن إتخاذ القرار كان أول مرة عمره32سنة اختيارها ، كان من طرف العائلة وأنه خطب 9مرات بين الاختيار الشخصي3 والاختيار الوالدي6 حيث تدوم خطبته فترة قصيرة، ويفضل الاختيار الشخصي.

أما عن محور صعوبة إختيار الشريك تكلم عن التردد في التفكير في الزواج،وأنه لم يجد إمرأة مناسبة ويرجع ذلك في قوله إلي :"غلطة مني أنا مخممتش في زواج وراه ضميري يأنبني".

وأنه لايشعر بندم إتجاه النساء اللواتي خطبهن،ويحب أن تكون شريكة حياته تشبه أمه وذلك في قوله"باغي تكون شريكة حياتي تشبه لما في لحنانة والأخلاق"، كما انه لاتوجد لديه علاقات مع الجنس الاخر.

أما عن محور حياته المستقبلية يتمنى أن تكون لديه أسرة وأولاد، أما عن العيش يفضل العيش مثل والديه فقال" هذيك لمعيشة راحت مكاش ضروك "،وفي الأخير قال" الخجل هو العائق في حياتي الجنسية".

3-1تحليل المقابلة:

إلتمسنا من خلال عرضنا لمقابلة فهد أن تقمصاته الوالدية تميزت بالهشاشة ،فكانت على شكل إبتذال حيث تمثلت في طفولة ومراهقة "عادية"، و تكلم عن أمه أكثر من أبيه يدل على غياب دور الأب من الجانب العاطفي،وشبهه بأمه،كما أشار إلي حمايتها المفرطة هذا ماشكل له صعوبة في التخلي عن المواضيع البدائية ،وفشل فهد في الجانب العاطفي وشعوره بالخيبة والخيانة برغم من أن هذا الإرتباط من طرف واحد، يظهر رغبة محارمية مع الأم وصعوبة الإنفصال عنها لا شعوريا في قوله "أن تكون شريكة حياتي تشبه لما في لحنانة والأخلاق"هذا ما جعله في صراع وتردد ،ولم يجد الإنسانة المناسبة له.

خلاصة

إنطلاقا من تحليل بروتوكول الرورشاخ وتفهم الموضوع والمقابلة نصف الموجهة برز الكف لدى المبحوث ووجد صعوبة كبيرة في مواجهة الصراعات الأوديبية التي احيها الرورشاخ جاءت المنتوجية منخفضة، تمثلت عن محتويات انسانية هشةفي اللوحة الاولى واللوحة التاسعة، واللوحة الثانية والثالثة حتى يضمن عدم إختلافاتها الجنسية ا مأكدا في التحقيق على الجانب السندي بذلك في الصور البشرية غير معرفة وتناظرية متجنب أي صراع علائقي لايستطيع تحمله .

وجاءت قصصه في رائز تفهم الموضوع قصيرة ومبتذلة و كانت لحظات الصمت والتقطعات وهذا بسبب الكف وواظبا المبحوث في قصصه، على ذكر الشخصيات غير معرفة متجنبا أي إقتراب علائقي مع مواضع الأوديبية، فظهر رفضه لتخلي عن موضوع الحب الأول،وتجنبه للجنسية فكل اختيار لهوية جنسية ذكرية تضعه أمام الخوف.

أما في المقابلة من خلال تحليل المقابلة العيادية إتضح أن المبحوث لم يعطي إجابات واضحة وعميقة بل هي سطحية ومختصرة ومبتذلة، وهذا بسبب الكف تمثل في عدم تخليه عن موضوع الأول وهذا بسبب الحماية المفرطة تمثل في الكلام عن أمه بينما دور الأب كان غائب، ومن خلا ل ماسبق يتبين أن تقمصات فهد كانت هشة.

الحالة 4:

الإسم:بسمة

السن: 45سنة

أبدت تجاوب معنا وانت مرتاحة أثناء التطبيق.

بروتوكول الروشاخ:

اللوحة	زمن الكمون	الاستجابة	التحقيق	التنقيط
I	"4	∧ ميش عارفة ميش باينة. 1-حجرة باينة كالأثار"تعجبت". "54	هذيours نتاع لبحر.(D1) DF- A نوع من الحوت تاع لبحر دلفين.(D1) DF-A	1-GF- Frag
II	"3	∧ 2-زوج رجالة متعاركين حطين قناعات.(D2) "35	زوج رجالة متلاكمين هذي قناعات على وجوهم.	2-G K H
III'	" 10	∧ 3-زوج نساء قاعدين متناقشين تبان حوار بين زوج. "42	زوج متناقشين. زوج نساء متحاورين. شغل طاولة (D7)وقاعدين يتناقشوا.	3-G K H Ban
IV	"3	∧ 4-هذا دينصور وحش. "19	هذه وحش دينصور عندو رجليه (D6)وذيل كبير.	4-G F+(A) → clob
V	"4	∧ 5-هذه نوع من الطيور يجو صاعبين شوية. "25	هذه نوع من الطيور متوحشين وصعبين.	5-G F+-clob A

VI	"11	^ 6-ككحجرة فوقها هيكل عظمي يخوف بيها الناس. "30	هذي كالحجرة (D1)يخوف بيها تبانلي.	6-D/DF-clob Frag/Anat
VII	"9	^ 7-شغل تمثال تاع حجر بنتلي. 8- تشوفي زوج وجوه امراة, وراجل متقابلين. "41	زوج وجوه(D1) فوق حجرة (D4)كالقطة متقابلين. D F- A K	7-G F- obg 8-D F+ H
VIII	"1	^ 9-هذي زخرفة. 10-هذو ديبة شادينفي حجرة شادين كالأثار. "44	دبة (D1)شادين حجرة طالعين فيها.	9-G F+ Synb 10-D/D Kan A/Frag
IX	"14	^ 11- هذي نوع من الطيور(D3) في شجرة كيما الببغاء . 12-شغل شجرة (D6)التحت. "1.01	تبان كلي وحش. نوع من الوحوش فوق شجرة.	11-D F- A 12-D F+ Frag
X	"14	^ "ضحكت" 13-زهور (D13). 14-شغل شجرة. 15- زوج أثار أحجار(D9-2). 16- والفوق دينصورات(D8) نوع من الحيوانات. "1.06	هذي زهور هنا تبان طريق (D4) وزوج وحوش (D8)عنكبوت (D1)أزرق وحشيش (D4)أخضر. D F+ A Ban	13-G FC Bot 14-G F- Bot 15-D F+ Frag 16-D F-(A)

الإختيار الإيجابي:

اللوحةIII: هذي على بال الزهور والحجروالطريق خضرة فيها.

اللوحةX : تبانلي زوج قاعدين يبانو كلي متفاهمين.

الإختيارالسلبي:

اللوحةIV: يبانو كي الوحوش من نوع إلي مايرحمش.

اللوحةV : هذي تبان من الطيور إلى ياكلواومارحموش.

بسكوغرام حالة بسمة

الخلاصة	أنماط الادراك	المحددات	المحتويات
R=16	G=9	F+=5	A=2
R.comple=4	G%=56	F−=5	(A)=2
Refus=0	D=5	∑F=10	H=3
T.Tootal=6’.57’’	D/D=2		Frag=4
Tps/R=26’	D%=44	K=2	Frag/Anat=1
I.delat=7”		Kan=1	Obj=1
T.appra=G−D−D/D.			Bot=2
Ban=1		FC=1	Synb=1
T.R.C =2K >0.5C		F−clob=1	
FC=1K>0E		F+−clob=1	
Ang=6.25			
RC%=50			
F%=62.5			
F+%=05			
F%élargi=100			
F+%élargi=50			
A%=12.5			
A élargi%=25			
H%=19			

Choise+ :**PL III ,PLX.**

Choise- :**PLIV ..PLV**

1-تحليل الكيفي للبروتوكول :

1-1الخصائص العامة للبروتوكول:

تميز بروتوكول بسمة بإنتاجية ضعيفة قدرت ب**R=16** إجابة، وهي نسبة نوعا ما قليلة بالمعطيات المعيارية عند فئة الراشدين **20-30%** موزعة على زمن كلي قدر ب**6.57** "وهو زمن قصير جدا بالنسبة للقيمة المعياري الذي تتراوح مابين **20-30 دقيقة**، مما يدل على رغبة المبحوثة في التخلص السريع من وضعية الإختبار، وزن كمون قدر**T.delat=7**. حيث يظهر طويل في اللوحات**X** ، **IX** ،**III**. أما الزمن المستغرق في كل اللوحات فقد قدر ب**26** "=**TR**وهو منخفض عن زمن المعياري "**T=45**،إضافة لعدد الإجابات المقدمة في زمن كلي قصير، قدمت المبحوثة **4** إجابات إضافية في التحقيق إجابتين في اللوحة **I** "هذه **ours** تاع البحر، نوع من الحوت تاع البحر دلفين "، يدل على التردد في إعطاء صورة حيوانية ثابتة .

وإجابة في اللوحةVIIزوج وجوه فوق حجرة كالقطة متقابلين" تدل على غياب للإجابات الإنسانية وعدم قدرتها على التقمص.وإجابة في اللوحة **X**"هذه زهور هنا تبان طريق وأشجار وزوج وحوش عنكبوت أزرق وحشيش أخضر".ولا يوجد رفض لأي لوحة ولا لأي صدمة.ما يلفت الانتباه هو مواظبة الإجابات "**الحجرة أثار تمثال وحش صعبين.**"

كما تميز البروتوكول بندرة الإجابات المبتذلة **Ban=1** التي وجدت في اللوحة **III** وإنعدامها في اللوحتين **V. I** مما يدل على الصعوبات المبحوثة في التكيف وبناء الواقع والميل إلى العدوانية.

1-2-السياقات المعرفية:

تنوعت طرق تناول اللوحات في هذا البروتوكول، ومثلما توضح المعطيات الكمية تجاوزت نسبة الإجابة الشاملة حدود المعدل النموذجي الذي يتراوح بين**20-30%** حيث بلغت **G%=56** إرتبطت بمحددات شكلية سلبية في اللوحة**I". VII. VIII.X.IX**الحجرة .تمثال " التي تبعث إلى الجمود في العلاقة بالموضوع.

وظهرت الإجابات الجزئية المنخفضة قدرت ب**D%=44**عن القيمة المعياريةالعادية **60-70%** وارتبطت بمحددات شكلية موجبة في اللوحة**VII.** "زوج وجوه امرة ورجل "واللوحة**IX**

"شغل حجرة" واللوحةX"أحجار فوق دينصورات" **وبمحددين سلبين في اللوحتين**IX "**نوع من** الطيور في شجرة كيما الببغاء واللوحةXزوج أثار أحجار".

وإجابات جزئية تعسفية مرتبطة بمحددات شكلية سلبية في اللوحةVI"كحجرة فوقها هيكل يخوف بيه الناس. كما ارتبطت بحركة حيوانية في اللوحة" **VIII** "ديبة شادين في حجرة"

يدل التواجد الكثيف لمثل هذا النوع من التناول الشامل **(G)** يدل على قدرة الفعلية لتشبث بالواقع

أماعن المحددات، فقد ظهرت محاولة التمسك بالواقع الخارجي الموضوعي جليا في هذا البروتوكول من خلال اللجوء إلى محددات الشكلية التي بلغت نسبتها**F%= 62.5**توزعت بين إجابية، سلبية بالنسبة للمحددات الشكلية الإجابية F+% فقد بلغ عددها **F+=50%** فإن الرجوع إلى الواقع والتكيف معه لم يكن ناجعا في التحكم في المنبه وفي المواجهته، لم تستطيع الدفاعات الصلبة تحاشي الإنزلاقات **F-** أمام اللوحات **X. IX .I.VII**

1-3-الديناميكية الصراعية والتضاهرات الحسية:

الديناميكية الصراعية:

احتوى البروتوكول على إجابتين انسانية **K=2** في اللوحتين **II** "زوج رجالة".اللوحة **III**"زوج النساء".

دلت إجابتها على علاقة تناظرية حيادية، أدت بها إلى صعوبة التموقع أمام التقمصات

واجابة حركية حيوانية **Kan=1** في اللوحة **VIII**"هذي دببة" كان التعبير عن العواطف من خلال محددات حركية حيوانية، بمثابة ضغوطات هوامية مزعجة ولمقلقة.

التظاهرات الحسية:

ارتبطت بمحدد اللوني في اللوحة **X**،عبرت عن إدراك اللون دون الربط بتصور أو عاطفة وهذا لتجنب التصورات والعواطف.وغياب محددات تضليلية وهذا بسبب الكف.

ومن خلال تحليل نمط صدى الداخلي عند المبحوثة الذي يشير إلى طابع المنطوي **TRI=2k>1.5C** الأمر الذي يدل على مقاومة الوجدانات والإنفعالات .

وقدرت المعادلة التكميلية**FC=1k>0**.أما بنسبة للإجابات اللونية**RC=50%**،فهي تفوق القيمة المعيارية مابين **30-40%**تدل على تهديد المثيرات الخارجية.

المحتويات:

كان إدراك المواضع مرتبط بصفة أولى بالنوع الإنساني **H=3** الذي يظهر بنسبة قدرت ب **H%=18** وهي قريبة من القيمة المعيارية تدل على الميول الإجتماعية والإنسانية في حياة المبحوثة،أما النوع الحيواني فقدر ب**A%= 12.5** دليل على قوة الرغبة الاشعورية .

وبتنوع الإجابات من كلا النوعين **A-H** مؤشر على الثراء النفسي والقدرة على التكيف العقلي.

وسجل لدى المبحوثة نسبة انخفاض في معدل القلق **Ang=6.25** عن المعيار العادي

1-4-الإشكالية العامة للبروتوكول:

لم يكن بمقدور المبحوثة التعامل مع الاختبار، وتميز بالكف من خلال إنخفاض المنتوجية والتي جاءت في وقت قصير.فظهرت هشاشة تقمصاتها الأنثوية من خلال جمود في العلاقة بالموضوع الأولي "**حجرة**" في اللوحة**I**،واللوحة **II** إرتكزت إجابتها على تقمصات الحيادية ذات الرمزية القضيبية واللوحة **III** كانت حيادية تناظرية ولا تحمل صراع علائقيا مما يدل على حاجتها إلى السند، وفي اللوحة **V** توحي بمدى تردد المبحوثة حول استقرارية ذاتها وهشاشة قواعدها النرجسية، حيث كانت إجابتها عبارة عن صورة حيوانية تشكلت من خلال مجموعة من الحيوانات، وفي اللوحة **VI**ظهر مؤشر الخوف من إشكالية قلق الخصاء ، واللوحة **VII**تقمصات الأنثوية غير واضحة فالصورة الأمومية ذات رمزية قضيبية،واللوحات.**X.IX.VIII** حيث ظهر جمود في العلاقة بالموضوع وذلك من خلال "الدببة والحجرة والتمثال". من هنا نقول أن تقمصاتها تندرج ضمن إطار الهشاشة .

2-عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع حالة بسمة:

اللوحة1 :"3"....يبان حايرمتقلق مهموم....يفكر في حاجة ..حط حية قداموحاجة خاسرتلو....ألة غالية....شغل يهدر بصح مهموم."1.05"

السياقات الدفاعية:

وجدت بسمة صعوبة كبيرة في التعامل مع اللوحة ترجمها صمت متكرر(CP1) ثم في شكل رقابي تحكمي (A2-3) وبه تتجنب التعريف بالأشخاص في اللوحة (CP3) إستهلت قصتها محاولة إثارة الصراع النفسي الداخلي (A2-17)وتعبر عما مشعور به ذاتيا (CN1)لتعود لإثارة الصراع النفسي الداخلي (A2-17) ليتدخل الصمت من جديد (CP1) لتعود إلى التشديد على الصراع

الداخلي (A2-17) لكنها فشلت وعادت للصمت (CP1) عدم التعريف بالألة (CP3) لتستحضر الصورة الغير موظفة (A2-16) ثم يأتي سياق المواضيع المفككة (E6) هذا الإدراك الذي كلفه الصمت (CP1) ثم يخوض في سياق ممثلن(CM2) بعد الكف البارز من خلال الصمت (CP1) وتحفظات كلامية

(A2-3)مع إدراكات خاطئة (E4) وفي حركةإجترارية(A2-8) ومن خلال إعطاء عنوان للوحة جاءت قصتها قصيرة (CP2) مع وجود إبتذال(CP4) .

الاشكالية:

لم تتمكن المبحوثة من التعرف وتسمية موضوع الراشد مع إشكالية العجز الوظيفي.

اللوحة 2:"2"....هذو شغل عايشين برى,بدوية رايحة تقرا بصح حزينة في حياتها هذي لي بانتلي عندها طموح باش تقرا وتتعلم وبيها فلاح حتى امها مهمومة أزمة نتاع دراهم فقراء."1.15"

السياقات الدفاعية:

بعدصمت معتبر (CP1) منذ البداية لم تعرف المبحوثة بالأشخاص (CP3) وفي تعبير يسوده تحفظ كلامي (A2-3) ومحاولة للتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لتعود مرة أخرى لتجنب التعريف بالأشخاص (CP3) مع تعبير ماهو مشعور به (CN1) ومن خلال ميكانيزم التكوين العكسي (A2-10) يضع الأشخص في علاقة (B2-3) لتعود للتعبير على ماهو ذاتي (CN1) مع تعبير عن تصورات مرتبطة بالفقر (E9) مع ميل عام للتقصير (CP2)وإبتذال(CP4) .

الاشكالية:

لم تدرك المبحوثة العلاقة الثلاثية أب أم بنت.

اللوحة3BM:"17"....هذي تبان مهمومة مشاكل مدمرة...قاعدة على الأرض باينة...تبان مهمومة....شغل هذي راها ....شاربة حاجة ومدوختها باينة مزعفة."1.13"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)دون التعريف بالأشخاص (CP3) مع التعبير على ماهو مشعور ذاتيا (CN1) وتتبع بتعبير عن تصورات التدمير (E9) لكن الصمت يتدخل من جديد (CP1) لتشير إلى وضعية

مفعمة بالعواطف (CN4) يعبر عن كمون (CP1) ليسجل التكرار (A2-8) بعدها صمت (CP1) مع تحفظ كلامي (A2-3) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3) لكن الصمت يتدخل من جديد (CP1) مع وصف الأجزاء (A2-1) يؤكد إياه من خلال سياق التكرار (A2-8) كل هذا جاء في سياق قصصي مختصر (CP2) لا يحمل اي صراع علائقي (CP4) .

الاشكالية:

ادركت المبحوثة الإشكالية الإكتئابية وأسباب الصراع

اللوحة4:"2"...مراة حاضنة راجل وهو هارب عليها .....وهذي لي راه يخون فيها معاها."25"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قليل (CP1) وتحت نسق عدم التعريف بالأشخاص (CP3) أين تضع بسمة شخص في علاقة (B2-3) يلجأ إلى التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لتعود إلى الصمت (CP1) لتتجنب عدم التعريف بالأشخاص (CP3) لتلجأ إلى التفسير عن رمزية شفافة (A2-9) لتنوه من خلال نسق الرمزية الجنسية الشفافة (B2-9) وعدم الإستقرار في التقمصات(B2-11) وجاءت القصة لا تحمل صراعا بين الأشخاص (CP4) مع ميل عام للإختصار(CP2) .

الاشكالية:

أدركت الإشكالية اللوحة المتمثلة في العلاقة الأوديبية بين الزوجين وظهور نزوات عدوانية

اللوحة5:"5"...تبانلي مليحة شغل داخلة كوزينا ولا هول طل على اولادها تتفقد فيهم ولا طل على راجلها ....تبان دارها زينة من ناحية الصورة."50"

السياقات الدفاعية:بعد صمت (CP1) تحت نسق تحفظ كلامي (A2-3) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3)وتستند على واقع اللوحة (CF1)لتتردد بين تفسيرات مختلفة(A2-6)لتشدد على الحياة اليومية (CF2)مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة(B1-2)لتتردد بين تفسيرات مختلفة(A2-6)مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة(B1-2) يليه صمت (CP1) ومن خلال ميكانيزم التكوين العكسي مرتبط بتصورات النظافة (A2-10) في مقال قصصي قصير (CP2) مبتذل (CP4) .

الاشكالية:

ادركت الإشكالية المتعلقة بسلطة الأمومة.

اللوحة 6GF: "14"...تبانبلي مقلشة متفاهمة مع راجلها عايشة حياتها ميش محتاجة عايشة...يبان بلي كبير عنها ...تبان عايشة بصح من ناحية الراجل كبير تبان مقلقة."1.16"

السياقات الدفاعية:

دائما بعد زمن كمون (CP1) مع وجود سياق تحفظ كلامي (A2-3) وتعبر بسمة عن شخصية غير معرفة (CP3) متمسكة بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) عن وضعية مملوءة بالعواطف (CN4) وحاجتها الماسة للسند (CM1) مع صمت (CP1) يليه تحفظ كلامي (A2-3) تلجأ إلى نسق عدم الإستقرار في التقمصات من خلال التردد في سن الشخص (B2-11) لتصمت قليلا (CP1) مجترة إياه(A2-8) بالتعبير عن ماهو مشعور به ذاتيا (CN1) واضعة بذلك نهاية لقصتها التي جاءت قصيرة (CP2) التي لا تحمل أي صراع علائقي (CP4) .

الاشكالية:أدركت العلاقة بين شخصين ووضعاتهم في اطار علاقة الرغبة.

اللوحة7GF:"4"...هذي تبان أم وابنتها شغل توجهلها في النصيحة وهي عاطيتها بالظهر تبان الطفلة مقلقة...بصح الأممزيرة شوية."44"

السياقات الدفاعية:

بعد صمت (CP1) وتحفظ لغوي (A2-3) تضع بسمة شخصين في علاقة أم – بنت (B2-3)وتشبث بسمة بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1)وتحفظ لغوي (A2-3)مع ميكانيزم من التكوين العكسي (A2-10) تحت سياق تحفظ كلامي (A2-3) بالتعبير على ماهو مشعور به ذاتيا (CN1) لتصمت قليلا (CP1) تلجأ إلى التصورات الكثيفة المرتبطة بموضوع الإضطهاد(E9) في سياق قصصي قصير (CP2) ومبتذل (CP4) .

الاشكالية:

أدركت المبحوثة الإشكالية التي تنشطها أم بنت وعبرت عن المنافسة وتناقض الوجداني مع الأم فافتاة في مقال لاتهتم بما تقوله الأم وهذا يدل على هشاشة تقمصاتها.

اللوحة9GF:"6"...يبانو زوج صحباتيبانو كلي ميش متفاهمين.... زوج صحبات هذي تبان مقلقة وهذي تهدر فيها بصح رايحا عليها ...شغل توجهلها في النصيحة وهذيك رايحة."1.07"

السياقات الدفاعية:

بدأت بسمة قصتها بصمت (CP1) مع تحفظات لفظية (A2-3) متمسكة بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) مع إجترار(A2-8) لتلجا إلى نسق الصراع الداخلي (A2-17)لتصمت قليلا (CP1) بالرجوع إلى التكرار (A2-8) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) معبرة عما هو مشعور به ذاتيا (CN1) مع العودة إلى العدم التعريف بالأشخاص (CP3) ووضع الأشخاص في علاقة (B2-3) معبرة على مواضيع من نوع الهروب (B2-12) مع صمت (CP1) بإدراك ميكانيزم من التكوين العكسي (A2-10) لتعود إلى التكرار (A2-8) وجاءت القصة مختصرة (CP2) كما جاءت دون صراع (CP4) .

الإشكالية:

لم تستطيع ان تبلغ درجة التنافس الاوديبي لأنها غير جديرة بالاحتلال مكانة الام بجانب الاب لان العلاقة مع الام جامدة.

اللوحة 10:"5"...مراة مع راجلها ...يبانو متفاهمين....بيناتهم محبة...شغل متعانقين بصح مرتاحة."54"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)ووضع الأشخاص في علاقة (B2-3)مع صمت(CP1)ووضع الأشخاص في علاقة (B2-3)مع صمت(CP1)مع التعبير عن عواطف قوية (B2-4)مع صمت(CP1)

وتحفظ لغوي3-A2)(مع التعبيرعن عاطفة معنونة(CN3) مع تعبير عن ماهو ذاتي(CN1)وجاءت القصة مختصرة (CP2) كما جاءت دون صراع (CP4) .

الإشكالية:

اكتفت الحالة من استثمار الخارجي والذي أدى إلى عدم التعبير عن صراع والحاجة إلى السند على حساب استثمار العالم الداخلي وهذا ما أدى إلى عدم إرصان الصراع وعدم تمكن المبحوثة من إدراك الإشكالية.

اللوحة11 :"4"...هذي كجبال وكيفان جيهة تخوف حجر..فيهاحيوان يخوف...شغل كاف وأصوات غريبة ووحوش."44"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع حضور مواضيع الخوف (E9) يليها الصمت (CP1) مع حضور مواضيع الخوف(B2-13) يليها صمت (CP1) مع تحفظ كلامي(A2-3) ليدرك مدركات حسية(E5)وجاءت القصة مختصرة (CP2) كما جاءت دون صراع (CP4) .

الإشكالية:

أدركت إشكالية العلاقة بالموضوع البدائي .

اللوحةMF13: "5" ..هذا راجاها هي مريضة ياسر تعبان وهو مقابلها بصح تبان هذي مريضة ياسر شغل يبان كاره طالت عليه ليام ...تبان على فراش الموت."57"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)وضع الأشخاص في علاقة (B2-3) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع حضور مواضيع مرتبطة بالمرض (E6)مع التشديد علىبين الأشخاص (B2-3) مع إجترار(A2-8)مع تحفظ كلامي(A2-3) يليها إنشطار الموضوع(E15)يليهاصمت(CP1)

مع تعبير عن عواطف دالةعن الموت (E9)وجاءت القصة مختصرة (CP2) كما جاءت دون صراع (CP4) .

الإشكالية:

تبعث اللوحة إلى التعبير على الجنس والعدوانية بين الزوجين تم إدراك المرأة مريضة فليس هناك عدوانية من طرف الزوج عليها بل تمثلت العدوانية في الكراهية لهذا المرض.

اللوحة19:"10"بانتلي صخور ثلج مياه...حجر ماء في الأرض...مغارات فيهم الثلوج."57"

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)يليهاصمت(CP1) مع مدركات خاطئة (E4)يليها صمت(CP1)مع إجترار(A2-8)وجاءت القصة مختصرة (CP2) كما جاءت دون صراع (CP4) .

الإشكالية:

نشطت الإشكالية اللوحة

اللوحة16"24"...ننظر فيها حديقة فيها طابلة أزهارعصافير ...شغلمريحة ...فيهاmanage تاع ذراري يلعبو نتخيلها في الخارج فيها الواحد يرتاح يقعد يريح راسو وتضحك الوحدة مع شريك حياتها مع مناظر زينة خضرا والناس يتجولو فيها "1.45

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (CP1) مع تحفظ كلامي (A2-3) التعبير عما هوذاتي(CN1)يليهاصمت (CP1)مع مثلنة الموضوع الإجابي (CM2+) لتلجأ للخيال(A2-12)مع إجترار(A2-8)

لتقوم على التشديد على الحياة اليومية (CF2) لتستثمر وظيفة الإستناد على الموضوع (CM1) ووضع العلاقة مع الأشخاص(B2-3) لتلجأ لتفسير بتلك الاجزاء(A2-2)مع إبتذال (CP4)

الإشكالية:

لم تنجح المبحوثة في بناء قصة.

عرض السياقات الدفاعية

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
A2-1=1 A2-2=1 A2-3=8 A2-6=1 A2-8=10 A2-9=1 A2-10=3 A2-12=1 A2-16=1 A2-17=4	B1-2=1 B2-3=9 B2-4=1 B2-9=1 B2-11=2 B2-12=1 B2-13=1	CP1=37 CP2=13 CP3=10 CP4=13 **CP=73**	E4=2 E5=1 E6=2 E9=5 E15=1
	B2=15	CF1=9 CF2=2 **CF=11**	
		CN1=9 CN3=1 CN4=2 **CN=12**	
		CM1=2 CM2=1 CM+2=1 **CM=4**	
A=31	**B=16**	**C=100**	**E=11**

2-1-تحليل الشامل لبروتوكول

سياقات الدفاعية :

سياقات الرهابية :

أظهرت بسمة سياقات دفاعية متنوعة بداية بسياقات الكف التي طغت على البروتوكول،قدرت ب(C=100) حيث ظهر الكف الرهابي (CP=73) متمثل خصوصا بالتوقفات الكلامية (CP1=37) مع حضور سياقات عدم التعريف بالأشخاص (CP3=10) يتدخل كل من الإختصار والتقييد والإبتذال بقدر متساوي (CP2=13) و(CP4=13) .

أما السياقات النرجسية (CN=12) يغلب عليها شعور ماهو ذاتي (CN1=9) في اللوحات 1, 2, 3BM4, 7GF , كما عبرت على وضعيات دالة على عواطف (CN4=2) وتهديد الواقع الخارجي من خلال مثلنة الموضوع (CM=4) ولكن بصفة واقعية (CF=11).

سياقات الرقابة :

تبرز فيها بكثرة(A2=31) تظهر تحفظات كلامية (A2-3=8) حيث تعمل هذه السياقات التحفظية على كبت النزوات وعدم ظهورها على مستوى اللاشعور وتظهر هذه السياقات 3BM1, 2, 5 6GF, 7GF , 9GF, 13MF , وهذا بغرض العمل على الدفاع الذي يساهم في مراقبة النزوات وصدها أما عن التكرارات(A2-8=10) فقد ظهرت في اللوحات 1 , 9GF , 13MF , مثل ماقالته في اللوحة 13MF " هي مريضة... بصح تبان هذي مريضة.." لتأتي سياقات (A2-17=4) تشديد على الصراعات الداخليةويظهر النمط من التكوين العكسي (A2-10=3).

سياقات المرونة :

قدرت ب (B=16) حيث ظهرت على شكل تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3=9)

وعدم الإستقرار في التقمصات(B2-11=2) تظهر هذه السياقات في اللوحتين 4, 6GF التي تثير إشكالية التقارب الجنسي الليبيدي،كما تأتي بعض السياقات الأخرى بدرجات متقاربة .

السياقات الأولية :

كما جاءتبنسبة قليلة قدرت ب (E=11) تظهر عواطف مرتبطة بمواضيع العجز (E9=5) تظهر بشكل واضح في مواضيع مفككة (E6=2) ومدركات خاطئة (E4=2) .

الإشكالية العامة :

برزت الإشكالية في قوة الكف مع الإبتذال لفرض تجنب صراع وتقرب من المواضيع حيث جاءت قصص المبحوثة قصيرة وخالية من أي صدى هوامي إضافة إلى ذلك فقد كانت المواضيع كلها مبنية للمجهول , ففي اللوحة 1 لم تتمكن المبحوثة من التعرف على موضوع الراشد وعدم تسميته كما لم تدرك إشكالية الاوديبية في اللوحة2 كان هناك تجنب تام للصراع الاوديبي في كل الإشكاليات ونجدها تستمر في اللوحات الأوديبية ففي اللوحة 10 أظهرت بسمة حاجتها إلى السند مع مثلثة علاقة زوجية أما عن اللوحات البدائية قبل التناسلية فقد ظهرت صعوبة في التعامل مع الهوامات البدائية من خلال التشبث بالمحتوى الظاهري للوحة كما هو الحال في اللوحة 19 ولم تنجح في بناء قصة في اللوحة16.

الفرضية التشخيصية :

لقد كانت هناك إنتاجية أمام لوحات إختبار تفهم الموضوع حيث تعاملت مع جميع اللوحات, ظهر الكف واضحا في بروتوكول بسمة الذي تجلى في قصر القصص ,وكانت تستخدم الرقابة التي تسمح لها من إرصانها وظهورها على مستوى اللاشعور وذلك بإستخدامها للتحفظات الكلامية والإجترار وكانت السيطرة لسياقات الكف بقوة وخاصة من النمط الرهابي التي قد تدل على التمثيل الفوبي للطرف الأخر , مع المواضيع المستدخلة و إستثمارها يضعها في موضع هشاشة .

المقروئية العامة :

جاءت مقروئية بسمة ضعيفة وذلك لغلبت سياقات الكف C يليها سياقات الرقابة A و بالتالي فتقمصاتها تتميز بالهشاشة .

3-المقابلة العيادية

بسمة تبلغ من العمر 45سنة مستوى جامعي، ترتيبها 3من بين 6اخوة مهنتها موظفة انيقة

عرض المقابلة

بدأت بسمة المقابلة وهي مرتاحة للإجابة بحيث تكلمت عن طفولتها بقولها" كنت مدللة وpapa مخصصنا في حتى حاجة"، وعن علاقة والديها قالت"كانو متفاهمين،papa كان مزير شوية"،وعن معاملة والديها لها تقول "أنها كانت متعلقة بيهم ويعاملوني مليح، وعن تفضيلها لأحد والديها قالت"عندي في زوج كيفكيف منقدرش نفضل واحد على واحد،وعن الشبه تقول "نشبه لpapa وقع لعايلة يقولوهالي"،وعن الصفات التي تحبها في أمها تقول" نحب رزانتها وعقالتها وتخممامها علينا قاع الناس يشكروها"، وصفات التي تحبها في أبيها تقول" papaفحشوش وحيتو قاع ميش ليه،وعن الصفات التي لا تحبها في والديها تقول" ما منبغيهاش تمرض، وpapa منبغيهيش كي يتنرفز علينا"، أما عن اللعب كنت نبغي نلعب poupée نخيطلهم ونلبسهم.

في مراهقتها تقول"أنها عادية "، وعن إعجابها بشخص تقول "دريت علاقات في حياتي لكن ميش لي تعذبت ،وهبلت على جالهم"، وعن سبب إعجابها بهم قالت "مالقيتش الحوايج إلى نشتيها "،قالت "عجبني واحد كان فحشوش متفتح،بصح لقيتو مادي ،قالي أعطيني دراهم باش نجي نخطبك قعد ت عام معاه".

في محور الإختيار تقول أول مرة تخطبت كان في عمري 18 سنة وعن عدد الخطبة تقول" تخطبت شحال من مرة منقدريش نحسبهوملك وين ما حطيت كراعي تخطبت في عرس في موت وقاع يجوني لاباس عليهم، الاكثر عن طريق وساطة7 أما الشحصي فكانو 9جاوني شخصيا، كنت نرفض ثم ومرات نهدر معاهم كل واحد متعجبنيش فيه حاجة ملقيتيش واش نحوس واحد يقولي ديري جلباب وأنا عايشة سفيليزي واخرين كنت منتفهموش على حوايج بسيطة .

في محور صعوبة إختيار الشريك عند سؤالها عن الزواج قالت"إيه راني نخمم في الزواج بصح مازال ملقيتش الي يناسيبني، ومانيش نادمة على حتى واحد ملي خطبوني حققت حوايج ياسر حوايج

في راسي حققتها، وعن صفات شريك حياتها تقول"باغياتو شخصية زينة فحشوش مدين ويعرف ربي وميش نتاع نساء كيما "papa" .

وعن علاقتها بالجنس الأخر قالت"عندي واحد فيه هذي الصفات بصح مزوج وانا مانبغيش نطيح على الضرة، نحوس نكون أنا ليه واحدي".

أما عن محور الحياة المستقبلية تقول " راني نخمم ندير دار وتكون عندي طفلة، وعن سؤالها تحبي العيش كما والديك قالت"إيه باغيا نعيش كما" اما " عاشت مقلشها "papa"، أما عن الحياة القدام قالت" مرات نحس روحي نتحرم من الأمومة ونكون عايشة بصح ربي يحرمني من حاجة".

4-1-تحليل المقابلة :

أشارت المبحوثة إلى الرعاية فالسند الوالدي شكل لديها صعوبة في حل عن الصراع الأوديبي في قولها كنت مدلة وpapa ما خصصنا في حتى حاجة"، وفي قولها باغياتو شخصية زينة فحشوش مدين يعرف ربي ومش نتاع نساء كما papa".كما لحظنا من خلال المقابلة كان غياب للأم فكان جل كلامها عن أبيها ، أما في طريقة عيشيها تقول "نحب نعيش كما ماما مقلشها papa" هنا ترغب في استرجاع ماضيها لعلائقي في دورها كزوجة، والذي أثر على صعوبة إختيارها كما ظهرت نوع من المنافسة للأم لمسنا من بسمة مشاعر الذنب من أن الله سيحرمها من الإنجاب وكأن ليس لها الحق في الإنجاب مما سبب لها جرح نرجسي،قد يكون لبسمة هشاشة في التقمص صعبت لها اختار شريك الحياة.

الخلاصة الحالة:

أعطتنا بسمة منتوجا إسقاطية 16 إجابة منخفضة تمثلت في هشاشة تقمصاتها الانثوية من خلال جمود العلاقة بالموضوع الاول و اجابات مرتبطة بمحتويات إنسانية معرفة تناظرية لا تحمل صراع مما يدل على حاجتها الى السند، أما القصص في تفهم الموضوع جاءت قصيرة ومبتذلة والاشخاص غير معرفة وعدم قدرتها في حل الاشكاليات الاوديبية ،أما المقابلة غابت فيها الام وكان جل كلامها عن الأب، بما أن بسمة لا تزال تعيش صراع الأوديبي هذا قد يدل على أن تقمصها هش..

استنتاج عام

الاستنتاج العام:

من خلال ما سبق من نتائج تطبيق اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع والمقابلات العيادية على الحالات التي لديهم صعوبة في اختيار الشريك، سنهم يتراوح مابين35-45سنة توصلنا إلى أن الحالات لديهم الكف.

الذي يظهر في إنخفاض الإنتاجية التي تتراوح مابين 8-18 إجابة فقد كانت أعلى نسبة عند أميمة وأقل نسبة عند أمير ،ظهرت الصعوبة في مواجهة الصراعات الأوديبية وخاصة ما قبل الاوديبية التي أحياتها بطاقات الرورشاخ، كانت المشاركة الذاتية ناقصة جدا فظهرت الحركات قليلة من جهة ومن جهة أخرى ظهرت الإجابات الشكلية مرتفعة جدا عند امير وأميمة وقاربت القيمة المعيارية عند بسمة ومنخفضة عند فهد مما يشير إلى فشل في التفكير وادراك والتمسك بالواقع بالإضافة إلى الإستجابات الإبتذال التى كانت منخفضة أما من ناحية المحتويات بعدم قدرت الحالات على التقمص الجيد فنجد ان بسمة وفهد جاءت المحتويات البشرية حيادية نرجسية تجنبا لتناول الفوارق الجنسية أما اميمة وأمير جاءت محتويات الانسانيةمعرفة لكن لاتحمل صراع.

ظهور اجابات الفراغ الأبيض عند كل من أميمة والفهد بنسبة قليلة وغيابها عند بسمة وأمير وهي مرتبطة بنقص فعلي في العلاقات المبكرة بالأم أو قلق الخصاء ، نقص الإجابات اللونية عند معظم الحالات وغيابها عند أمير وذلك لتجنب تعبير عن الوجدانات ، ،كما جاء نمط الصدى الداخلي لكل الحالات نمط منطوي .

من خلال ماخلص إليه بروتوكول تفهم الموضوع حيث أن الحالات لم تتمكن من إرصان إشكاليات اللوحات والوصول إلى المحتوى الكامن الذي يوحي الى التقمص بسبب طغيان الكف والتجنب الصراع،ذلك بإستعمال سياق عدم التعريف بالأشخاص أو عزل الأشخاص وعدم وضعهم في إطار علاقة وجاءت القصص مختصرة ومبتذلة.

جاءت المقروئية لدى الحالات سالبةهذا مابين هشاشة سياقات الدفاعية المستعملة.

وفي وضعية المقابلة نجد الحالات لديهم كف تمثل في الابتذال وخوف من فقدان الموضوع الأول والحاجة إلى السند الذي ظهر لنا من خلال العلاقات.

بنسبة لأميمة "في قولها كيدايرا حياتي بلا اما واما كلش في حياتي"يدل على ان اميمة لم تتجاوز الصراع ما قبل الأوديبي، أما بسمة غياب الأم وكان كلامها عن الأب ، " وأمير دمعة "اما" غاليا وجاتني فرصة للخارج وماروحتش" وفهد غياب الاب وتكلم عن الأم و الحماية المفرطة من طرفها ، هذا يدل على عدم تجاوز الصراع الأوديبي من قبل الحالات الثلاثة.كما ظهر في المقابلة حول صفات اختيار الشريك فأميمة كان اختيارها نرجسي،أما بسمة كان اختيارها شبيه للأب أما فهد وأمير اختيارهم شبيه بالأم.

نظر إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبارين الإسقاطين المدعمين بالمقابلة استخلصنا ان الحالات لديهم هشاشة في التقمصات الناجمة عن العلاقة البدائية وعدم تمكنهم من حل الصراع الأوديبي مما أدى بهم إلى صعوبة في اختيار الشريك، وهذا مايحقق لنا الفرضية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. أحمد محمد مبارك الكندري:(1992)، علم**النفس الأسري** ،مكتبة الفلاح، ط2 ،الكويت.

2. أنس شكشك:(2010) ،**التحليل النفسي للحياة الزوجية** ،دار النهج ، ط1 ،. سوريا.

3. بدر إبراهيم الشباني:(2000)، **سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة**،مركز المخطوطات والتراث والوثائق ،دار الورقين ،ط1 ،الكويت.

4. بدرة معتصم ميموني:(2005)،**الإضطربات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،. الجزائر.

5. الحسين بن الحسن السيد: (2015 .).،**معايير إختيار الشريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي**، جمعية المودة لتنمية الأسرية ، ط1 ، المملكة العربية السعودية.

6. رجاء عبد الحميد هروش : (2010)،**إختيار شريك الحياة** ،دار ديوان ، ط1، دمشق.

7. زينب محمود شقير: (2002)،**علم النفس العيادي**، كلية التربية الجامعة طنطة ،ط2 ، القاهرة.

8. سناء حسن الخولي:(2011)،**الأسرة والحياة العائلية** ،دار المسيرة ،ط1 ،عمان

9. سناء خولي : (1983)،**الزواج والعلاقات الأسرية** ،دار العربية للطباعة والنشر،بدون ط بيروت .

10. سهير كامل أحمد :(2000)،**الصحة النفسية للأطفال** ،مركز الإسكندرية للكتاب الأزاريطة الإسكندرية.

11. سي موسي عبد الرحمان ورضوان زقار: (2002)،**الصدمة والحداد عند والمراهق نظرة للإختبارات الإسقاطية** ،ط1، الجزائر.

12. سيد صبحي : (2003)، **الإنسان وصحته النفسية** ، مكتبة الأسرة،بدون ط، مصر.

13. سيغموند فرويد ،ترجمة سامي محمود على عبد السلام القفاش : (2000)، **موجز في التحليل النفسي**،مكتبة الاسرة، ،بدون طبعة، يروت .

14. سيغموند فرويد، ترجمة محمد عثمان نجاتي: (1985)،**ثلاث رسائل في نظرية الجنس** ،دار الشروق ، ط2، بيروت .

15. صبره محمد علي ،اشرف محمد عبد الغني :(2004) ، **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ، دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة.،بدون ط .

16. صلاح الدين شاروخ وآخرون :بدون ط،**علم إجتماع التربوي** ،دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون ط، عنابة.

17. عادل عبد الله محمد : (2000) ،**دراسات في الصحة النفسية الهوية الإغتراب ،الإضطرابات النفسية** ،دار النشر القاهرة ،ب ط.

18. عبد الرحمان سي موسي .محمود بن خليفة :(2010)،**علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي** ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، بيروت .

19. عبد العزيز القوصي: (1952)، **أسس الصحة النفسية** مكتبة النهضة المصرية، ط4 ،القاهرة .

20. عدنان حب الله:،**التحليل النفسي للرجولة والأنوثة**، دار الفرابي ،بيروت ،ط1 ،

21. عطاءالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي(2009.)، **إرشاد الأسري والزواجي**،دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ،

22. عطوف محمود ياسين:(1981)، **علم النفس العيادي**، دار العلم للملاين ، ط1، بيرت.

23. علاء دين الكفافي: (1999)،**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الإتصالي**،دار الفكر العربي: ، ط1 ، القاهرة

24. علاء الدين كفافي:(2006)،**الإرتقاء النفسي للمراهق** ،دار المعرفة الجامعية،بدون ط، القاهرة

25. علي إسماعيل علي(1995) ،**نظرية التحليل النفسي إتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد** ،دار المعرفة الجامعة، ،بدون ط، الإسكندرية.

26. غسيري يمينة: (2013)،**سيكولوجية الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري**، ،دارالخلدونية للنشر والتوزيع، بدون ط ، الجزائر، .

27. فيصل عباس (1996)،**التحليل النفسي والإتجاهات الفرويدية** ،دار الفكر العربي، ، بدون ط، بيروت.

28. فيصل عباس، (1997)، **علم النفس الطفل النمو انفسي والانفعالي للطفل**، دار الفكر العربي ط،1بيروت..

29. فيكتور سمير نوف ،(1980)، ترجمة فؤاد شاهين ،**التحليل النفسي للولد** ،المؤسسة الجامعية للدراساتوالنشر والتوزيع ، ط1،، لبنان.

30. كامل حلوان الزبيدي ،أشواق صبر ناصر،(2014)**علم النفس الجنسي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان .

31. محمد محمد بيومي خليل:(1999)،**سيكولوجية العلاقات الزوجية** ،دار القباء لطباعة والنشر والتوزيع ،بدون ط،،قاهرة.

32. مصطفى فهمي(1995)، **دراسات في سيكولوجية التكيف** ،مكتبة الخانجي، ط3،. بالقاهرة

33. معالم صالح (2010)،**بعض الإختبارات في علم النفس الرورشاخ والرسم عند الطفل** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، الجزائر.

34. نادية حسن ابو سكينة،منال عبد الرحمان (2011)،**العلاقات والمشكلات الأسرية** ،دار الفكر ،ط1، عمان .

35. نادية شرادي:(2011)،**التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي** ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ، الجزائر.

36. هشام الخطيب أحمد ،محمد الزبادي(2004) **الصحة النفسية للطفل** ،دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان.

المجلات:

37. نادية شرادي: (2011) "**الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزواجي**"، ،عدد 7 ديسمبر، جامعة سعد دحلب بليدة .

قواميس:

38. مصطفى حجازي: (1997) ،**معجم التحليل النفسي** ، مجد الدراسات الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع ،ط4 ، لبنان.

39. عبد الرحمان الوافي:(2006)،**قاموس مصطلحات علم النفس** ،دار الأفاق ب،ط لبنان.

المذكرات :

40. صحراوي عبد كريم:(2008)،"**دراسة عيادية حول الفشل في إستمرارية العلاقة الزوجية**" (**الطلاق**)رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر،.

41. نصيرة رادف، رسالة ماجستير **تصورات الشباب الجزائري للإختيار الزواجي عن طريق الإعلانات الصحفية** جامعة منتوري، قسنطينة .

المراجع باللغة الفرنسية:

1. ALbernhe kabine ,ALbernhethierby, **les therapies families systèmiques** ,masson,2004 .
2. Anzieu D .,Chabert (C). , (1983), **les méthodes prjectives ,paris** , ,p-u-f ,7eme,Edition.
3. Beizmann(c).,(1966) ,**livert de cotation des formes dans lerorschach**,paris ,du centre de psychologie appliqueè.

4. Berjeret-j. , (1974),**psychologi pathologique**,paris,6maisson,.
5. Boizou M-F. ,chabert(c). ,(1978) Raush de traubenberg .
6. Chabert (c) .,(1983),**le Rorschach en clinique adulte interprètation psychanalytique**,paris ,dunod.
7. Freud S **.,(** 1979), **Totem et tabou**, paris ,pu,f 6 ème Ed..
8. Freud S.,(1949)**le moi et mècanismes**,paris ,puf ,9 ème Ed.